

القسم الثانى التحقيق

Obeykandi.com

obeikandi.com

١ - وصف نسخ المخطوطة

من خلال البحث والتنقيب بين صفحات المخطوطات المختلفة وخاصة المجاميع منها استطعت العثور على عشر نسخ مخطوطة من منظومة الخليل بن أحمد فى النحو ، كتبت كلها بخطوط مخالفة ، من هذه النسخ ثمانى نسخ كانت ضمن مجاميع ضمتها دائرة المخطوطات والوثائق التابعة لوزارة التراث القومى والثقافة بسلطنة عُمان هذه النسخ هى :

- (١) نسخة رقم ٢٩٨٨ ورمز لها بالرمز (أ) .
- (٢) نسخة رقم ٣١٢٢ ورمز لها بالرمز (ب) .
- (٣) نسخة رقم ٣٧٠٢ ورمز لها بالرمز (ج) .
- (٤) نسخة رقم ٣٣٧١ ورمز لها بالرمز (د) .
- (٥) نسخة رقم ٣٢٤٥ ورمز لها بالرمز (هـ) .
- (٦) نسخة رقم ١٩٧٤ ورمز لها بالرمز (و) .
- (٧) نسخة رقم ٢٣١٨ ورمز لها بالرمز (ز) .
- (٨) نسخة رقم ٣٠٥٨ ورمز لها بالرمز (ح) .

والنسختان الأخريان وجدتا فى مكتبتين خاصتين ، هاتان النسختان هما :

- (٩) نسخة رقم ٤٣٤ (نحو) بمكتبة معالى السيد محمد بن أحمد البوسعيدى ورمز لها بالرمز (ط) .

- (١٠) نسخة رمز لها بالرمز (ى) وهى نسخة من مكتبة الفاضل / سالم

ابن حمد بن سليمان بن حميد الحارثي من ولاية المضيرب بسلطنة
عُمان .

وفيما يلي وصف دقيق لهذه النسخ ، وتحديد النسخة الأصل وأسباب
ذلك :

١- النسخة (أ) :

تحمل هذه النسخة رقم ٢٩٨٨ بدائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ،
وهي عبارة عن ٢٣ صفحة من القطع المتوسط ٢١ × ١٥ سم ، تحتوي
الصفحة على خمسة عشر سطراً تقريباً ، فيما عدا الصفحة الأخيرة فقد احتوت
على ثمانية أبيات ، كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

حالة المخطوط جيدة ، غير أن به رطوبة بعيدة عن صفحات المنظومة التي
جاءت ضمن مجموع في مجلد واحد . قبل منظومة الخليل هذه جاء نص
منظومة ملحة الإعراب مع تفسير النص ، وبعد منظومة الخليل جاءت منظومة
أخرى في النحو للسيد أبي سالم بن كهلان بن نبهان وقد جاء في أولها :

تعلّم هداك الله تعلّم وعَلّم
ودع كلّ ما يدعو إلى الجهل تسلم
تعلّم بنى النحو واعلم بأنّه
دليل ومصباح وسلّ عنه تعلم
وكل أخى علم ولو حمّ علمه
إلى النحو محتاج وما أنت بالعمى

وجاءت هذه المنظومة لأبي سالم نهاية للمجموع بعد منظومة الخليل ، ولم
يسجّل الناسخ تاريخ النسخ ، ولم يُعرّف من هو على وجه التحديد .

بدأت هذه النسخة بقوله :

وقال الخليل بن أحمد العروضى فى تسهيل النحو :

الحمد لله الحميد بمنه .∴ أولى وأفضل ما ابتدأت وأوجب

وفى نهاية المنظومة وبعد البيت الأخير كتب ما يلى :

« تمت قصيدة الخليل بن أحمد العروضى رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين والمسلمات . آمين . وصلى الله على محمد النبى الأُمى وآله وسلّم تسليما .

تمّ معروضاً على حسب الطاقة والإمكان والله أعلم بصحته » .

وبعده مباشرة كتب :

« وقال أبو اليمان :

الميم م الرجل قالوا تكسره

وجيمه مفتوحة إذ تذكره

ومرجل الحبّ بضدّ ذاكَا

إعرابه قد قاله مولاكا

وبدأ الناسخ بعد ذلك فى صفحة جديدة فى قصيدة أبى سالم بن كهلان المشار إليها آنفاً .

ومع أن هذه النسخة من المنظومة لا تحمل فى طياتها تاريخ نسخها إلا أننى نظرت إليها على أنها النسخة الأصل عند المقارنة بين النسخ التى عثرت عليها ، وذلك للأسباب التالية :

(١) كان الناسخ حريصاً على ضبطها ضبطاً صحيحاً إلى حد كبير

(٢) جودة خطها وعدم التباس كلماتها أو غموض حروفها إلا فى القليل النادر .

(٣) من الواضح أن الناسخ كان أميناً مع نفسه ، فقد كان حريصاً دائماً في هذا المجموع الذى جاء كله بخط واحد وحبر واحد ، أقول كان حريصاً على مراجعة نسخته إما على النسخة التى نقل منها أو على نسخة أخرى ، وقد مرّ منذ قليل النص الوارد فى نهاية المنظومة بعد نسخها ، وتقريباً هذا قوله دائماً بعد كل مخطوطة ينسخها ، فقد قال بعد انتهائه من نسخ ملحّة الإعراب ما نصّه « تمت ملحّة الإعراب بتفسيرها والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلّم تسليمًا كثيرًا ؛ عرض على نسخة من بعض النسخ والله أعلم بصحته وبالله التوفيق . . . الخ » . وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن هناك نسخة أخرى أقدم وأصحّ من النسخة الأصل ، فإذا كانت النسخة الأصل أصحّ النسخ فيما بين أيدينا منها فإن النسخة التى نقل منها أو التى تمت المقارنة من خلالها أكثر صحة مما بين أيدينا . هذه النسخة لم نصل إليها بعد خلال بحثنا .

(٤) من خلال كلامنا السابق يظهر لنا سبب جيدٌ لاختيار هذه النسخة أصلاً لبقية النسخ . فهى أصحّ النسخ كتابةً حيث قلّت أخطاؤها ، فقد زادت نسبة الأخطاء فى بقية النسخ وشوّهت الأبيات إما نحويّاً أو صرفيّاً أو عروضيّاً أو إملائيّاً ، وكان نصّ الأصل أشدّ وضوحاً وأكثر استقامة من غيره فى بقية النسخ .

وقد احتوى هذا المجموع - بالإضافة إلى شرح ملحّة الإعراب وقصيدة السيد أبى سالم بن كهلان - على مثلثات قطرب ثم مثلثة العالم على بن ناصر السورادى ، ثم مثلثات لأبى حبيب تمام بن عبد السلام اللخمى ، ثم كتاب المقصور والممدود لابن دريد ، وأخيراً أرجوزة فى الظاء والضاد .

والغريب فى الأمر أن يحتوى هذا المجموع على تلك المخطوطات القيمة كلها ولا يذكر ناسخها اسمه أو تاريخ النسخ فى أية نسخة منها ، ويبدو اهتمام ناسخها بالنصوص الجيدة لغويّاً ، ونحويّاً مما جعل لهذا المجموع قيمة كبرى بين المجاميع اللغوية المتوفرة فى دائرة المخطوطات والوثائق .

٢- النسخة (ب) :

وهى النسخة التى تحمل رقم ٣١٢٢ بدائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ٢٣ صفحة من القطع المتوسط ٢٢ × ١٦ سم لم كل صفحة تحتوى على ١٥ سطراً تقريباً ، فيما عدا الصفحة الأخيرة التى تحتوى على ثلاثة أبيات ، يعقبها مباشرة مخطوط « نزهة الطرف فى علم الصرف » ، وقد كتب المخطوط بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

وقد جاءت منظومة الخليل فى هذه النسخة ضمن مجموع دون ذكر العنوان . فقد ذكرت البسملة ثم بدأ مباشرة فى النص ، وقد سُبِقَتْ منظومة الخليل فى هذا المجموع بكتاب « التقريب » فى النحو ، ثم تلاها - كما سبق - كتاب « نزهة الطرف فى علم الصرف » ، وقد ضم هذا المجموع أيضاً نصوصاً مهمة منها : قصيدة « البردة » للإمام البوصيرى ، وقصائد للإمام الشافعى ، وقصائد للإمام على بن أبى طالب ، وقصيدة الخزرجية مع شرحها علاوة على نص منظومة الخليل التى نقف أمامها الآن .

ومع أن حالة المخطوط جيدة من حيث الشكل العام إلا أنها تتسم بسمات أبعدتها عن كون اعتمادها أصلاً ، هذه السمات هى :

(١) أن هذه النسخة غير منسوبة لأحد ، فقد ورد نصّها دون إشارة إلى مؤلفها .

(٢) ينسى ناسخها بعض الأبيات ، ثم يسجّل بعضها على الهامش ويترك البعض الآخر دون كتابة ، فتظهر النسخة ناقصة .

(٣) يكثر ترك بعض الكلمات وخاصة فى بداية الأبيات ، ويكون مكانها بياضاً لا كتابة فيه ، ربما شكاً فى قراءتها أو صعوبة ، أو تمّ النقل عن نسخة هى كذلك ... إلخ .

(٤) اتسمت هذه النسخة - وكذلك النسخة ج - بأن ناسخها يقلب دائماً الياء

فى نهاية الكلمات إلى ألف مثل (الوغا ، الحما ، الورا) فى (الوغى ، الحمى ، الورى) ^(١) .

(٥) فى هذه النسخة تكتب الكلمات الواردة فى نهاية البيت التى تحمل واو الجماعة مثل (كذبوا ، قرّبوا ، أنصبوا) تكتب هذه الكلمات بدون واو الجماعة ، وإن كان أحياناً يتداركها فيسجل الواو فوق الكلمة ^(٢) .

(٦) ليس لدى ناسخ هذه النسخة علاقة بعلم العروض ودليل ذلك :

(أ) الأخطاء التى يقع فيها تخلّ بوزن البيت موسيقياً ولا تعليق منه . يوضح هذا الخلل الموسيقى ، وهذا دليل أيضاً على عدم الوعى بهذه الأخطاء ، وأمثلة ذلك كثيرة واردة فى الهوامش والتعليقات على أبيات المنظومة .

(ب) أحياناً كان الناسخ ينقل بعض الحروف أو الكلمات من الشطر الثانى إلى الشطر الأول أو العكس ، فيؤدى هذا إلى الخلل الموسيقى دون إشارة إلى ذلك ^(٣) .

كان كل ما مضى سبباً فى إبعاد هذه النسخة عن كونها أصلاً لهذه المنظومة ، فالنص ليس مستقيماً ، بل تضمن بعض الأخطاء التى أوجبت التوقف أمامها بحذر .

والملاحظ أن هذه هى النسخة الوحيدة التى لم تنسب المنظومة فيها لا إلى الخليل ولا إلى غيره ، فقد جاء قبلها مباشرة كتاب التقريب فى النحو الذى جاء فى آخره « تم كتاب التقريب بعون الله وتوفيقه وصلى الله على نبينا

(١) انظر البيتين ١٨٨ ، ٢١٥ كنموذج لهذه الظاهرة .

(٢) انظر البيتين ١٨٤ ، ١٩٠ كنموذج لهذه الظاهرة .

(٣) انظر نماذج لظاهرة الخلل الموسيقى بشقيها فى الأبيات ١٩٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ .

محمد وآله وسلّم تسليمًا ، والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلى العظيم » . ثم بدأ الصفحة التالية مباشرة بقوله : بسم الله الرحمن
الرحيم ...

الحمد لله الحميد بمّنه .∴ أولى وأفضل ما ابتدأت وأوجب
إلى آخر المنظومة .

ويبدو أنها نسخت عام ١١١٧هـ على يد محمد بن سعيد بن راشد بن
عمر العيسائي ، حيث جاء كتاب « نزهة الطرف فى علم الصرف » تاليًا لنص
المنظومة ومُشابهًا له فى الخط والحبر والورق ، وقد ذكر الناسخ نصًّا يشير إلى
تاريخ النسخ بقوله فى آخر المخطوطة :

تمّ الكتاب ضحى الزهراء عن كمل
بعون رب قديم قاهر أزل
سبحانه الواحد القهار ليس له
فى خلقه من شريك ثمّ أو مثل
لأربع ثم خمس بعدهن مضت
من شهر شعبان ذى الأنوار يا أملى
لسبع عشرة عامًا^(١) قد خلت كمل
من قبلها مائة تمّت بلا جدل
من بعد ألف مضى يا صاح عن خبرى
من هجرة المصطفى الهادى إلى السبيل
صلّى عليه إلهى كلّما هدلت
حمائم الأيك بالأبكار والأصل

(١) والصحيح « السبعة عشر عامًا » غير أن ضرورة الشعر ألجأت الناسخ إلى ما قاله .

ثم قال :

« كتبه الفقير إلى الله تعالى محمد بن سعيد بن راشد بن عمر العيسائي بيده » .

ولعل هذا التشابه الذى وجد بين المنظومة وكتاب « نزهة الطرف » فى الخط والحبر والورق هو الذى جعلنا نقول إن تاريخ النسخ واحد فى المخطوطين أو على الأقل متقارب تقارباً شديداً ، حيث ضمهما مجموع واحد وناسخ واحد على الأرجح .

ومع أن تاريخ النسخ قد عُرف بالتقريب إلا أننا لم نعتمد هذه النسخة أصلاً ، وذلك للأسباب السابقة .

٣- النسخة (ج) :

وتحمل هذه النسخة رقم ٣٠٧٢ بدائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ٢٣ صفحة من القطع المتوسط ٢٢ × ١٥ سم ١ كل صفحة تحتوى على ١٥ سطراً تقريباً ، غير أن الصفحة الأخيرة كان بها أربعة أبيات تنتهى بكلام الناسخ الذى يقول فيه : « تمت القصيدة بعون الله ومنه وكرمه فى يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان المبارك الشريف من شهر سنة ١٢٧٧هـ » . وقد كتبت هذه المنظومة بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

جاءت هذه النسخة من المنظومة ضمن مجموع أيضاً ، قبلها مباشرة مخطوط التحفة القطانية لمؤلفه عبد الله ابن الشيخ أحمد القطان (١١٤١هـ) بعده مباشرة قال الناسخ :

« هذه قصيدة الخليل بن أحمد العروضى فى النحو ، بسم الله الرحمن الرحيم » ثم بدأ فى أبيات المنظومة ، وانتهى بكلامه السابق الذى ذكر منذ قليل واتضح منه أن النسخ كان فى عام ١٢٧٧هـ .

ولم تعدّ هذه النسخة أصلاً مع وجود تاريخ نسخها ، وذلك بسبب كثرة الأخطاء الواردة بها وخاصة الأخطاء النحوية ^(١) علاوة على الخلل الموسيقي لبعض الأبيات ، ولعلنى لا أبالغ عندما أميل إلى القول بأن الناسخ كان يغيّر برغبته أحياناً بعض الكلمات فى الأبيات كتغيير (بانت) بدل (نأت) حيث استقام الوزن والمعنى فى البيت ، فقد جاءت الكلمة فى كل النسخ (نأت) وعنده فقط (بانت)^(٢) دون بقية النسخ ، ومما سهّل التغيير المحافظة على وزن البيت مع التغيّر .

٤- النسخة (د) :

وتحمل رقم ٣٣٧١ بدائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ٢٢ صفحة ، متوسط أسطر كل صفحة ١٥ سطراً ، جاءت صفحاتها من القطع المتوسط ٢٣ × ١٣ سم ، كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

جاءت هذه النسخة من المنظومة ضمن مجموع حالته غير جيدة ، فقد جاء المخطوط متآكل الأطراف به رطوبة ، وفيه تمزيق لبعض صفحاته ، وخاصة الأولى والأخيرة منه ، غير أن خطه جيد ، مضبوط فى معظمه ، إلا أنه يوحى بالحدثة إلى حدٍّ ما .

وهذا المجموع يضمّ بعض الكتابات النحوية أولها : شرح للملحة الإعراب^(٣) ، وبعد الانتهاء منه مباشرة كتب الناسخ بالخط الأحمر : « قال الخليل بن أحمد » ثم كتب « البسملة » بالخط الأسود ثم بدأ فى أول أبيات منظومة الخليل .

(١) انظر البيت رقم ١٩٣ دليلاً على ذلك .

(٢) انظر البيت رقم ١٥٥ .

(٣) شوّهت الصفحات الأولى بالتمزّق ، فضاع عنوان « شرح ملحة الإعراب » وإن كان هذا ظاهراً من خلال نصوصها والمقارنة بملحة الإعراب الواردة بالنسخ الأخرى .

بعد الانتهاء من منظومة الخليل قال الناسخ : « تمت القصيدة بعون الله ومّنه وكرمه » ، ثم أعقب المنظومة برسالة فى مخارج الحروف وبعض الكتابات فى علم الصرف مثل : أحكام النون الساكنة ، ثم أنهى الناسخ هذا المجموع بكتاب يسمّى : « الفريدة المرجانية فى عوامل النحو وبيان العربية » للشيخ العالم أحمد بن مانع بن سليمان بن مداد بن عدى بن ربيعة بن محمد بن راشد بن صلت بن ربيعة بن أبى غسان .

ولم تعدّ هذه النسخة أصلاً عند التحقيق ، بسبب التمزق فى بعض صفحاتها وتآكل أطرافها وضياع أجزاء منها ، علاوة على حداثة الخط على ما يبدو ، وإن كان جيداً مضبوطاً فى معظمه إلا أنه يحمل بعض الأخطاء من حيث سقوط بعض الكلمات والتقديم والتأخير مما نأى بهذه النسخة عن أن تكون أصلاً .

٥- النسخة (هـ) :

وتحمل رقم ٣٢٤٥ ضمن محتويات دائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، وهذه النسخة عبارة عن ثلاثين صفحة من القطع الصغير ١٥ × ١٥ سم ١ كل صفحة تحتوى على ١٢ سطراً تقريباً ، كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

جاءت هذه النسخة ضمن مجموع ، حالة هذا المخطوط غير جيدة ، الصفحات متآكلة ومفككة ، الخط صعب القراءة لرداءته ، أوراقه تتكسر بين يدى القارئ ، لم يذكر اسم الناسخ أو سنة النسخ ، بآخر هذا المجموع وقف باسم الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد المنجى يحتوى هذا المجموع - إضافة إلى قصيدة الخليل - على ما يلى :

غاية التهذيب فى النحو لمؤلف لم يذكر اسمه ، ثم مختصر ابن عباد فى النحو ، ثم جاءت منظومة الخليل والتي بدأها بقوله :

« قال الخليل بن أحمد » وأنهاها بقوله : « تَمَّت القصيدة بعون الله وحسن توفيقه ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمداً ^(١) وآله الذين لم يغيروا ولم يبدلوا . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » .

ثم أعقب منظومة الخليل مجموعة فوائد عن الحرف بدأها « باسم الله ، الفصل الأول : فى تعريف الحرف والمعنى بالحرف . حروف التهجى . فلو قلنا ا ب ت ث إلى آخرها ، ومخارها مختلفة وترتيبها عند الخليل أبى عبد الرحمن أحمد البصرى ع ح هـ خ غ حلقية ، ق ك لهويتان . . . إلخ » . ثم جاءت بعد هذه الفوائد رسالة فى علم العروض أولها مقطوع من مكانه وآخرها الدوائر العروضية ، وربما ذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ غير أن التمزق والتآكل قد أطاحا بهما .

٦- النسخة (و) :

وهى النسخة التى تحمل رقم ١٩٧٤ ضمن محتويات دائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، هذه النسخة عبارة عن ١٩ صفحة من الحجم المتوسط ٢٢ × ١٦ سم | كل صفحة تحتوى على ١٩ سطراً تقريباً ما عدا الصفحة الأخيرة التى احتوت من المنظومة على ثلاثة أبيات فقط ، كتبت هذه النسخة بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر ، حالة المخطوط غير جيدة ، به تآكل من أطراف الصفحات وأحياناً من الوسط .

جاءت هذه النسخة ضمن مجموع فى أوله المختصر فى النحو ، ثم كتاب نحوى مجهول العنوان والمؤلف ، ثم ملحّة الإعراب التى جاءت بعدها منظومة الخليل بدأها بقوله : « قال الخليل بن أحمد ، بسم الله الرحمن الرحيم » ثم جاء نص المنظومة ، وبالورقة الأولى من المنظومة تمزيق راح معه جزء من كلمة الخليل ، غير أنها المتبقى من الكلمة يدل عليها ، بالإضافة إلى وجود بقية الاسم حيث تبقى (ل بن أحمد) فقد بقيت اللام من الخليل ، علاوة على بقية الاسم .

(١) هكذا .

وفى آخر منظومة الخليل قال الناسخ ﴿ « تمت » بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الفريدة المرجانية ﴾ المشار إليه سابقاً فى بعض النسخ الأخرى .

وربما يكون تاريخ النسخ راجعاً إلى عام ١٠٨٢ هـ وذلك لأن من ضمن
مخطوطات هذا المجموع ما كتب فى هذا التاريخ ، فقد جاءت ملحّة الإعراب
قبل منظومة الخليل ، وفى آخر الملحّة قال الناسخ : « تمّ كتاب ملحّة الإعراب
بعون الملك الوهاب ، وذلك يوم النصف من شهر الحج سنة اثنين وثمانين سنة
وآلف من الهجرة النبوية . تمامه بغرفة السيرة من قلعة الرستاق ^(١) ، كتبه مدّاد
ابن محمد لنفسه » .

وإذا كان هذا المجموع يضم ملحّة الإعراب ومنظومة الخليل بخط ناسخ
واحد وحبر واحد ، فأنا أميل إلى القول بأن تاريخ النسخ متقارب إن لم يكن
واحداً ، فإذا لم يكن تاريخ نسخ منظومة الخليل عام ١٠٨٢ هـ فإنه سيكون
قريباً من ذلك ، حيث تمت كتابة معظم هذا المجموع فى التاريخ نفسه ، ومن
ذلك كتاب المختصر فى النحو الذى احتواه هذا المجموع .

ولم تعدّ هذه النسخة أصلاً بسبب التمزق والتآكل فى بعض صفحاتها ،
كذلك الضبط الخاطئ الذى تتسم به هذه النسخة ، بالإضافة إلى الأخطاء
الإملائية الكثيرة ، والتردد فى طريقة كتابة بعض كلمات المنظومة كما فى كتابة
الفعل (يقوم) الذى كتب فى الموضع الواحد بالياء والتاء هكذا (يقوم) ^(٢) .

٧- النسخة (ز) :

وتحمل هذه النسخة رقم ٢٣١٨ من محتويات دائرة المخطوطات والوثائق
القومية بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ١٩ صفحة من القطع المتوسط ﴾ ٢٢ ×
١٧ سم ﴾ كل صفحة تحتوى على ١٨ سطراً تقريباً ، وحالة المخطوط جيدة ،

(١) اسم ولاية من ولايات سلطنة عُمان .

(٢) أنظر البيت ١٤٣ من المنظومة .

غير أن به رطوبة فى بعض أجزاءه ، كتب بالمداد الأسود والأحمر على ورق أزرق يميل إلى الاخضرار ، مما يدل على حداثة الكتابة والورق .

تقع هذه النسخة ضمن مجموع يضم كتاب المختصر فى النحو ورسالة فى علم الحروف والقصيدة المرجانية ، وكتاب التسهيل فى الفرائض وملحة الإعراب ، وقد وقعت هذه النسخة من منظومة الخليل بعد ملحة الإعراب مباشرة حيث قال الناسخ : « قال الخليل بن أحمد بسم الله الرحمن الرحيم . . . » ثم بدأ فى سرد المنظومة ، وفى نهاية المنظومة قال ناسخها : « تمت القصيدة بعون الله ومنه وكرمه فى يوم الجمعة المزهر ، وعشر ^(١) ليال خلون من شهر المحرم من شهور سنة : سبعة وعشرين سنة ومائتين ^(٢) سنة وألف سنة من الهجرة النبوية المحمدية ، وهى ثلاثمائة بيت إلا ثمانية أبيات والله أعلم ، وكتبه الفقير لله عبده مسعود بن محمد بن عمر بن محمد خلف الصبرى بيده » ثم قال بعدها مباشرة : « بسم الله الرحمن الرحيم : مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً ، فمن الحلق ثلاثة مخارج . . . إلخ » .

والملاحظ أن هذه النسخة لم ترق لأن تكون أصلاً وذلك لكثرة وجود ضبط خاطئ بها ، فالحين تكتب (حَيْن) ^(٣) وأُسْدُ تصبح (أُسْد) ^(٤) وتختل موسيقى البيت ولا إشارة إلى ذلك ، كذلك يجرى التحريف وتُحطم القاعدة النحوية وكذلك موسيقى البيت . فيقول (لم تجرى) ^(٥) وتغمض العين عن عمل (لم) وأصل البيت (لا تجر) بالنهاى ، كذلك لوحظ على الناسخ عدم معرفته بعلم العروض ودليل ذلك :

(أ) التحريف الذى يصنعه الناسخ فيؤدى إلى الخلل الموسيقى مع وضوح كليهما (التحريف ، الخلل) ومثال ذلك ما صنعه عندما قال فى أحد أبيات المنظومة :

(١) هكذا وربما كانت لعشر .

(٢) هكذا والصحيح ومائتى سنة .

(٣) البيت (٤٤) .

(٤) البيت رقم ٤١ .

(٥) البيت ٢٨١ .

وفلم ولما يجزمان كلاهما .: لم تلقا في غزوتينا مقتب^(١)
والشطر الثاني به خلل في (تلقا) و (مقتب) والخلل الأول أدى الإخلال
بموسيقى البيت ، وصحة الشطر الثاني :
لم يلقنا في غزوتينا مقتبُ
وأمثلة ذلك كثيرة ^(٢) .

(ب) ما ظهر في ختام المنظومة عند تعليق الناسخ الذي ذكر منذ قليل ، عندما
قال : « تمت القصيدة بعون الله إلخ » فقد كتب هذا التعليق على
هيئة الشعر نظام الشطرين واضعاً الفاصل الذي حرص عليه خلال المنظومة
كلها بين الشطرين هكذا (.:) فأدى ذلك إلى القول بعدم دراية الناسخ
بعلم العروض ، إذا أضفنا إلى ذلك المجموعة الكبيرة من الأخطاء
الإملائية لوجدنا عدم إمكانية التعامل مع هذه النسخة على أنها الأصل .

٨- النسخ (ح) :

تحمل هذه النسخة رقم ٣٠٥٨ ضمن محتويات دائرة المخطوطات والوثائق
بسلطنة عُمان ، هذه النسخة عبارة عن ٥٣ صفحة من القطع الصغير ١٧ ×
١٠ سم ، كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

جاءت هذه النسخة ضمن مجموع حالته جيدة ، ضمّ بعض الكتابات
المتنوعة بين دفتيه ، ففي أول المجموع قصيدة للمعتصم بالله عامر بن سليمان
ابن محمد بن خلف عامر الريامي في المواريث ، ثم منظومة ملحّة الإعراب ،
ثم منظومة الخليل ، وأخيراً جاء الناسخ بأبيات ملغزة في نهر « بهلا » ^(٣) .

بعد انتهاء الناسخ من ملحّة الإعراب ، كتب بعض الأبيات أنهاها بقوله :
« كلما يرضيك يا مولاي عندي ولدياً » .

(١) البيت رقم ١١٨ ويظهر الخلل الموسيقي بالشطر الثاني حيث جاءت القصيدة من بحر الكامل التام ،
وعلى هذا يختل الوزن والمعنى من خلال التحريف الوارد .

(٢) انظر الأبيات ١٧ ، ١٢٠ ، ٢٨١ .

(٣) ولاية من ولايات سلطنة عمان .

ثم كتب الناسخ باللون الأحمر ما نصه :

« وقال العالم العلامة ^(١) الخليل بن أحمد (الخروصى) ^(٢) فى تسهيل النحو ومعانيه وما يشمل عليه .

الحمد لله الحميد بمنه إلخ » .

ثم قال فى نهاية القصيدة « ما اخترناه فى علم النحو على ما وجدته مكتوباً بخط عامر بن سليمان محمد الريامى » . وأعتقد أن النسخ التى نقل منها الناسخ هى نسخة « عامر » صاحب قصيدة المواريث ، وأنه صاحب القصيدة ، وأنه نسخها هى وبقيّة المواد العلمية الموجودة فى المجموع غير أن اللات للنظر هذا الاسم الذى أورده الناسخ « الخليل بن أحمد الخروصى » فى مقدمة هذه المنظومة عندما قال : « وقال العالم العلامة الخليل بن أحمد الخروصى فى تسهيل النحو . . . إلخ » .

والسؤال الذى طرح نفسه بإلحاح هو : هل المقصود هنا شخص آخر غير الخليل بن أحمد الفراهيدى الأزدي اليمدنى العروصى المعجمى ؟ أم أنه هو هو ؟ وإذا كان هو هو فما معنى أن يقول « الخروصى » والخليل بن أحمد ليس خروصياً ؟

الحق أننى رجعت إلى أنساب الخروصيين وتاريخهم لأرى مَنْ منهم يحمل اسم « الخليل بن أحمد الخروصى » فلم أجد فى الكتب التى رجعت إليها ^(٣) نحوياً يحمل هذا الاسم ، علاوة على عدم وجود هذا الاسم بين كبار علمائهم ولهذا رجحت أن تكون كلمة (الخروصى) محرفة عن كلمة « العروصى » ، وأن المقصود « الخليل بن أحمد العروصى » . ونستطيع أن نستند إلى أدلة كثيرة تثبت ذلك من أهمها :

(١) هذا التشابه الشديد بين (العروصى) و (الخروصى) فى النمط العام للكلمة ، مما أدى إلى هذا التحريف .

(٢) « العلامة » كتبت فوق العالم بعد نسيانها أو سقوطها .

(٣) سوف نعلق على هذه الكلمة بعد قليل .

(٣) هذه الكتب هى كتاب الأنساب للعوتبي وكتاب إسعاف الأعيان بتاريخ أهل عمان لسالم السيابي ، وكتاب شقائق النعمان للشيخ نور الدين السالمى وكتب أخرى .

(٢) جاءت كلمة « الخروصى » ونقطة الخاء يكاد يكون محوواً غير ظاهر ، فنقطة الخاء تكاد تختفى ، وربما كانت أثراً من آثار الكتابة وليست نقطاً ، إلى حدّ أنها سقطت عند تصويرها ، وربما يؤدى ذلك إلى القول بأنه نوع من التصحيف إضافة إلى التحريف فى الشكل الكتابى للكلمة .

(٣) أكاد أجزم بأنه تحريف ، يؤكد ذلك وجود نسختين (أ ، جـ) هاتان النسختان جاء فى أولهما « قال الخليل بن أحمد العروصى » وربما يكون ناسخ هذه النسخة التى حملت اسم « الخروصى » نقل من إحدى النسختين (أ أو جـ) أو من نسخة شبيهة بهما فى مطلعهما وطريق التحريف أو التصحيف فى مثل هذه المواقف سهل ، وخاصة وجود ذلك التشابه بين الكلمتين الذى يساعد على ذلك .

(٤) إضافة إلى ذلك ما قلناه سابقاً من عدم وجود ذلك الاسم بين الخروصيين ، وذلك يضاف إلى الأدلة التى تثبت أن المقصود بالخليل هنا الفراهيدى العروصى وليس شخصاً آخر .

(٥) تثبت الدراسة الفنية لهذه النسخة كثرة الأخطاء الواردة بها من إملائية أو أخطاء خاصة بكيفية ضبط الكلمات أو التصحيف أو التحريف ، ويظهر كل ذلك وغيره من خلال التعليقات على أبيات المنظومة . وإذا كان الأمر كذلك فإن مثل هذا التحريف الواقع بين (الخروصى) و (العروصى) من السهل جداً حدوثه .

نستطيع أن نخرج من كل ذلك ونحن مطمئنون إلى أن كلمة « الخروصى » جاءت من قبيل التحريف وأنه ليس ثمة شخص آخر غير « الفراهيدى » هو المقصود هنا .

والدليل الأخير رقم (٥) ربما كان سبباً كافياً لعدم إعداد هذه النسخة أصلاً للنسخ التى بين أيدينا .

٩- النسخة (ط) :

وهى النسخة التى تحمل رقم ٤٣٤ (نحو) بمكتبة معالى السيد محمد بن

أحمد البوسعيدى بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ١٩ صفحة من القطع المتوسط ٢٢ × ١٦ سم ١ تحتوى كل صفحة على ١٨ سطراً تقريباً ، كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر ، ووضعت الصفحات داخل إطار من الخطوط المنسقة ، وحمل كل عنوان إطاراً خاصاً به ، وقد وضعت للعناوين أرقام وصلت إلى ٤٦ عنواناً .

وتقع هذه النسخة ضمن مجموع يضم بعض الكتابات فى النحو بالإضافة إلى القصيدة المرجانية .

قال الناسخ فى بداية المخطوط : « وقال الخليل بن أحمد قصيدة فى النحو بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله الحميد بمته ... إلخ . وفى نهاية القصيدة أشار إلى تمامها بقوله « تمت » ثم بدأ فى القصيدة المرجانية مفتتحاً إياها باسم الله .

ويبدو أن ناسخ هذا المجموع واحد لتوحد الخط والمداد وهو « خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة فى ١٦ جمادى الأولى ١١٤٣ هجرية نسخها للشيخ صالح بن سعيد بن أحمد بن صالح الشقصى » .

وهذه النسخة على الرغم من جودة خط ناسخها والاهتمام الملحوظ بإخراجها فى إطار يزينها ، وكذلك وجود تاريخ النسخ - الحديث إلى حد ما - أقول على الرغم من كل ذلك إلا أنها لا تعدّ أصلاً وذلك لأنها تحمل الكثير من الأخطاء التى وجدت فى بقية النسخ من ب إلى ح سواء أكانت الأخطاء إملائية ، أم اتصلت بالضبط وعدم الاهتمام بالأبيات من الناحية العروضية ، وحدوث بعض السقط وتدارك بعضه أحياناً ، والأخطاء النحوية الكثيرة والتصحيح والتحريف . من هنا لم نعدّها أصلاً .

١٠- النسخة (ى) :

وهى نسخة مصورة من ولاية المضيرب موجودة بمكتبة خاصة بالفاضل سالم بن حمد بن سليمان بن حميد الحارثى .

وهى عبارة عن عشرين صفحة من القطع المتوسط ٢٠ × ١٣ سم ١ تحمل

كل صفحة ١٧ سطرًا تقريبًا ، ولم أطلع على أصلها فلم يتح لى ذلك ، غير أن صفحاتها جاءت تحمل الأرقام من ٥٧ إلى ٧٧ مما يدل على أنها تقع أيضا ضمن مجموع لا أعرف بقية محتواه على وجه التحديد لعدم إمكانية الاطلاع عليها .

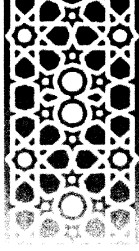
والحق أن هذه النسخة قد جاءتنى قبيل انتهائى من التحقيق ، وعندما فحصتها وراجعتها ، وجدت أنها تحمل الأخطاء الواردة فى النسخ السابقة والتصحيح والتحريف ، كذلك لم تزد فى عدد أبياتها عما ورد فى بقية النسخ ، بل جاءت منقوصة كما سيظهر لنا من النص الوارد فى آخرها عندما قال ناسخها غير المعروف : « تمت القصيدة النحوية اللغوية وهى مائتى^(١) وستة وثمانون بيتاً بعون الله وحسن توفيقه ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وسلم » .

وهذا يبين لنا أن ستة أبيات ساقطة من هذه النسخة أو خمسة أبيات إن اعتبرنا البيت رقم ٢٦١ مكرراً مع البيت ٢٢٥ .

وقد نسبت هذه المنظومة النحوية للخليل بن أحمد صراحة فى هذه النسخة عندما قال ناسخها فى بدايتها : « وقال الخليل بن أحمد قصيدة فى النحو ... بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله الحميد ... إلخ » .

وقد استعنت بها فى بعض المواضع التى تحتاج إلى إبانة وإيضاح ، وكذلك فى بعض المقارنات النصية التى تعضد موقفاً ما . ولأنها صورة وليست الأصل فلا أعرف على وجه التحديد هل كتبت العناوين باللون الأحمر أو باللون الأسود ؟ أو بأى لون .

(١) هكذا كتبت والصحيح مائتان .



صور المخطوطات

obeikandi.com

obeikandi.com

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ بِمَنِّهِ . . . اُولَى وَافْضَلُ مَا اسْتَدَاتْ وَأَوْجِبُ .
 حَمْدًا يَكُونُ مَبْلَغِي ضَوَائِهِ . . . وَبِهِ أَصِيرُ إِلَى النِّجَاةِ وَأَقْرَبُ .
 وَعَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ رَبِّهِ . . . صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ رَبِّي الْأَطْيَبُ .
 الَّتِي نَطَمْتُ قَصِيدَةَ حَبْرُهَا . . . فِيهَا كَلَامٌ مُؤَثَّرٌ وَمُنَادٍ .
 لَذِي الْمُرُوءَةِ وَالْعَقُولِ وَلَمْ يَكُنْ . . . إِلَى إِلَّا إِلَى امْتَا إِلَيْهِمْ اتَّقَرَّبُ .
 عَرَبِيَّةً لَا عَيْبَ فِي بَيَانِهَا . . . مِثْلَ الْقَنَاءَةِ أَقِيمَ فِيهَا الْأَكْبَرُ .
 تَرْهُوَاهَا الْقَضَا عِنْدَ شِدِّهَا . . . عَجْمًا وَيَطْرُقُ عِنْدَهَا الْمُنَادِي .
 وَعَلَامَةُ الْمُنَادِي مِنْ مَنِيَّةٍ . . . لَا مَقْلُ مِنْ لَيْسَ فِيهِ مُؤَدِّي .
 يَأْمُرُ بِعَيْبٍ عَلَى الْفَصَاحَةِ أَهْلُهَا . . . أَنَّ السَّامِعَ فِي الْفَهَامَةِ أَعْيَبُ .
 أَنَّ الْفَصَاحَةَ غَيْرُ شَيْءٍ فَأَعْلَنُ . . . مَا يَزِيدُكَ خُطْوَةً وَيُقَرِّبُ .
 وَالنَّاسَ عَدَا مَا لَمْ يَعْلَمُوا . . . فَمَرَاهِمُ مِنْ كُلِّ فَرْخٍ تَحْلُبُ .
 يَتَغَامَرُونَ إِذَا نَطَقَتْ لَدَيْهِمْ . . . وَتَكَادُ لَوْ لَا دَفْعَ رِيكِ تَحْصُبُ .
 يَتَعَجَّبُونَ مِنَ الصَّوَابِ بِكَامَةِ . . . وَخَطَاهُمْ فِي لَفْظِهِمْ هُوَ الْعَجَبُ .

الورقة الأولى من النسخة (1)

رقم ٢٩٨٨ دائرة المخطوطات والوثائق

سلطنة عمان

فَقُولْ كُنْتَ عَلَى مَا بَرَحْتَهُ ، وَالنَّاسُ تَحْتَ كُلِّ عِيدٍ خَطْبٌ
 وَجَمِيعُ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ نَصِيْقِهِ ، أَوْ يَدْخُلْنَ الْفُؤَادَ مَرْتَبَتٌ ،
 فَجَمِيعُهُ جَارٍ عَلَى الْحَاثِيَةِ ، كُلُّ أَمْرٍ أَنْ عَاشَ بِمَا يَكُنُّ .
 بِأَسْرَارٍ

فَقُولْ صَاحِبُ خَالِدٍ أَوْ صَاحِبُ زَيْدٍ أَوْ زَيْدٌ خَالِفًا بَرَقَتْ ،
 إِنْ أَنْتَ تَوَنَّتَ الْكَلَامَ نَصَبْتَهُ ، فَتَصَحَّ مِنْهُ فُرُوعُهُ وَالْمَنْصِبُ
 النَّحْوُ يَخْرُجُ لَيْسَ بِذَلِكَ قَعْرُهُ ، وَغَرَّ السَّلِيلُ عَيْوَنُهُ لَا تَنْصَبُ
 ، فَاقْصِدْ إِذَا مَا نَعَمْتَ فِي أَذْيِهِ ، فَالْقَصْدُ أُنْبَغُ فِي الْأُمُورِ وَادْرُبْ
 ، وَاسْتَنْفِزْ لَفْظَ بَعْضِهِ عَنْ بَعْضِهِ ، وَضُرِّ الَّذِي عَلِمْتَ لَا يَنْشُدُ

نُفْتُ قَصِيدَةِ الْحَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ
 الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ آمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَقْبَى وَالْأَوْسَمِ وَسَلَامًا
 ثُمَّ قَعْرُ وَضْعًا عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ وَالْإِمْكَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّةِ
 الْمِثْمَرِ الْمَرْجُلِ وَالْوَلَاةِ كَسْبِهِ وَجِيْمَةٍ مَفْتُوحَةٍ أَذْنُكَ حَكْمُهُ
 وَمَرْجُلُ الْحَبِّ بِضَدِّ زَاكَاةٍ أَعْرَابِيَةٍ قَدْ قَالَهُ مَوْلَاكَ .

الورقة الأخيرة من النسخة (i)

رقم ٢٩٨٨ دائرة المخطوطات والوثائق

سلطنة عمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ الْمُنِيبِ. أَوَّلُ وَأَفْضَلُ مَا ابْتَدَأَتْ وَأَوْجَبُ
 حَمْدَ كَلِمَةٍ مُبَلَّغِي ضَوَائِدِ. وَبِأَصْبَرِ إِلَى النِّجَاةِ وَأَقْرَبُ
 وَعَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ زَيْدٍ. أَرَى صَلَاةً مَا نَدَى الْوَكْبُ
 الَّتِي لَمْ تَقْبَلْ فِي حَقِّهَا. فِيهَا كَلَامٌ مُؤَنَّنٌ وَمَوْزُونٌ
 لِلَّذِي الْمَرْوَّةُ الْعُقُورُ وَالزَّكَاةُ. إِذَا الْإِنْسَانُ لَمْ يَقْرُبْ
 عَرِيشَةَ الْأَعْيُنِ أَبْيَاحًا. مِنْ الْقَنَاءِ أَتَمَّ فِيهَا الْأَكْغَبُ
 تَرْهُوَهَا الْفَضَاءُ عِنْدَ شَيْدٍ. عَجَبًا وَطَرًا عِنْدَهَا الْمُنَادِي
 وَعِلَاقَةُ الْمُنَادِي تَبِينُ مُنِيرَةً. كَمَا مِثْلُ مَنْ لَا يَسْعَى يَلْتَفِتُ مَوْزُونٌ
 بِأَمْرِ عَيْبٍ عَلَى الْفَصَاحَةِ أَهْلًا. أَلِ التَّبَاحِ فِي الْفَهَامَةِ أَعْيَبُ
 أَلِ الْفَصَاحَةِ غَيْرُ شَيْءٍ فَاغْلُظْ. قَمَا تَزِيدُ خُطْوَةً وَتَقْرُبُ
 وَالنَّاسُ أَعْلَى مَا لَمْ يَغْلُظْ. فَتَرَاهُمْ مِنْ كُلِّ لَحْجٍ يَجْلِبُ
 يَتَغَامَرُونَ إِذَا بَنُطِقْتَ لَهُمْ. وَكَأَلَوْ لَا تَقْرُبُكَ تَحْصَبُ
 يَتَجَوَّرُونَ فِي الصَّوَابِ رَكَاةً. وَخَطَاءُ وَهُمْ فِي الْفِطْرِ هُوَ أَعْيَبُ
 مَا عِنْدَهُمْ مِنْ حِجَّةٍ بِخَطَائِهِمْ. وَلَدَيْكَ حِجَّتُكَ الَّتِي لَا تَتَلَبُّ

لَعْنَةُ النَّبِيِّ

نسخة رقم ٢١٢٢

الورقة الأولى من النسخة «ب»

هذه قصيدة الخليل بن أحمد العبري في النوى
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الحميد بنسيه : اولى وافضل ما ابتدأت واجبت
حمداً يكون مبلغى رضوانه : وبدا صير الى النجاة واقرب
وعلى النبي محمد ورسوله : صلواته وسلامه والاطيب
التي نظمت قصيدة جبرتها : فيها كلام موقوف وحورب
لذوي المروة والعقول ^{التي} الا الى امثالها التقرب
عربة لا عيب في ثباتها : مثل القنا اقيم فيها الاكبر
تزهوا بها الفصحاء عند شيد ^{شيد} عجا ويطوق عندها المدينتان
لا يا من يعيب على الفضا ^{اهلها} ان التابع في الفها ^{عجب}
ان الفضا ^{غير شيد} فاعلم ما يريدك حظوق ^{تقرب}
والناس اعداء اذا لم يعلموا : فتراهم ^{كل فرج} يجلسون
يتغامزون اذا نطق ^{ليهم} ويكادوا لا دفع ^{يكعبض}
يتعجبون من الصواب ^{كك} وخطاهم في لفظهم ^{عجب}
ما عندهم ^{محنة} بخطاهم : ولديك ^{محنة} التي لا تغلب
لعنه

بنما ياتي اصل الكسر فتعقل الكلمة فلاجل ذلك عدلوا الي
 الفتحة التي هي اخف الحركات فاعرفوا كيف تقرأ ترشدنا الله
 وقد تفتنت لما تقرأ الامر بها من دونه بداليج الاداء
 فانظر اليها نظر المستحسنين وحسن الظن بها واحسن
 وان تجد عيانا للخللا جل من لا فيه عيب وعلاؤه
 هو الحمد لله على ما اولي فنع ما اولي ونعم المولى
 هو المولى بقدره على ما اولي المولى المصطفى محمد
 صلى الله عليه وآله واصحابه وعترته الطيبة بائنا الغضا
 وصحبه الاخيار ما اسلم الليل من النهار
 وقال الخليل بن احمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله المبدى بعباده اولي وافضلها ابتداء واجب
 الحمد لله المبدى بعباده اولي وافضلها ابتداء واجب
 الحمد لله المبدى بعباده اولي وافضلها ابتداء واجب
 الحمد لله المبدى بعباده اولي وافضلها ابتداء واجب
 الحمد لله المبدى بعباده اولي وافضلها ابتداء واجب
 الحمد لله المبدى بعباده اولي وافضلها ابتداء واجب
 الحمد لله المبدى بعباده اولي وافضلها ابتداء واجب
 الحمد لله المبدى بعباده اولي وافضلها ابتداء واجب
 الحمد لله المبدى بعباده اولي وافضلها ابتداء واجب
 الحمد لله المبدى بعباده اولي وافضلها ابتداء واجب

وَالسَّلَامُ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَجِيدِ عَلَيْهِ أَوْلَى وَأَفْضَلُ مَا أُتِرَ وَأَوْجِبُ
 حَمْدَهُ أَنْ يَكُونَ مُتَلَفِي رِضْوَانِهِ وَبِمَا أَصْبَرَ إِلَى النَّجَاءِ الْخَرِيدِ
 وَبِشَيْءٍ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ رَبِّهِ صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ رَبِّي الْأَطْيَبُ
 لِي نَظَرْتُ بِقُضِيَّةٍ حَبْرٍ مِمَّا فَهَمَّا كَلَعَ مُوْتَقٍ وَنَادَى
 لِي دَوَى الزُّرُوعَةِ وَالْجَفْوَةِ وَلَمَّا كُنْتُ إِلَّا إِلَى أَمَّا لَهْمُ الْفَرْدِ
 عَرِيَّةٍ لَا عَيْتَ فِي إِيَّانَهَا مِنْ الْعَنَاءِ أَفِيمَا الْأَكْثَرِ حَمْدُ
 هُوَ أَمَّا الْفَصْحَاءُ عِنْدَ شَيْءٍ مَا عَجَبًا وَيُطَرِّفُ عِنْدَ
 أَوْ عَلَامَةِ الْمُنَادِيَيْنِ شَبْرَةً لَاهِلًا مِنْ لَمْ يَكْفُهُ
 بَأْسُ يَحْتَسِبُ عَلَى الْفَصْحَاءِ أَهْلًا إِنْ السَّائِعِ فِي
 الْبُصَاخَةِ حَبْرٍ قَائِلٍ مِمَّا تَرَدَّدَتْ خُطْوُهُ

وقال الله عز وجل

الحمد لله الحميد
 حمد يكون مثلاً في صلواته
 وعلى النبي محمد من رتبته
 اني نظمت قصيدة جبرتها
 لذوي المروءة والغول ولم اكن
 عجزته لاجب في ابياتها
 ترهواها الفصحاء عند شيدها
 وعلامته المتأدبين منيرة
 يامر بعين على الفصاحة اهلها
 ان الفصاحة غير شك فاعلموا
 والناس بعدا لمن لم يعلموا
 يتعالمون اذا انطقت لديهم
 يتعجبون والصواب ركازهم
 ما عندهم محبة خطا بهم
 لغة النبي عليه رحمة ربه
 وكتاب ربك واضح لا تنقضي
 منه الحجاب ما تقور كوكب

لا الحرف

٥ وإن محمد غيباً فسد الخلالا ٥ فحمد من لا غيب فيه وعلاه ٥
 ٥ والحمد لله على ما أوتي ٥ فنعم ما أوتي ونعم المولى ٥
 ٥ نعم الصلوة ٥ نعم حمد الصمد ٥ على النبي المصطفى محمد ٥
 ٥ صلى عليه الله ما يرق أضا ٥ وعزير الطير بأقنان العضا ٥
 ٥ وآله وصحبه الأخيار ٥ ما أنسلح الليل من الثمار ٥
 ٥ وصحبه والتابعين بعد ٥ بذاك نفي ما الخطأ والعمد ٥
 ٥ ثم كتاب ملحة الأعراب موشحة الآداب بعون الملل ٥
 ٥ الوهاب والحمد لله على انعامه والتوفيق ٥
 ٥ لانايمه على بلا لعد المعبر به المعرف ٥
 ٥ ما كعصير الذي هو يدنيه اسير ٥
 ٥ مسعود بن محمد بن محمد بن جعفر بن ٥
 ٥ بن عيسى بن العبد العبيد العبيد ٥
 ٥ ونابغ من الحرم من سوس ٥
 ٥ لا يسد سد ولسن به والف ٥
 ٥ مد الهجج العربية على ٥
 ٥ مهادهما فصل ٥
 ٥ الصلوة واللام ٥

الخليل أحمد
 من الله الرحمن الرحيم

لأمره

٢٣١٨
 ١٢

وقال

لش

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ بِمَنْبِهِ ۖ أَوَّلِي وَأَفْضَلُ مَا ابْتَدَأَ وَأَوَّلُ حَيْثُ
 حَمْدًا يَكُونُ مُتَلَفًى رِضْوَانُهُ ۖ وَيَدُ أَصْبَرُ إِلَى النِّجَاةِ وَأَقْرَبُ ۖ
 وَعَلَى النَّبِيِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ رَبِّهِ صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَالْأَطِيبُ
 الْمُنِظَّمُ فَصْلُكَ حَبْرَتَهَا ۖ فَتَهَا كَلَامٌ مُوَبَّقٌ وَنَادِبُ
 لَدَوِي الْمَرْوَةِ وَالْعَقُولِ وَلَمْ أَلَمْ ۖ إِلَّا إِلَى أَمْنِ أَلْهَمِ أَتَقَرَّبُ
 عَابِرِيهِ لَأَعْيَبُ فِي آيَاتِنَاهَا ۖ مِثْلُ الْقَنَاءِ أَقْمَرُ فَنَاهَا إِلَّا أَلَمْ
 تَرَهُ هَوَاهَا الْعَصَا عِنْدَ شَيْدِهَا ۖ عَجَا وَيَطْرُقُ عِنْدَهَا الْمَادِبُ
 وَعِلَامَةُ الْمَنَادِيْنِ مَبِيرَةٌ ۖ لَأَمِثَلُ مَنْ لَمْ يَكْتَفِ مَادِبُ
 يَا مَنْ يُعَيِّنُ عَلَى الصَّاحَةِ أَهْلَهَا ۖ مِنْ الشَّاعِ فِي الْقَهَاهَةِ أَعْيَبُ
 لَأَنَّ الصَّاحَةَ غَيْرُ شُكْرٍ فَأَعْلَمْتُ ۖ مَعَايِرُ يَنْدِلُ خَطْوُهُ وَتَقَرَّبُ
 وَالنَّاسُ أَعْدَاءُ ۖ لِمَا لَمْ يَعْلَمُوا ۖ فَتَرَاهُمْ مِنْ كَلَامٍ يَخْلُبُ
 يَتَعَامَرُونَ إِذَا نَطَقْتُ لَدَيْهِمْ ۖ وَكَأَنَّكَ لَوْ لَا رَفَعُ رَبِّكَ خَصِبُ
 يَتَعَبَّرُونَ مِنَ الصَّوَابِ رُكَاكُهُ ۖ وَخَطَاؤُهُمْ فِي لَدُنْهُمْ هَوَاهُ
 وَمَا عِنْدَهُمْ مِنْ حُجَّةٍ ۖ خَطَاؤُهُمْ وَلَدَيْكَ حُجَّتُكَ الَّتِي لَا تَقْلُبُ
 لَفَتِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ رَحْمَةُ رَبِّهِ ۖ مِنْ كُلِّ مَالَةٍ أَصَحُّ وَأَعْرَبُ
 وَكَتَابُ رَبِّكَ وَأَصَحُّ مَا تَقْضَى ۖ مِنْهُ الْعَجَابُ مَا تَقْوَرُ كَوَلُوكِ
 لَا لَحْنُ فِيهِ فَتَنَلَاهُ لَا حِنَاءَ ۖ عَمْدًا فَذَلِكَ عَلَى كِتَابِهِ يَكْدِبُ
 بِأَوْضَافِ الصَّحَابَةِ قَبْلَ أَفْضَحٍ مُضْلِكٍ مِنْ تَنْصُرٍ أَوْ مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ

نسخة
 من
 كتاب
 الفقه
 في
 الفقه
 في
 الفقه

:كلما يرضيك يا مولاي
 :عندي ولد لله
 وقال العارض للملوك احمد بن حنبل
 في تسهيل العز و معانيه وما سمع منه
 :الحمد لله الحميد بمحمد
 :اولي ما فصل من يدك واحب
 :حمدا يكون مبلغ رضى الله
 :وبه اصير الى النجاة واقرب
 :وعلى النبي محمد من ربه
 :صلواته وسلامه والاطيب
 :الى نظم قصيدة خيرة
 :فيها كلام موفى وتاريخ
 لدوى

وقال الخليل من بعد فميتك في النحر

الحمد لله الحمد لله
 حمد البكر مسلي ضوائه
 وعلى النبي محمد من رب
 اني نظمت قصيدة خبرتها
 لذوي المسرة والعقود والآن
 غريبة لا عيب في اسماها
 نوهواها الفصحى عند ندرها
 وعلافة المادس من موقوف
 بامر يبعث على الفضا اهلها
 ان الفصل غزل فاعلمت
 واناس اعداء لمن لم يعلموا
 يتعارفوا اذا نطق لدهم
 بنعيم من النور كاكه
 ما عندهم فرجة خطاهم
 لغة النبي عليه محمد رب

الحمد لله الرحمن الرحيم
 اولوا فضل ما ابتدكت واولج
 وبه اضير الى النجاة اقرب
 صلواته وسلاته في المطيب
 فيها كالم مؤنق وتاديب
 الى الى امثالهم اقرب
 مثل القنطرة اقيم فيها الملعوب
 عجا ويطرق عندها المذبذب
 كما مثل لم يكشفه مؤدب
 ان القهاة في اسابع اعيب
 مما يوردك خطوة وتقر
 تراهم في كل فرج يجلب
 وكاد لو لا لطف ربك تحصب
 وخطاهم لقطهم هوا عجب
 ولديك حيل التي لا تغلب
 وكل ما لعة اصبح واعرب

بقا لخليل بن احمد قصيدة في النحر

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الحميد المني اوتي وافضل ما ابتدأت واوجب
 حمدا يكون مصفا مبتلي طوائفه وبه اصير الى الحياة اقرب
 وعلى النبي محمد ورتبه صلواته وسلامه والاطيب
 التي نظمت قصيدة جنبتها فيها كلام موقوف تبارك
 بلدي للروفة والعقول ولم اكن الا الى امثالهم انقرب
 بعينية لا عيب في آياتها مثل القناة اقيم فيها الاكعب
 بهر هواها الفصحاء عند تشيدها عجا وبطوعها الملك
 بعلامته المتدبير منبر لا مثله لم يكنفه مادس
 يا من تعيب على الفصاحة اهلها ان التسامع في القهاقه اغيب
 ان الفصاحة غير شك فاعلمن مما يريدك خضوع وتقرب
 والناس اعداء لما لم يعلموا فتراهم وكل فج يحسد
 يتغامزون اذ انطق بديهم ويكاد لولاد مع زيك تحصب
 يتغبرر من الصوب كالكه وخطاؤهم في كنههم هو عجب
 ما عذبهم من حجة بخطاهم ولديك جحشك التي لا تغلب
 لغة النبي عليه حمة ربه من كل ما لغة اصح واعرب

٣ - منهج التحقيق

لاشك أن إخراج العمل المخطوط في صورة صحيحة ، وإظهاره في ثوبه المستحق مطلب ضرورى للباحث ، وإن كان الأمر عسيراً ، يتطلب مجهوداً كبيراً وخبرة فنية فى التعامل مع المخطوط ، من هنا بذلت قصارى جهدى فى تلك المحاولة من خلال قراءة الكتب التى تعالج هذا الأمر سواء فى تخصص أصول التربية^(١) ، أو فى تحقيق النصوص اللغوية والأدبية ونشرها ، أو من خلال عملى فى أطروحة الماجستير التى كانت تحقيقاً ودراسة لمخطوطة فى علم الصرف ، حيث أفادنى هذا الأخير كثيراً من خلال الخبرة العملية فى التعامل مع المخطوطات التى رجعت إليها لتقويم النص أو تحقيق رأى أو ضبط كلمة ، حيث يتطلب التعامل مع الصرف أن يكون الإنسان أكثر حذراً ، حتى لا يوقع نفسه فى مشكلات هو أولى بالابتعاد عنها إن كان حذراً محققاً مدققاً فى كل ما يفعل .

من هنا كان لى أن أبرز بعض الخطوات التى اتبعتها فى تحقيق النص .
وهى :

أولاً : حرصت كل الحرص على أن تتم المقارنة بين النسخ العشر التى وقعت تحت يدى من حيث ضبط الكلمات وبناء الجمل وتقديم بعض الأبيات أو تأخيرها ، والاختلافات فى كتابة بعض العناوين بين نسخة وأخرى ، وفى

(١) لهذا العلم علاقة قوية بما نحن فيه ، حيث يشير علماءه فى مناهج البحث إلى كيفية توثيق المخطوطات والوثائق العلمية .

بعض كلمات نص المنظومة ، وخاصة كلمات القافية التى تجسدت فيها ظاهرة الاختلاف من منظومة إلى أخرى . وإن كانت النسخة الأخيرة (ى) قد وصلتني متأخرة إلا أننى رأيت ضرورة مقارنتها ببقية النسخ ، وإن لم تخرج كثيراً عن مثيلاتها مما لم تعد أصلاً .

ثانياً : تم اختيار النسخة (أ) أصلاً لتحقيق هذه المخطوطة مع أنها لا تحمل فى طياتها تاريخ النسخ أو اسم الناسخ ، وهذه النسخة من ضمن النسخ التى عثرت عليها بدائرة المخطوطات والوثائق بوزارة التراث القومى والثقافة بسلطنة عمان ، وهى ضمن مجموع يحمل رقم ٢٩٨٨ ، واختيرت هذه النسخة أصلاً لبقية النسخ حيث تجمعت أسباب كثيرة^(١) أكدت قناعتى بذلك ، فقد استقام النص إلى حد كبير فى هذه النسخة دقة وضبطاً وصحة لغوية وإملائية وقلة أسقاط وجودة خط ناسخها ، وكل ذلك قد أظهر دقة ناسخها . وإذا كان الأمر كذلك ، فإن هذه النسخة تتقدم على غيرها ، مع أن تاريخها غير موجود كما حدث فى معظم النسخ ، فربما تكون أقدم تاريخاً ، حتى ولو لم تكن أقدم تاريخاً فمميزاتها تقدمها على غيرها ، فصحة النص ودقته هو الأصل كما يؤكد علماء أصول التربية عندما يقولون^(٢) : « ينبغى ألا نعتبر مجرد قدم المخطوطة هو المعيار الوحيد لصحتها ، فقد تكون لدينا مخطوطة حديثة ، ولكنها مأخوذة مباشرة عن مخطوطة من الدرجة الأولى ، وهى بذلك أفضل من مخطوطة قديمة مأخوذة عن مخطوطة أخرى فرعية ، وفى عبارة أخرى ، فإن العبرة ليست بقدم الوثيقة أو المخطوطة » .

ومن هنا فقد رأيت خطورة الأخذ بالمبدأ العام وهو الأخذ بالنسخة التى سجل تاريخ نسخها على اعتبار أنها أقدم ، وهذه الخطورة تتمثل فى جانبين :

الأول : أنه من المحتمل أن تكون النسخة التى جاءت بدون تاريخ هى

(١) انظر هذه الأسباب تحت عنوان وصف النسخ .

(٢) مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ص ١١٢ ، ١٢٣ .

الأقدم ، بالإضافة إلى كثرة الأخطاء والأسقاط الواردة فى تلك النسخ التى سجل تاريخ نسخها .

الثانى : ما يؤكد أستاذنا الشيخ عبد السلام هارون من أنه « يجب مراعاة المبدأ العام ، وهو الاعتماد على قدم التاريخ فى النسخ المعدة للتحقيق ، مالم يعارض ذلك اعتبارات أخرى تجعل بعض النسخ أولى من بعض فى الثقة والاطمئنان ، كصحة المتن ، ودقة الكاتب ، وقلة الأسقاط »^(١) وفى هذه الحالة تقدم النسخة الأحدث أو النسخة التى لا تحمل تاريخاً ويؤكد أستاذنا الشيخ عبد السلام هارون هذا المبدأ مرة أخرى عندما يقول^(٢) : « لكننا إذا اعتبرنا بقدم التاريخ فقد نفاجأ بأن ناسخ أقدم النسخ مغمور أو ضعيف ، ونلمس ذلك فى عدم إقامته للنص أو عدم دقته ، فلا يكون قدم التاريخ عندئذ مسوغاً لتقديم النسخة ، فقد نجد أخرى أحدث تاريخاً منها ، وكاتبها عالم دقيق ، يظهر ذلك فى حرصه وإشاراته إلى الأصل . فلا ريب فى تقديم هذه النسخة الأحدث تاريخاً » .

وإذا كان هذا التمايز بين النسخ قائماً مع وجود التاريخ ومعرفة الناسخ ، فما بالناسخ وليس بين أيدينا معرفة للنسخة الأقدم أو الأحدث ، وكذلك ليس لدينا معرفة بالناسخ لعدم ذكره اسمه أو سقوطه من آخر المنظومة ، وفى هذه الحالة تكون التفرقة والتقديم قائمين على دقة النص وعدم وجود أغلاط مع ضبط صحيح وإحساس تام بالأمانة العلمية من ناسخها ، وهذا ما لوحظ فى النسخة (أ) لهذا قُدمت على غيرها .

ثالثاً : قمت بتفسير الكلمات التى تحتاج إلى إيانة وإفصاح من خلال الكشف عنها فى بعض المعاجم ، وقد رجعت إلى معجم (العين) للخليل فى كل كلمة حيث كان استخدام معجم (العين) أصلاً ، وما عداه فرعاً ، وتبين

(١) تحقيق النصوص ونشرها ٣٥ ، ٣٦ .

(٢) المصدر السابق ٣٥ .

لى أن الخليل أورد معانى تلك الكلمات التى توقفنا أمامها إما تصريحاً أو تلميحاً ، وفى غالب الأحيان كانت معانى تلك الكلمات تأتى صراحة . وقصدتُ استخدام (العين) قصداً حتى يكون ذلك توثيقاً للنص من ناحية أخرى ، فاستخدام الخليل لتلك الكلمات ومعالجتها وذكرها فى معجمه قرينة على صحة نسبة المنظومة إليه .

رابعاً : عرضت مصطلحات الخليل الواردة فى المنظومة على ما نقل عنه فى مصادر أخرى مثل كتاب سيبويه ، أو على ما قاله فى أحد مؤلفاته المذكورة له مثل معجم (العين) أو كتاب (الجمل فى النحو العربى) الذى حققه الدكتور فخر الدين قباوة وهو من تصنيف الخليل ، فوجدت أن مصطلحات الخليل الواردة فى المنظومة إنما هى واردة أيضاً فى مصدرين على الأقل من تلك المصادر الأربعة ، إن لم تكن موجودة بالفعل فيها جميعها ، ويعطى ذلك دلالة مهمة وهى أن الخليل كان متسقاً مع نفسه وأن المصطلحات الواردة فى المنظومة إنما هى من مصطلحات الخليل ، وهذا يعطينا بعض الاطمئنان إلى أن هذه المنظومة له .

خامساً : تعرضت لبعض الآراء الواردة للخليل فى منظومته بالدراسة ، تلك الآراء التى تأخذ طابعاً خاصاً من حيث إمكانية وجود بعض الخلاف حولها ، والخليل لم يكن يميل إلى عرض هذه الآراء فى تلك المنظومة لأنه - كما يبدو لنا - كان يؤمن بأنها منظومة تعليمية لا تتسع لمثل هذه الآراء ، وخلال تعرضى لهذه الآراء حاولت المقارنة بما ورد منقولاً عن الخليل من مصادر أخرى ، وتبين أنه لا تعارض بين آرائه الواردة فى المصادر المختلفة ، وقمت بتفسير ما يوهم بوجود هذا التعارض .

سادساً : قومت النص عندما رأيت حاجته إلى تقويم ، وصححت تصحيقاته من خلال بقية النسخ ، وحرصت على تصحيح الأخطاء الإملائية أو النحوية إن وجدت ، أما الكلمات التى جاءت مكتوبة على الأصل مثل : نايل ، بايع ، خايف ، نايم ، صاير ، غايب ، العجايب ، الخلاق لم أفقد

كتبتها على هيئتها الصحيحة بعد الإعلال لتصير لم نائل ، بائع ، خائف ،
نائم ، صائر ، غائب ، العجائب ، الخلائق لم وكذلك الكلمات التي سهّلت
همزتها مثل جيت بدل جئت وبيس بدل بس فقد كتبت بتحقيق الهمزة حتى لا
يحدث لبس لدى القارئ . مع ملاحظة أنني أشرت إلى ذلك عندما تأكد لي
أن هذه ظاهرة ، دون أن أشير إلى ذلك في كل موضع على انفراد ، فالأمر لم
يكن محتاجاً إلا إلى أكثر من ملاحظة تدرج تحتها كل هذه الحالات . ولم
أكن أصحح شيئاً دون الإشارة إليه ، وإن كان هذا قليلاً لأن النسخة (أ) الأصل
أغنت عن التصحيح في كثير من الحالات نظراً لدقة ناسخها .

سابعاً : تركت العناوين كما هي ، إلا إذا كان بها خطأ إملائي أو اختلاف
رواية ، فقامت بالتصحيح معتمداً على عناوين النسخة الأصل (أ) مع التأكد
على ملاحظتين :

الأولى : لسنا على يقين من أن هذه العناوين هي عناوين الخليل ، مع أن
أحدًا من النساخ لم يشر إلى واضع هذه العناوين سلباً أو إيجاباً ، غير أن
الملاحظ أنها كتبت بالحبر الأحمر مخالفة كتابة أبيات المنظومة التي جاءت بالحبر
الأسود في كل النسخ فيما عدا النسخة (ي) التي لم يعرف لون الحبر الذي
كتبت به ، لعدم إمكانية رؤية الأصل ، وصعوبة تحديد لون الحبر من خلال
صورة المخطوطة التي وصلتني .

الثانية : جاء ما يندرج تحت بعض العناوين مخالفاً للعنوان نفسه أو أضيف
مالا يندرج تحته بعد الانتهاء من الكلام عما هو مدرج بالفعل إدراجاً صحيحاً
فمثلاً تحت عنوان : باب النداء المفرد تحدث عن النداء المفرد إلى أن قال^(١) :

فإذا أضفت نصبت من ناديته .: يا ذا المكارم أين أصبح جندب
يا ذا الجلال وذا الأيادي والعلی .: ارحم فيني في جوارك أرغب
فإذا كنيت نصبت من كنّيته .: يا با المهلب قد أتك مهلب^(١)

(١) المنظومة الأبيات ١٠٦ - ١٠٨ .

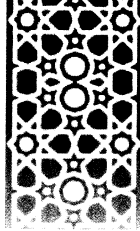
ثم جاء بعد ذلك مباشرة بعنوان : باب النداء المضاف فقال :
فإذا أتت ألف ولام بعدها .: وأردت فانصب ما تريد وتوجب

ثم ذكر باب النداء المفرد المنعوت وذكر تحته البيت الذى يقول فيه :
يا راكبا فرساً ويا متوجها .: للصيد دونك إن صيدك محصب
والتمثيل هنا بالنداء الشبيه بالمضاف .

ومن هنا أثرت أن أترك العناوين كما هى دون تدخل فى إعادة ترتيبها أو
تغييرها حفاظاً على ترتيبها الذى جاءت عليه .

ثامناً : قمت بضبط ما يحتاج من الكلمات إلى ضبط ، حيث جاءت
بعض الكلمات بدون ضبط فى جميع النسخ ، فكان لازماً على أن أقوم
بضبطها حسب دلالتها فى بيت المنظومة .

(١) فى قوله : يا با المهلب إسقاط للهمزة وأصلها : يا أبا المهلب .



النص المحقق

Obeyikandi.com

obeikandi.com

وقال الخليل بن أحمد العروضيّ في تسهيل النحو (*)

- (١) الحمد لله الحميد بمنّه
أولّى وأفضل ما ابتدأت وأوجبُّ
- (٢) حمداً يكون مبلّغى رضوانه
وبه أصيرُ إلى النجاة وأقربُّ
- (٣) وعلى النبی محمدٍ من ربّه
صلواته وسلامُ ربّي الأطيبُّ
- (٤) إِنِّي نَظَمْتُ قَصِيدَةً حَبَّرْتُهَا
فِيهَا كَلَامٌ مُونِقٌ وَتَأْدِبٌ
- (٥) لذوى المروءة والعقول ولم أكنُ
إلا إلى أمثالهم أتقربُّ

(*) في هذه العبارة اختلاف في بعض النسخ قمنا بعرضها في وصف نسخ المخطوطة التي عثرنا عليها .
(١) في ح (مبتدئ) بدلا من (ما ابتدأت) بتسهيل الهمزة وتحويلها إلى ياء وهي ظاهرة عامة في معظم النسخ ففي كثير من الأحيان تقلب الهمزة إلى ياء أو ترسم الكلمة إملائيّا حسب أصلها مثل : جيت بدل جئت ونایل بدل نائل ، والعجائب بدل العجائب ، والخلائق بدل الخلائق غايب - غائب ، فيس - فبئس ، خائف - خائف ، نايم - نائم ، صاير - صائر ... إلخ وهذه نماذج من واقع نسخ المخطوطة ولهذا لن نشير إليها في مواضعها .
(٢) في د ه و سقطت الواو من (وأقرب) وضبطت في د ه بتشديد الراء فصارت (أقرب) وهو تغيير يحافظ على سلامة البيت موسيقيا .
(٣) في ب ورد البيت كما يلي :

وعلى النبي محمد من ربّه
أزكى صلاة ما تلالاً كوكب
والبيت مستقيم غير أنه ربما كان تدخلاً من الناسخ ، فقد ورد في بقية النسخ كما جاء في المتن مع تغيير يسير وهو ما جاء في د بنصب صلوات وسلام .
(٤) في ح (حيرتها) بالياء وفي ز ضبطت الباء بالفتح دون تشديد وفي ح (خيرتها) وهو تصحيف في ز (مؤنق) وبقية النسخ (مونق) وهو ما يعجبك حسنه العين ٢٢١/٥ مادة ونق « آتقنى الشيء يؤنقني إيناقاً وإنه لأنيق مؤنق إذا أعجبك حسنه » .
(٥) في كل النسخ (المروءة) وهو نوع من ردّ الهمزة وتسهيلها من المروءة .

- (٦) عَرِيَّةٌ لَاعِيبٌ فِي أَيْبَاتِهَا
 مِثْلُ الْقَنَاةِ أَقِيمَ فِيهَا الْأَكْعُبُ
 (٧) تَزْهُوُ بِهَا الْفَصْحَاءُ عِنْدَ نَشِيدِهَا
 عُجْبًا وَيُطْرَقُ عِنْدَهَا الْمُتَأَدِّبُ
 (٨) وَعِلَامَةُ الْمُتَأَدِّبِينَ مَنِيرَةٌ
 لَا مِثْلَ مَنْ لَمْ يَكْتَنِفْهُ مُؤَدِّبٌ
 (٩) يَا مَنْ يَعِيبُ عَلَى الْفَصَاحَةِ أَهْلُهَا
 إِنَّ التَّابِعَ فِي الْفَهَامَةِ أَعِيبُ
 (١٠) إِنَّ الْفَصَاحَةَ غَيْرُ شَكٍّ فَاعْلَمَنَّ
 مَا يُزِيدُكَ حِظْوَةً وَيُقَرِّبُ

(٦) فِي دِجَاءِ (الْقَنَاةُ) بِالنَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ

وإقامة الأكعب في القناة ، أى امتلاؤها بالعقد والسنان وربما أراد الخليل (أى شئ بارز فوق سطح القناة حيث ورد في العين ٢٠٧/١ مادة كعب « الكعب هو العظم الناتئ من الساق » ويقال كعبت الشئ إذا ملأته تكعيبا وكعباب الزرع عقد قصبه . وفي هذا المعنى أيضا انظر القاموس المحيط ١٢٩/١ .

(٧) فِي أ ، ج ، هـ (تزهووا) بالالف بعد الواو وهو خطأ وقد شطب من الأصل بعد كتابته ، وفي ح (يزهو) بالياء ، وفي ز (الفصحى) بدون همزة وفي د ، هـ ، و ، ح (المتذبذب) بدلا من (المتأدب) ، والأخيرة كما جاءت في الأصل - أقرب إلى القبول بدليل ذكر المتأدبين في البيت التالي مباشرة وفي و ضبطت (عجبا) بفتح الجيم والباء .

(٨) فِي د (يكتفيه) بدلا من (يكتنفه) ، وفي ز كتبت (مأدب) بد (متأدب) وذلك تحريف ، وفي ج كتب البيت على الهامش بعد نسيانه من الناسخ بالخط نفسه .

(٩) الْفَهَامَةُ هِيَ الْعِيَّ وَالْعَجَزُ فِي الْعَيْنِ ٣٥٦/٣ مادة : فِه « رَجُلٌ فَهٌ وَفْهِي : إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقَطَةٌ أَوْ جَهْلَةٌ مِنَ الْعِيِّ وَرَجُلٌ فَهٌ عِيٌّ عَنْ حِجَّتِهِ ، وَامْرَأَةٌ فَهَةٌ . . . وَقَدْ فَهَ يَفْهَ فَهَاهُ وَفْهًا وَفْهَةٌ » فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ الْفَهَامَةُ الْعِيَّ وَالنَّسْيَانُ ٢٩٢/٤ فَه .

وَفِي النُّسخَةِ ز وَرَدَ خَطَا (الْقَهَاهَةُ) بِالْقَافِ وَفِي د الْفَهَامَةُ حَيْثُ جَاءَ الشُّطْرُ الثَّانِي : « إِنَّ الْفَهَامَةَ فِي التَّابِعِ أَعِيبٌ » وَهُوَ تَغْيِيرٌ غَيْرٌ صَحِيحٌ . كَمَا وَرَدَ فِي وَ ح إِنَّ الْفَهَامَةَ فِي التَّابِعِ أَعِيبٌ وَضَبَطَ الْفَعْلَ يَعِيبُ فِي ز بِضَمِّ الْيَاءِ مِنْ أَعَابَ ، وَفِي وَ بَفَتْحِهَا مِنْ عَابَ .

(١٠) فِي ب ج د (وَتَقَرَّبَ) ، وَفِي ز (يَزِيدُكَ خُطْوَةً وَتَقَرَّبَ) ، وَفِي ب (تَزِيدُكَ) وَالصَّحِيحُ (يَزِيدُ وَيُقَرِّبُ) لِتَجَانُسِ الْحَدِيثِ .

- (١١) والناسُ أعداءُ لِمَا لم يعلموا
فترَاهُم من كلِّ فجٍّ يجلبُ
(١٢) يتغامزون إذا نطقتَ لديهمُ
وتكادُ لولا دفعُ ربِّك تُحصبُ
(١٣) يتعجبون من الصَّوابِ ركاكةً
وخطَاهُم في لفظهم هو أعجبُ
(١٤) ما عندهم من حُجَّةٍ بخطابهم
ولديك حُجَّتُك التي لا تُغلبُ
(١٥) لغةُ النبيِّ عليه رحمةُ ربِّه
من كلِّ ما لغةٍ أصحُّ وأعربُ

(١١) في د (لن لا) بدلا من (لما لا) ، وفي جـ (إذا لم يعلموا) ، وفي و (لمن لم) ، وغيرت
(في) بدل (من)

وفي ز كتبت (يجلبوا) بإضافة واو الجماعة . وهو تحريف إذ الفعل مرفوع لعدم تقدم ناصب أو
جازم وكان الواجب إثبات النون وربما كان المعنى فتراهم في كل فجٍّ يجلبهم وحذف المفعول به من
الفعل للعلم به واتضح المعنى .

(١٢) في د ، و (لطف) بدل (دفع) ، وفي جـ (ويكاد) وهو تصحيف .

ومعنى تحصب « أى ترمى بالحصباء ، أى صغار الحصى أو كبارها وفي فتنه عثمان : تحاصبوا حتى
ما أبصر أديم السماء كما جاء في العين ١٢٣/٣ مادة حصب .

(١٣) في ب (وخطاؤهمو) ، وهذه القراءة أخلت بالبيت موسيقيا ، وفي جـ (وخطاهم) وهو
تحريف ، وفي و ، ز ، ح (وخطاهم) وقد ورد البيت بتسهيل الهمزة ، وربما كانت وخطابهم
وفي هـ ، و وردت (من) بدل (في) وهو تحريف .

(١٤) (بخطابهم) تصحيح من هـ ففي بقية النسخ « بخطائهم » ، وفي ح ورد الشطر الثانى هكذا :
(ولذلك حجة كالتى لا تغلب) وهو تحريف .

(١٥) في ح ورد الشطر الثانى : (من كلما نطق الفصيح وأعرب) و (ما) فى البيت زائدة ، وأعربُ
؛ أى أفصح ، فقد جاء فى العين ١٢٨/٢ مادة عرب « أعرب الرجل أفصح القول والكلام ، وهو
عربانى اللسان ؛ أى فصيح » .

(١٦) وكتابُ ربِّك واضحٌ ما تنقضى

منه العجائبُ ما تغورُ كوكبُ

(١٧) لالحنَ فيه ، فمن تلاه لاحناً

عمداً ، فذاك على التلاوة يكذبُ

(١٨) ومضى الصحابةُ قبلَ أفصحٍ من مضى

ممن تضمّن مشرقٌ أو مغربُ

(١٩) واستعجم الناسُ الذي من بعدهم

فكأنّ من طلبَ الفصاحةَ مُذنبُ

(٢٠) عجزوا فقالوا لو أردنا مثلما

قد قلت قلنا ، إذ تقول وتطلبُ

(٢١) لكن رفضناه وننطقُ بالذي

نهوى وينطقُ مثله من نصحبُ

(٢٢) كالثعلبِ النّازي إلى عنقوده

ليناله فصغى وأعيا الثعلبُ

(١٦) ورد في كل النسخ (العجائب) ، وفي د زيدت همزة بجوار الياء .

(١٧) في ز (على كتابه) بدل (على التلاوة) وهو تحريف لحدوث خلل موسيقى بهذا التغير ، وهذا

نفسه ما ورد في د ، هـ ، وفي ب ورد الشطر الثاني : (عمداً فذاك على الكتاب يكذب) وفي

جـ (عمداً فذلك للكتاب مكذب) والأخير تصحيح جيد لما ورد في ب .

(١٨) في ب (مضاً) بالالف ، وفي ح (فيه) بدل (قبل) وهو تحريف .

(١٩) في د من بعده ، وجاءت (الفصحاء) بدل (الفصاحة) وقد أدى ذلك إلى الإخلال بموسيقى

البيت .

(٢٠) في ح (قلن) بدل (قلنا) ، وفي ب (نقول) .

(٢١) في ب ، جـ ، د ، و ، ح (يصحب) بدل (نصحب) ، وفي جـ (وننطق) بدل (وينطق) .

(٢٢) (وأعيا) بالالف تصحيح من ب ، جـ ، د ، ح ، و ، ز وفي أ ، هـ فأعيا بالياء ، وفي نسخة

ح ورد الشطر الثاني : (ليناله فصغى وأعيا كالثعلب) وهو تحريف أدى إلى الخلل الموسيقى للبيت . =

- (٢٣) فَزَرَى عَلَيْهِ وَقَالَ هَذَا حَامِضٌ
ولحبةٌ منه الذُّ وأعذبُ
- (٢٤) أو كالعجوزِ وقد أريقَ طَبِيخُهَا
قالت لهم خبزٌ وملحٌ أَطِيبُ
- (٢٥) فارفضُ أولاك فإن أطيّب مجلساً
منهم بغيرٍ لا أبالك أجربُ
- (٢٦) فإذا نطقتَ فلاتكنَ لحانةً
فيظلّ يسخرُ من كلامك مُعَرَّبُ
- (٢٧) النحوُ رفعٌ في الكلام وبعضُهُ
خَفَضُ ، وبعضُ في التكلم يُنصَبُ

= وفي جـ (وأصغا) بالالف ، والشعلب النازي ؛ أي الثعلب النازع إلى الشرّ ، والنازية حدة الرجل المتنزّي إلى الشر . العين ٣٨٧/٧ (نرى)

وصغى ؛ أي مال . ففي العين صغا (بالالف) ميل في الحنك وفي إحدى الشفتين ، وصغت النجوم ؛ أي مالت للغروب ٤/٤٣٢ (صغو) وأعيا الثعلب ؛ أي أصابه الكلال والعجز ، فأعيا الثعلب ؛ أي عجز وكلّ ، يقال الداء العياء الحمق العين ٢/٢٧٢ ففي العين الإعياء الكلال وفي القاموس المحيط ٤/٣٧٠ (عيى) : أعيا الماشى كلّ . فالثعلب فاعل للفعل .

(٢٣) في ح وردت (ولحبة) ، بفتح التاء وهو خطأ ، ووردت (الدواء) بدل (الذُّ) ، وفي ز (وزرا) بالالف كتابة .

ومعنى زرى ؛ أي عابه . في العين ٧/٣٨١ « أي يزرى فلان على صاحبه أمراً إذا عابه وعنفه ليرجع ، فهو زارٍ عليه .

(٢٤) في ب (كالعجول) بدل (كالعجوز)

وفي جـ ، ز جاء الشطر الثاني : قالت لهم ملح وخبز أطيّب بتقديم ملح على خبز ، والوزن مستقيم في الحالتين .

(٢٥) في أولاك ؛ أي أولئك ، وفي د ، و جاءت (ألاك) بدون واو حسب القراءة الموسيقية للبيت ، وفي ب ، جـ نونت كلمة (أبا) . وكلمة (أجرب) صفة لبعير ، وبعير خبر إن ، و (مجلساً) نصبت على التمييز .

(٢٦) في د (فيضل) وهو خطأ ، ومُعَرَّبٌ ؛ أي فصيح اللسان .

(٢٧) في جـ (والنحو) بالواو وهو ربط لافائدة منه .

(٢٨) زيدٌ وعمرو إن رفعت ، ونصبه

(زيداً) وخفضهما بكسر يُعَرَّب

باب رفع الاثنين (*)

(٢٩) والرفع في (الاثنين) بالألف التي

بينتها لك في الكتاب مبوبٌ

(٣٠) رجلان أو أخوان فاعلم أنه

كالخفضِ نصبهما معاً يا حوشبُ

(٣١) والنون في (الاثنين) خفضٌ والتي

في الجمع تنصب تارةً وتُقلَّبُ

(٢٨) (يُعرَّب) تصحيح من ب ، ج ففي الأصل (يَعْرُبُ) ، وفي د ه ز ح وردت (حفظهما)

بدلاً من (خفضهما) وهو تحريف .

(*) ورد العنوان في و « باب الاثنين » وفي ح باب حروف رفع الاثنين .

(٢٩) يجب تحويل همزة الوصل الموجودة في « الاثنين » إلى همزة قطع حتى يستقيم وزن بحر الكامل ، وهو البحر الذي تسير عليه القصيدة .

ويبدو أن كلمة (مبوبٌ) رفعت على أنها خبر لكلمة الرفع في أول البيت ، أما المقصود بالكتاب

فقد تناولته في الدراسة فربما يقصد كتاب « الجمل في النحو العربي » المنسوب إليه

وفي ج كتب فوق بيتها (بوتها) .

(٣٠) في ج كتب الشطر الثاني من البيت مرتين : الأولى كما ورد بالأصل ، والثانية : « كالحفض

نصبهما كذا يا حوشب »

والحوشب ، كما ورد في العين ٩٧/٣ ، من أسماء الرجال وهو العظيم البطن ومن أشهر من

سمى بهذا الاسم : حوشب بن طخمة ذو ظَلَيْمِ الألهاني الحميري تابعي يمانى كان رئيس بني الهان

في الجاهلية والإسلام أدرك النبي ﷺ وآمن به ولم يره ، وقدم إلى الحجاز في أيام أبي بكر ،

وكان أميراً على كردوس في وقعة اليرموك ، وسكن الشام فكان من أعيان أهلها وفرسانهم ، وشهد

صفين مع معاوية فقتل فيها ، الأعلام للزركلي ٢٨٨/٢ وكما هو ملاحظ أنه كان شخصية مشهورة

وكان قريب العهد بالخليل فقد توفي ٣٧ من الهجرة .

(٣١) في د وردت (حفظ) بدلاً من (خفض) ، وقد تحوّلت - أيضاً - همزة الوصل إلى همزة

قطع لإقامة وزن البيت ولهذا رسمت الهمزة همزة قطع في ب ، وهي على أية حال ضرورة شعرية

حسنة وردت أيضاً في البيت السابق .

باب حرف الجر

- (٣٢) وحروف خفض الجرِّ عندى جَمَّةٌ
فيها البيانُ لمن أتانى يطلبُ
(٣٣) ما بعدها خفضٌ ورفعٌ فعَلُها
ولقد تلوح كما تلوح الأشهبُ
(٣٤) من عامرٍ وإلى سعيد ذى الندى
وبدارِ عمروٍ قد تُناخُ الأركبُ
(٣٥) وعلى أبيك وعند عمِّك ناقةٌ
ولدى أخيك ودون أهلك سببُ
(٣٦) وأمام عبدِ الله دارُ محمدٍ
وقبالة الدار المشيدة ملعبُ
(٣٧) ومع الوليد عصابةٌ من قومه
فى الدار عندهم لقاحٌ تجلبُ

- (٣٢) فى جـ جاءت (تأنى) بدلا من (أتانى) وضبطت بوضع شدة على النون .
(٣٣) فى د (ما بعضها) بدلا من (ما بعدها) ، وفى جـ تقدمت (رفع) على خفض ، وفى ح
وردت (يلوح) بدلا من (تلوح) .
(٣٤) فى كل النسخ ما عدا الأصل (ذى الندا) بالالف .
(٣٥) فى ب (ولدا) بدلا من (ولدى) وفى جـ د (ولذى) وفى ز (ولذا) (وسنسب) بدلا من
(سبب) وفى ح (ينسب) بدلا من سبب ، والسبب هى المفازة أى الصحراء العين ٢٠٣/٧ .
(٣٦) فى د (مُعلَب) بدلا من (ملعب) وضبطت بضم الميم وكسر اللام ، وفى ط (أمام) بضم الميم .
(٣٧) فى ب ، د ، هـ (تحلب) بدلا من (تجلب) والأوّل أولى إذ اللقاح من الإبل أن تضع الحمل ،
وهى فى هذه الحالة حلوب ، ولا يمنع أن تجلب إلى الدار فى الوقت نفسه ، وفى جـ لقايح وهو
خطا إذ الجمع لقاح والمفرد لقحة وهى الناقة الحلوب ، وجمع الجمع ملاقيح العين ٤٧/٣ ، وفى ط
(عصابة) بفتح العين والصاد والصحيح (عصابة) بكسر العين فهى من الناس والطير إذا صاروا
قطعة . العين ٣١٠/١ .

(٣٨) وخلا وفوق وتحت والكاف التي

زيدت ولام والحروف تُقَلَّبُ

(٣٩) فتقول: قلت لعامرٍ، وبخالد

وجعٌ ، وأنت كسالمٍ أو أهيبٌ

(٤٠) مَنْ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَصْحَابِهِ

أَمْ غَيْرِ عَمْرٍو فِي الْأَمَانَةِ يُطْلَبُ

(٤١) وَتَقُولُ: فِيهَا خَيْلُنَا وَرُكَابُنَا

مَنْ خَلَفْنَا أَسَدٌ تَزَارُ وَأَذُوبٌ

(٤٢) وَتَقُولُ: فِيهَا ذُو الْعِمَامَةِ جَالِسٌ

وَالنَّصَبُ أَيْضًا إِنْ نَصَبْتَ تُصَوَّبُ

(٤٣) وَعَلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ - فَاعْلَمْ - مَشْفُقٌ

مَا فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ شَيْءٌ يُعْرَبُ

(٤٤) مَا إِنْ يَكُونُ النَّصَبُ إِلَّا بَعْدَمَا

تَمَّ الْكَلَامُ وَحِينَ يَنْقُصُ يُرَأَبُ

(٣٨) (وخلا) تصحيح من ح ففى الأصل (وحذا) والآخر ورد فى و ز ط وفى هـ (وحرى) ، فى د ، هـ و ز ح ب (زادت) بدلا من (زيدت) .

(٣٩) فى ب (لسالم) بدلا من (كسالم) ، وورد : (قل لعامرٍ وبحاله) بدلا من : (قلت لعامرٍ وبخالد) وهو تحريف ، وفى د (وجعاً) بالنصب وهو تحريف ، والأهيب ؛ أى أكثر هيبة ، وهى الإجلال والمهابة . العين ٩٨/٤ .

(٤٠) فى ب (أو) بدلا من (أم) ، وفى د ط (تطلب) بدلا من (يطلب) .

(٤١) فى ز (أسد) بفتح الهمزة والسين ، (وتزار) بضم التاء وهو تحريف وفى جـ (وتهيب) بدلا من (وأذوب) (بتسهيل همزة أوب) حيث جاءت كذلك (أذوب) جمع ذئب لتساوق وتوازى مع تزار أى تزار حيث سهلت الهمزة فى كل منهما .

(٤٢) فى بقية النسخ (قطعت) بدلا من (نصبت) ، والقطع إلى النصب معروف وهو المقصود ، وفى و (يصوّب) بدلا من (تصوّب) .

(٤٣) فى د (فاعلم أنه) ، وفى ز (عند الله) بدلا من عبد الله .

(٤٤) فى د (الرفع) بدلا من (النصب) ، وفى د ، هـ (ينقض) بدلا من (ينقص) وفى هـ =

باب الفاعل والمفعول به (*)

- (٤٥) الفاعلون من الخلائق كلهم
 أسماؤهم مرفوعة لاتنصب
 (٤٦) ونعوتهم وكناهم وحلاهم
 والنصب للمفعول حقاً أوجب
 (٤٧) وتقول: أكرمنى أبوك وزارنى
 عمرو وقد ضربت غلامك عقرب
 (٤٨) ورأيت عبداً لله يضرب خالداً
 وأبو المغيرة فى المدينة يضرب

= (ماء) بدلا من (ما إن) ، وفى ز (ثم) بدلا من (تم) ، ووردت (حين) بفتح الحاء ضبطا ، وكتبت كلمة (يرأب) خطأ وكله تحريف .

ويرأب أى أصلحه وشعبه وأوصله ، رأب الشعاب الصدع يرأبه إذا شعبه ، والرؤبة الخشبة أو الشيء يوصل به الشيء المكسور فيرأب به . العين ٢٨٨/٨ ، وفى القاموس المحيط رأب الصدع كمنع أصلحه وشعبه ٧٢/١ .

(*) حذف (به) من عنوان النسخة ح .

(٤٥) فى بقية النسخ (والفاعلون) ، وفى ح ضبطت كلمة (كلهم) بفتح اللام وتشديدها ، والصحيح الرفع تأكيداً لـ : (الفاعلون) ، كما ورد فى النسخة ز أو الجر تأكيداً (للخلائق) ، وفى جـ ورد الشرط الثانى : { أسماؤهم (أفعالهم) معروفة لاتنصب } ، وفى ز كذلك وردت (أفعالهم) بدل (أسماؤهم) .

(٤٦) فى ب ، جـ (وكنائهم وحلاؤهم) بدلا من (وكناهم وحلاهم) ، وفى ح (وكنائهم وحلاؤهم) ، وفى ز ضبطت وكناهم بفتح الكاف وفى د (وجلاهم) بالجمع المفتوحة . وكل ذلك تحريف .

(٤٧) نى جـ دوز (فتقول) .

(٤٨) فى ب ، جـ ، د ، هـ ، و ز ط (وأبا المغيرة) بنصب (أب) عطفاً على عبدالله ، وفى أ ، خ جاءت (أبو) بالرفع على أن الواو لعطف الجمل أو على الاستئناف ، وقد كتب البيت على هامش النسخة ب بعد نسيانه بالخط نفسه ، وكذلك الشرط الثانى فى النسخة ط .

(٤٩) ولقيت زيدا راكبا وأخا له

تجربى به وجنأ جرف ذعلب

(٥٠) ولقد وجدت محمدا ذا صولة

فى الحرب والحرب العوان تلهب

باب حروف الرفع (*)

(٥١) وحروف رفع النحو ترفع كلما

مرت عليه وحدها لا يصعب

(٤٩) فى جـ (وأخالة) وهو تصحيف ، وفى ب ، جـ ز (تجدى) بدل (تجربى) وفى د (يجدى) ، وفى و ط (تحدى) ، وقد ضبطت (وجنأ) فى النسخة ز بفتح الواو والجيم ، وجاءت (زعلب) بدل (ذعلب) وفى ط (تغلب) وفى د (ثعلب) ، وفى ح (دعلب) بالذال ، وكل ذلك تحريف ، والكلمة غير واضحة فى و ، وفى ح جاءت (جرف) بدل (حرف) .

والوجنأ هى الناقة ذات الوجنة الضخمة العين ١٨٧/٦

أو كما يقول صاحب القاموس المحيط الناقة الشديدة ٢٧٦/٤ . والحرف - كما فى العين ٣/٢١١ الناقة الصلبة تشبه بحرف الجبل قال الشاعر :

جُمالية حَرْفٌ سَنَادٌ يَشْلُهُ وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رِيَّانٌ سَهْوَقُ

ويبدو أن بعض العرب كان يستخدم (حرف) بمعنى المهزول الضعيف كما فى القاموس المحيط ٣/١٣١ ، والخليل لا يؤمن بهذا كما يبدو ، حيث علق على من يستخدمها بمعنى المهزولة قائلاً : « ولو كان معنى الحرف مهزولاً لم يصفها بأنها جُمالية سناد ، ولا وظيفها رِيَّان » كذلك يمكن القول امتداداً لرأى الخليل الذى ورد فى العين أنه قد استخدمها بما يتسق مع رؤيته داخل هذا البيت ضمن أبيات المنظومة النحوية حيث وصفها بأنها وجنأ ذعلب ، والذعلب - كما أشار الخليل فى العين ٢/٣٢٦ الناقة الشديدة الباقية على السير وتجمع على ذعالب . أما جَرَفٌ (بالجيم) الواردة فى النسخة ح فهى تستخدم بمعنى الناقة الشديدة العظيمة أو الضامرة المهزولة ٣/١٣١ القاموس المحيط وهى دلالة جرف عند بعض العرب .

(٥٠) فى ب (يلهب) ، وفى ز (العوان) ضبطت بكسر النون على العطف . وهو تحريف .

والحرب العوان - كما جاء فى العين ٢/٢٥٤ - هى التى كانت قبلها حرب بكر ، وهى أول وقعة ثم تكون عواناً ، كأنها ترفع من حال إلى حال أشد منها .

(*) العوان ساقط من ز وفى هـ بالممداد الأحمر (الجر) وشطبت وكتبت مرة أخرى بالممداد الأسود (الرفع) .

(٥١) فى جـ وردت (جرت) بدل (مرت) ، (لايعصب) بدل (لايصعب) وفى ح (يرفع) بدل (ترفع) .

- (٥٢) وتقول هل عمروٌ أخونا قادمٌ
ومتى أبونا ذو المكارم يركبُ
(٥٣) بل خالدٌ جارٌ لنا ومخالطٌ
وعسى غلامك نحو أرضك يذهبُ
(٥٤) ولحبّذا الفرسُ الجوادُ وإنّه
زينٌ لراكبه ونعم المركبُ
(٥٥) وكم الرجال ومن أبوك فإنّه
لولا أبوك لما تكلم مُصعبُ
(٥٦) بينا أبوك وبينما أصحابنا
متجاورون تفرّقوا وتشعبوا
(٥٧) وتقول: حيثُ أبوك عمروٌ جالسٌ
لمن البعيرُ الشاردُ المستصعبُ

- (٥٢) فى ح ضبطت كلمة (عمرو) بالنصب وهو تحريف .
(٥٣) فى ط (تذهب) بدل (يذهب) .
(٥٤) فى جـ جاء (للذين اركبه) بدل (زين لراكبه) .
(٥٥) (لما) تصحيح من وزح ط ، وفى الأصل (ما) ، ووجودها يجعل التفعيلة الخامسة فى البيت (مفاعلن) فى بحر الكامل وهو ما يسمى بالوقص وهو ما حذف ثانيه بعد سكونه وهو زحاف قليل الحدوث .
وفى و ط (فكم) بدل (وكم) .
(٥٦) فى ب ، هـ (تشعبُ) بدل (تشعبوا) وهو تحريف ، وفى جـ (أخوك) بدل (أبوك) ، وفى ح (أصحابه) بدل (أصحابنا) ، وفى د (متجاوزون) بدل (متجاورون) ، وفى ح (تفرّقوا) بدل (تفرّقوا) وقد أدى إلى خلل موسيقى البيت ، والتشعب التفرق ، وهو فى البيت من مترادف الكلام ، ومن معناه أيضاً الاجتماع . العين ٢٦٣/١ ، وسيرد هذا اللفظ فى البيتين رقم ٧٦ ، ١١٥
(٥٧) فى د (جيت) وفى هـ (حيث) ، وفى و ح ط (المتصعب) بدل (المستصعب) ، وإن كانت قد صححت فى و ط بكتابة المستصعب بخط صغير فوقها ، وقد جاء هذا البيت متأخرا عن البيت رقم (٥٨) فى النسخة و ، والبعير المستصعب ، ربما يقصد به البعير المشتد الذى صار صعباً ، أو أنه الذى لم يركب ولم يمسه حبلٌ انظر العين ٣١١/١ ، القاموس المحيط ٩٥/١ .

(٥٨) أين الرجالُ ذَوُو المروءةِ والنهى
بل أين عصبتك الكرامُ الغيبُ

(٥٩) وكأنا زيدٌ أميرٌ مقبلٌ

لكن غلامُك بالبطالةِ مُعجبٌ

باب ترى وظننت وخلت وحسبت(*)

(٦٠) وترى وخلت وهل تظنّ إذا أتت
نصب كذلكُ أخال وأحسب

(٥٨) (أين). تصحيح من ز ، وفى الأصل (كيف) .
وهذا البيت ساقط من د ، وقد تأخر هذا البيت عن البيت الذى بعده فى ج ، ز ، وفى وز
(الكرام) بدل (الرجال) وفى ح (ذو) بدل (ذوو)
وفى العين ٣٠٩/١ ، ٣١٠ « العصبه من الرجال عشرة لا يقال لأقل منه ، وأخوة يوسف عليه
السلام عشرة قالوا : « ونحن عصبه » { سورة يوسف (١٤) } ويقال هو ما بين العشرة إلى الأربعين
من الرجال ، وقوله تبارك وتعالى : « لتنوء بالعصبه » { سورة القصص آية (٧٦) } يقال : أربعون
ويقال عشرة
وأما فى كلام العرب فكل رجال أو خيل بفرسانها إذا صاروا قطعة فهم عصبه ، وكذلك العصابة
من الناس والطير » .

(٥٩) فى جـ (مفسد) بدل (مقبل) ، والبطالة - كما فى العين - ٤٣١/٧ « التبطل فعل البطالة ،
وهو اتباع اللهو والجهالة » .

(*) جاء هذا العنوان متأخراً عن البيت ٦١ فى النسخة هـ وسقط العنوان كاملاً من جـ ؛ وفى
ب جاء العنوان : باب ظننت وخلت وسقطت (حسبت) من عنوان النسختين وز ، وفى ح
جاء العنوان : باب ظننت وأخواتها . وواضح أن هذا العنوان ربما يكون قد وضع حديثاً من
فعل النسخ .

(٦٠) فى جـ (وترا) بدل (وترى) وأيضاً جاء الشطر الثانى :
(نصبت لذلکم اظن وأحسب) ، وفى ز ورد الشطر الثانى بسقوط همزة (أخال) وجاء بعدها
كلمة (اظن) وقد أدت الزيادة إلى الإخلال بموسيقى البيت ، وفى ح (هلا ظن) بدل (هل
تظن) وهذا تحريف أيضاً .

(٦١) ومتى ترى عبدَ المهيمن قادمًا
إنّى أظن معمرًا لايعتبُ

باب حروف كان وأخواتها^(١)

- (٦٢) وحروف كان وليس فاعلم ترفع الـ
أسمًا وتتبعها النعوت فتذهب
(٦٣) والنصبُ فى أفعالها لاتَجْهَلَنَّ
إنَّ الجهولَ من الرجالِ مُخَيَّبُ
(٦٤) فتقول: كان أبوك زيدٌ ذو الندا
جارًا لنا وإلى العشيرة يُنسَبُ
(٦٥) أمسى أخوك لنا صديقًا وابنه
مازال عمرو صادقًا لايكذبُ
(٦٦) وتقول: ظلَّ غلامٌ عمَّك جالسًا
بالباب منتظرًا يصيح ويصخبُ

(٦١) فى جـ أيضًا وردت (وترا) بدل (وترى) ، وفى حـ (قادم) بالرفع وهو تحريف ، وفى وز
ضبطت (لايعتب) بفتح العين والتاء وهو تحريف أيضًا .

(■) فى بـ د هـ و زح جاء العنوان : باب كان وأخواتها وفى د هـ كتب العنوان بعد البيت رقم ٦٤ .
(٦٢) فى بـ (وتذهب) بدل (فتذهب) ، وفى د و جاء الشطر الثانى : (الأسماء تتبعها النعوت
فتذهب) وهو موزون على هذه الصورة ، أما فى ز فقد ورد (الأسماء وتتبعها) وفى ذلك خلل
بموسيقى البيت . وفى هـ كتب هذا البيت بعد العنوان : باب ترى وظننت ...

(٦٣) المخيَّب من الرجال الذى أصابه الحرمان العين ٣١٥/٤ .
(٦٤) (زيد) بالرفع تصحيح من هـ و زح ط ، وفى الأصل (زيدا) بالنصب وهو تحريف ، وفى بـ
جـ جاءت بالنصب وصححت ، وزيد بدل أو عطف بيان وخبر كان (جارا) ، وفى ز (جار)
بالرفع وهو تحريف .

(٦٥) فى حـ (لايكذب) بضم الذال .
(٦٦) فى جـ (يصخب) بدل (يصخب) ، وفى هـ و حـ (ضل) بدل (ظل) وفى د (ظل) بكسر
الطاء وضم اللام المشددة وكله تحريف وتصحيف وفى حـ (جالس) بالرفع وهو تحريف ،
=

- (٦٧) أَصْحَى وَأَصْبَحَ أَوْ يَكُونُ وَلَمْ يَزَلْ
أَمْسَيْتُ أَوْ نَمَسِي جَمِيعًا نَكْتُبُ
(٦٨) وَتَقُولُ: لَيْسَ أَبُوكَ فِينَا حَاضِرًا
وَالْقَوْمُ إِنْ رَاحُوا فَقَرَبَكَ أَسْقَبُ
(٦٩) فَإِذَا أَتَتْ أَلْفٌ وَيَاءٌ مِثْلُهَا
وَالتَّاءُ وَالنُّونُ الَّتِي إِنْ أَحْسَبُ
(٧٠) فِي الْفِعْلِ فَارْفَعْ عِنْدَ ذَلِكَ كُلَّهُ
فَافْهَمْ فَإِنَّكَ إِنْ فَهَمْتَ مَهْذَبُ
(٧١) فَتَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ ذَاكَ وَلَمْ تَزَلْ
تَمْسَى وَتَصْبِحُ مَا أَرَاكَ تَغَيَّبُ

= والخليل يشير إلى أن الصخب معروف العين ١٩٠/٤ وهو كما جاء في القاموس المحيط ٩٥/١
شدة الصوت .

(٦٧) فسى جـ (قسا) بدل (فينا) وصححت بين السطور ، وفى ب جـ (يُكْتُبُ) وفى ز (أم) بدل
(أو) الأولى ، وفى ح كتب الشطر الثانى محرّفاً (أمسيت أو أمسى جميعا يكتب) .
(٦٨) فى جـ (أنسب) بدل (أسقّب) وفى ب (أسغب) ، وفى ح (حاظرا) بدل (حاضراً) وقد
ورد الشطر الثانى فى ح : (والقوم إن باحوا فقربكا أسقبوا) وهو تحريف ، والقرب الأسقب .
ربما يكون معناه أنه خيرٌ ورئىً على من يقترب منه فالسقب الغض الطويل الريان العين ٨٥/٥ وربما
يقصد أنه تعويض عن ذهاب القوم ، فالأسقف ولد الناقة وهو خاص بالذكر انظر السابق (العين)
والقاموس المحيط ٨٥/١ .

(٦٩) فى ب جاء الشطر الأول : (وإذا أتت ألف وباء قبلها) ، وفى د (بعدها) بدل (مثلها) ، وفى
د ح (أنا أحسب) بدل (إن أحسب) وفى ح (ألف وباء) ، وفى ز (أحسب) كتبت بالشين
وهو تصحيف .

(٧٠) فى ب د هـ (وافهم) ، وفى ح (كلّه) وردت بفتح السلام وتشديدها وفى الأصل بكسر اللام
على أنها توكيد لذلك .

(٧١) (تَغَيَّبُ) مضارع وأصله (تنغيب) حذفت إحدى التائين منه وفى ب حرّفت إلى (تعتب) ،
وفى هـ (مغيب) ، وفى ز (تُغَيَّبُ) ضبطت بضم التاء .

باب حروف إن وأخواتها (*)

- (٧٢) وحروفُ إنَّ وليت فاعلمُ حدَّها
واحفظ فإنك إنَّ حفظت مُدَرَّبٌ
(٧٣) ولعلَّ، ثم، كأنَّ، إنَّ ثقلتها
وطريق لكنَّ الثقيلة تنصبُ
(٧٤) فانصبُ بها الأسماءَ ثم نعوتهَا
وارفع بها أخبارَهَا يا مُعْتَبٌ
(٧٥) فتقول: إنَّ أباك عمرو ذو الندى
عند الكرامِ من الرجالِ محبٌ
(٧٦) بل ليت أهلَ الحىَّ عند فراقهم
والنَّاءِ مِنَّا عن قريبٍ يَشْعَبُ

(*) فى هـ ح ورد العنوان : باب إن وأخواتها وسقطت كلمة (حروف) .

(٧٢) فى د ، و جاء الشطر الثانى : (فانصب فإنك إن نصبت مُدَرَّب) وفى هـ ز (مُدَرَّب) بالدال ، وفى جـ ، ز (فاعرف) بدل (فاعلم) ومُدَرَّب معناها حاد ، فالذرب الحاد من كل شئ العين ١٨٣/٨ ، وربما يكون المقصود حاد الذكاء .

(٧٣) فى ب ، د (كان) بدل (كأن) ، وفى ط (نقلتها) بدل (ثقلتها) وفى هـ (تنصب) بضم الصاد وفى د بفتحها ، وفى و نصب بنونين ، وفى ز ينصب بالياء المضمومة .

(٧٤) فى جـ (الاسم) بدل (الأسماء) ، وقد ورد الشطر الثانى أيضاً : (وارفع بها الأخبار يا مُعْتَب) ، وهو شطر موزون على هذه القراءة وفى هـ ط (يا مُعْتَب) بفتح الميم ، وفى ح (يا مُعْتَب) ، والمُعْتَب أى الراجع إلى مرضاتى ، أى عما كان عليه . العين ٧٦/٢ وانظر هامش بيت رقم ٧٩ .

(٧٥) (عمرو ذا الندى) بالنصب من ب د و ز ط أما فى بقية النسخ فقد وردت بالرفع على اعتبار أن (عمرا) عطف بيان أو بدل لـ (أباك) و (ذا) صفة لمنسوب و (محب) خبر إن ويمكن اعتبار (عمرو) بالرفع خبر إن ومحب خبر ثان والأول أولى من وجهة نظرى ، وفى و ط (مخيب) بدل (محب) .

(٧٦) (والنَّاء) تصحيح من هـ ح ، وفى بقية النسخ (والنَّاء) فى د (فريقيهم) بدل (فراقهم) وفى ب (يسغب) بدل (يشعب) وفى جـ (يتعب) ، وفى ز (يشعب) بضم الياء وفتح =

(٧٧) وكأنَّ زيدا ذا السّماحة غائبٌ

لكنَّ عَمراً قادم يترقّب

(٧٨) ولعلّ موعداً الذى منيتنا

يوم التلاق عليه برقٌ خلّب

(٧٩) وإذا أتت ياءٌ وهاء بعدها

فارفع بها أخبارها يا مُعْتَب

(٨٠) فتقول: إننى سائرٌ ومحمدٌ

وكأنه يهوى برأى مُعْجَب

(٨١) فإذا أتيت بكان أو أخواتها

فى حدٍّ إن فنصبها مُتَسَبِّبٌ

= العين ويشعّب ، كما جاء فى العين ٢٦٣/١ أى يجتمع بقومه قال الخليل « هذا من عجائب الكلام ووسع اللغة العربية أن يكون الشعب تفرقاً ويكون اجتماعاً » . انظر البيت ٥٦ من هذه المنظومة وهامشه .

(٧٧) فى الأصل (عمرا) والصحيح كتابيا (عمروا) لأن الأولى تخل بموسيقى البيت وقد وردت (عمروا) فى بقية النسخ ما عدا النسخة هـ فقد جاءت كالأصل وفى ب (غائبا) بالنصب وهو تحريف ، وفى ب أيضاً جاء (مترقب) وفى ح (يتقرب) ، وفى ح أيضاً (زيد) بالرفع وهو تحريف .

(٧٨) خلّب : « يقول الخليل وبرق خلّب : يومض ويرجع ويرجى » الغين ٢٧٠/٤ . والملاحظ أن بعض التراكيب وردت فى المنظومة كما وردت فى معجم العين مثل : برق خلّب .

(٧٩) فى هـ ، ط (معتب) بفتح الميم

والمعتب كما يقول الخليل فى العين ٧٦/٢ « أعتبنى ؛ أى ترك ما كنت أجده عليه ورجع إلى مرضاتى » وكأنه العائد من الخطأ إلى الصواب راجع هامش البيت ٧٤ من هذه المنظومة . .

(٨٠) فى جـ ورد الشطر الثانى : (وكأنه يهواه برأى معجب) وفى ز : (وكأنه يهوى رأى معجب) ورواية جـ بها خلل موسيقى .

(٨١) فى د (بكان) وهو تحريف يخل بموسيقى البيت ، ومتسبب أى جاء بسبب إن ، فكل ما تسببت به يعدّ سببا العين ٢٠٣/٧ .

(٨٢) فتقول: إن أباك كان مجانباً

للقوم حين تكلموا وتغضبوا

(٨٣) فإذا قرنت بها الصفات فحفظها

نصبٌ كذلك في صفاتك توجبُ

(٨٤) فتقول: إن عليك ديناً فادحاً

وقضاء دينك ما أراه يُسببُ

(٨٥) وتقول: ليت لنا حلالاً طيباً

إن الحلال هو النهى الأطيبُ

باب التاء الأصلية وغير الأصلية(*)

(٨٦) والتاء إن زادتُ فخفضُ نصبها

ما عن طريق الخفض عنها مَهْرَبُ

(٨٧) فتقول: إن بنات عمك خُرَدٌ

يبيضُ الوجوه كأنهنَّ الربربُ

(٨٨) وسمعت عماتِ الفتى يَنْدَبْنَهُ

كلَّ امرئٍ لابدَّ يوماً يَنْدُبُ

(٨٢) فى د (أو تغضبوا) وفى هـ و ح ط (وتغضبوا) وفى ز (وتغضبوا) ، وفى ب وردت (وتغضب) بدون واو الجماعة وهو تحريف .

(٨٣) فى ح (الصفة فحفظها) بدل (الصفات فحفظها) وهو تحريف .

(٨٤) فى ح (لم أراه) وهو خطأ ، وما أراه يسبب ، أى لا أرى له سبباً فى العين ٢٠٣/٧ « السبب كل ما تسبب به من رحم أو يد أو دين » .

(٨٥) فى جـ د هـ (الهني) ، وفى ح النهى وهو تحريف .

(*) فى ح جاء العنوان : باب التاء الأصلية وغيرها .

(٨٦) إشارة إلى المجموع بالألف والتاء المنصوب بالكسرة .

(٨٧) الخُرَد جمع خريدة ، وقد جاء فى العين ٢٢٩/٤ « جارية خريدة أى بكر لم تمس ، والجميع خرائد وخُرَد وجارية خرودة خفرة حية » ، والربرب القطيع من بقر الوحش العين ٢٥٨/٨ .
القاموس المحيط ٧٤/١ .

(٨٨) أى يموت ويكى عليه وتذكر محاسنه العين ٥١/٨ . القاموس المحيط ١٣٦/١ .

(٨٩) ودخلت أبيات الكرام فأكرموا

زَوْرِي وَبَشُوا فِي الْحَدِيثِ وَقَرَّبُوا

(٩٠) وسمعت أصواتًا فجئت مبادرًا

والقوم قد شهروا السيوفَ وأجلبوا

(٩١) فنصبتُ لما أن أتتُ أصليَّةً

وكذاك ينصبها أخونا قطربُ

باب التعجب وهو المدح والذم (*)

(٩٢) فإذا ذممتُ أو امتدحتُ فنصبه

أولى وذلك - إن قطعت - تعجبُ

(٩٣) ما أزينَ العقلَ الصحيحَ لأهله

وأخوكَ منه ذو الجهالة يغضبُ

(٨٩) فى جـ حَرَفَ الشطر الثانى إلى : « .. فسوا فى الحديث وقرب » وفى د (وبشوا) وفى ط (ونشوا) وفى ز (زوروا) بدل (زورى) وضبطت (أبيات) بكسر التاء وكل ذلك تحريف . والزور كما فى العين ٣٨٠ / ٧ « الذى يزورك واحداً كان أو جميعاً ذكراً كان أو أنثى » والمقصود أكرموا زيارتى .

والبش اللطف فى المسألة والإقبال على أخيك العين ٢٢٣ / ٦ .

(٩٠) فى ب (وجلبوا) وفى جـ (وأجلب) ، وفى و ظ بالخاء (وأجلبوا) وفى د و خلبوا بالخاء وكل ذلك تحريف .

وأجلبوا ؛ أى صاحوا . العين ١٣٠ / ٦ « والفعل أجلبوا من الصباح ونحوه » .

(٩١) فى ح (أخوانا) بدل (أخونا) ، وفى و فنصبتُ بفتح التاء ، والقطرب هو الذكر من السعالى العين ٢٥٧ / ٥ وفى القاموس المحيط ١٢٣ / ١ دوية لاتستريح نهارها سعيًا ، ولقب به محمد بن المستنير لأنه كان يكر إلى سيبويه ، فكلما فتح بابه وجده فقال ما أنت إلا قطرب ليل ، وقد تناولت قضية ذكر قطرب فى الدراسة ومدى إمكانية التشكيك فى نسبة المنظومة إلى الخليل بسبب ذكره .

(*) فى د و ز ط جاء العنوان : باب التعجب وهو باب المدح والذم وفى ح جاء العنوان : باب الذم والمدح .

(٩٢) فى جـ د و ز ح (وإذا) ، وفى د حرقت (تعجب) إلى (لعجب) وفى ح (وذاك) بدل (وذلك) .

(٩٣) فى جـ ح (الفعل) بدل (العقل) .

- (٩٤) ما أحسن الرجل الذى لاقيته
يعدو به فرسٌ أغرٌ مشطَبٌ
- (٩٥) فإذا أتيت بكان فانصب بعدها
ما كان أحلم شيخنا أو يغضبُ
- (٩٦) فإذا جرّت بعد الكلام فرفعها
لا تنصبن فيضيق عنك المذهبُ
- (٩٧) فتقول: رأسك ما أشدّ بياضه
من بعد حلكته فلم لا يُخضبُ
- (٩٨) وكذلك زيدٌ ما أشدّ خلاقه
وأشدّ نخوته فلم يتخوّبُ
- (٩٩) لاتفصلن بين التعجب واسمه
فيعيبه يوماً عليك معيبٌ

- (٩٤) فى ب (تعدو) وفى جـ (يغدو) ، وفى هـ و ز ح ط (يعدوا) بالالف بعد الواو وهو تحريف
وفى العين ٢٣٩/٦ « الشُّطْبَةُ : طريقة فى متن السيف وجمعه شطب . وسيف مشطَب مشطوب أى
ذو شطب » . وكذلك ورد فى القاموس الشطب اسم للسيف ٩١/١ .
وقد جاء فى العين والقاموس المحيط معنى مخالف حيث يقال للفارس السمين الذى انتبر متناه ،
وتباينت عروقه : مشطوب الظهر والبطن والكفل : أى تزايل بعضه من بعض من سمته .
- (٩٥) فى ب جـ و ز ح (إذ) بدل (أو) ، وفى د (يغضب) حرّفت إلى (يغطب) .
- (٩٦) فى جـ (فإذا جرّت) حرّفت إلى (إن أخرجت) ، وفى د ز ط (لاتنصبن) ضبطت بتشديد
النون وهذا دليل على عدم معرفة الناسخين بعلم العروض ، لأن هذا الضبط يؤدى إلى الخلل
الموسيقى بالبيت ، وفى هـ ضبطت الصاد فى (لاتنصبن) بالضم والكسر معاً .
- (٩٧) (يُخَضَّب) عائدة فى هذه الحالة على شعر الرأس فى جـ د ز لاتخضب ، وفى جـ سقطت كلمة
(بعد) من البيت ، وفى د جاء (رأسك) بنصب السين .
- والخضاب كما فى العين ١٧٨/٤ ، ١٧٩ نقول « خضب الرجل شيبه ، والخضاب : الاسم وكل
شئ غيّر لونه بحمرة كالدّم ونحوه فهو مخضوب .
- (٩٨) فى ب صحفت (نخوته) إلى (نجوته) ، وفى د و وردت (سواده) بدل (خلافه) وفى ح
حرّفت (يتحوب) إلى (يتجوب) ، والتخوّب شدّة الصباح والتضرع العين ٣١٠/٣ .
- (٩٩) فى د سقطت نقطة الفاء من (تفصلن) ، وفى ب د هـ و ط (لاتوصلن) وفى جـ (لاتعجنن) ،
وفى د (معيب) جاءت بفتح الياء مع تشديدها .

(١٠٠) وتقول أظرفُ بالفتى أحسنُ به

أكرمُ بأحمدَ إنَّه لمُهذبُ

(١٠١) فجزمته لما أتيتُ بلفظه

بالأمر والمعنى لما يُتَعَجَّبُ

(١٠٢) وإذا تطاولت الصفاتُ جعلتها

بأشدَّ فهي المبتغى المتطلبُ

باب النداء المضرد (*)

(١٠٣) فإذا دعوت من الأسماء مفرداً

فارفع فهو لك إن رفعت مصوبُ

(١٠٤) يازيد يا داود أكرم مالكا

سر يا يزيد وأقبلى يا زينبُ

(١٠٠) في د صَحَفْتُ أظرف إلى (أظرف) وفي ح : (فنقول أطرق بالفتى وأحسن به) وفي ذلك خلل بموسيقى البيت .

(١٠١) في ب هـ تتعجب ، وفي جـ لمن يتعجب ، وفي ح يتعجب .

(١٠٢) في جـ جاء الشطر الثاني : بأشدَّ فهو المبتغى والمطلب ، والبيت وإن كان صحيحاً - حسب هذه القراءة - من الناحية العروضية إلا أن ضربه سيحدث فيه قطع وتحول التفعيلة إلى (متفاعل) مع أن ضربه صحيح في بقية القصيدة ، وهذا لا يجوز حسب القواعد العروضية وفي هـ (فإذا) بدل (وإذا) ، وفي ح المبتغى بالألف خطأً بدل الياء .

(*) في د (النداء) وفي هـ (الندى) .

(١٠٣) في جـ ورد البيت :

فإذا دعوت من الأنام مفرداً

فارفعه فهو إن رفعت مصوبُ

ولو أن البيت قرء بتشديد الراء في (مفرد) فإنه يصح عروضياً ، وتكون التفعيلة الثانية من الشطر الثاني على حذف الثاني المتحرك في متفاعلين وهو جائز على قلة .

وفي ح ورد الشطر الثاني : فارفع فذلك إن رفعت مصوب ، وهو تغيير يحافظ على سلامة البيت موسيقى ومعنى ، وفي و ضبطت فهو بتسكين الهاء ، ويؤدى هذا الضبط إلى خلل موسيقى .

(١٠٤) سقطت همزة (أقبلى) من أ ، ب ، جـ وذكرت في بقية النسخ وهو الصحيح لأنها همزة

قطع ، وفي جـ ذكر مع الشطر الأول الشطر الثاني من البيت ١٠٥ فقد تم التبادل بين العجزين في هذا البيت والبيت التالي له .

- (١٠٥) يا بكر يا عَمَّار يا عمرو ارتفع
يا وهبُ يا حمَّاد يا متشوبُ
(١٠٦) فإذا أضفت نصبت مَنْ ناديتَه
ياذا المكارم أين أصبح جُنْدُبُ
(١٠٧) ياذا الجلال وذا الأيادي والعلی
ارحم فيَّ في جوارك أرغبُ
(١٠٨) فإذا كُنيتَ نصبتَ مَنْ كُنيتَه
يابا المهلبَّ قد أتاكَ مهلبُّ

باب النداء المضاف (*)

- (١٠٩) فإذا أتت ألفٌ ولأمٌ بعدها
وأردت فانصب ما تريد ، وتوجبُ
(١١٠) يازيدُ والضحاكُ سيرا نحونا
فكلاكما عبلُ الذراع مُجربُ

(١٠٥) في ب (يا عمرو) بالألف بعد الواو وهو تحريف ، وفي هـ يا عمر بدون الواو وفي ج ذكر عجز البيت السابق بدلا من العجز الأصلي لهذا البيت كما قلنا سابقاً ، وفي د ، هـ متشوبٌ بفتح الواو وتشديدها ، والمتشوبُّ هو الراجع بعد ذهابه العين ٢٤٦/٨ ويمكن أن يكون المعنى المؤذن إذا تنحنح للإقامة ليأتيه الناس العين ٢٤٧/٨ .

(١٠٦) في د (نصيب) بدل (نصبت) وهو تصحيف ، وجندب علم على إنسان معناه كما جاء في العين ٢٠٦/٦ الذكر من الجراد ، ويقال يشبه الجراد .

(١٠٧) في جـ ورد الشطر الثاني : ياذا الجلال والأيادي والندا وفي د و ح ط العلا ، وفي هـ سقطت (في) من البيت فاختلفت موسيقاه .

(١٠٨) في جـ كُنيتَ بتشديد النون ، وفي ط ضبط الشطر كله ضبطاً غير صحيح والمهلبُّ علم ومعناه إما الإنسان غليظ شعر ذراعية وجسده . العين ٥٣/٤ أو المهلبُّ بمعنى الهجاء ومنه الشاعر المهلبُّ . القاموس المحيط ١٤٥/٢ .

(*) العنوان ساقط من ب .

(١٠٩) في وز (وإذا) .

(١١٠) (الضحاك) بالرفع في ح ، ز ، ط ، ي ، وبالفتح في ب د هـ ، وغير مضبوطة في أ ، و ، ح في جـ (عند) بدل (عبل) وهو تحريف ، وقد ضبطت مجرب بفتح الراء وتشديدها في د و ز ح والعلب الضخم العين ١٤٨/٢ ولعله يقصد قوة الطاقة القاموس المحيط ٢٣/٣ .

باب النداء المنعوت(*)

- (١١١) وإذا أتيت بمفردٍ ونَعَتَهُ
فانصب فذاك-إذا فعلت- الأصوبُ
(١١٢) يا راكباً فرساً ويا متوجّهاً
للصيد دونك إن صيدك مُحصَبٌ

باب الترخيم

- (١١٣) ومن النداء الحذفُ فى ترخيمه
يا حارِ أنت مجرّب لا ترهبُ
(١١٤) يا حار أحسن إن أردت مسرّتى
إنى لذلك منكم مُستوجبُ
(١١٥) وتقول إن رخّمت زينب صادقاً
يازين إنّ البينَ فيه تشعّبُ

(*) تصحيح من وز فقد ورد العنوان فى بقية النسخ : باب النداء المفرد والمنعوت حيث تقدم منذ قليل

عنوان : باب النداء المفرد ، إضافة إلى أن البيت يدل على ذلك .

(١١١) فى ب و ز ط (وبنعته) بدل (ونعته) وفى جـ وتبعته .

(١١٢) فى د ط جاء الشطر الأول : ياراكباً فرساً جواداً ويا متوجّهاً وفى ذلك خلل بموسيقى البيت ،

وفى و محصّب بكسر الصاد وفى ح مخضّب بالضاد المنقوطة .

ومحصّب ؛ أى مصاب بالحصبة ، وفى العين ١٢٣/٣ الحصبة معروفة تخرج بالجنب ، وهى عبارة

عن بشر يخرج بالجدس القاموس المحيط ٥٧/١ .

(١١٣) فى ب ، هـ (لاتذهب) بدل (لاترهب) وهو تحريف ، وفى ز (مجرباً) بالنصب تحريف

أيضاً إلا إذا كان حالاً مقدماً .

(١١٤) هذا البيت ساقط من النسخة جـ ، وفى ح (يا عالم) بدل (يا حار) و « حار » منادى مرخم .

(١١٥) فى جـ جاء (زينب) الأولى مرخمة فى البيت ، وهو تحريف لترخيمه الكلمة بدون نداء علاوة

على الخلل الموسيقى فى البيت .

باب الجزم(*)

- (١١٦) والجزم سهلٌ بابه وحروفه
 فى النحو خمسةٌ أحرفٌ إذ تُحسَبُ
 (١١٧) فتقول لم يرني أخوك ولم يزر
 زيداً أخوه ولا بنوه ولا الأب
 (١١٨) و فلم ولما يجزمان كلاهما
 لم يلقنا فى غزوتينا مقنبٌ
 (١١٩) لم يزرعا شيئاً ولما يحصداً
 وإذا حسبت حقوقهم لم يكذبوا
 (١٢٠) أفلم أقل لك لاتجار مُمَارِياً
 واعلم بأنك إن فعلت ستُغلبُ

= فى د (تسب) بفتح العين مع تشديدها ، وفى ح تشعبوا وهو تحريف ، والتشعب التفرق أو الاجتماع العين ٢٣٦/١ وهو فى البيت بمعنى الافتراق . انظر التعليق على البيت رقم ٢٥٦ ورقم ٧٦ .

- (*) العنوان ساقط من ز ، وفى جـ باب حروف الجزم .
 (١١٦) فى جـ ورد الشطر الثانى : فى خمسة من أحرف إذ تُحسَبُ وفى هـ (تحسب) بفتح التاء وكسر السين .
 (١١٧) فى جـ جاء الشطر الأول : فتقول زارنى أخوك ولم يزر ، والبيت به خلل موسيقى على هذه القراءة ، وفى د (أخيك) بدل (أخوك) وهو خطأ .
 (١١٨) فى د (ولم) بدل (وفلم) وسقطت (فى) من النسخة ح فاختلفت موسيقى البيت ، وفى جـ لم تلقنا فى غزوتينا مقنب ، كذلك فى و ز ط د مقنب ، وفى هـ مقلب والمقنب زهاء ثلاث مائة من الخيل العين ١٧٨/٥ .
 (١١٩) فى ب لم يكذب ، وفى د و ط حرفت (لم يكذبوا) إلى (لم يذربوا) وفى ح لم تكذبوا ، وفى جـ ورد الشطر الثانى : وإذا حسبت حقوقهم لاتكذب ، وفى ز زيدت واو فى أول البيت فأخلت بموسيقاه .
 (١٢٠) فى د و ح ط لاتجاز بدلا من (لاتجار) وفى ز (لاتجاوز) والاختلاف الأخير يخل بموسيقى البيت .

(١٢١) فإذا أتت ألفٌ ولامٌ بعدها

فاخفض فأنت إلى السلامة أقربُ

(١٢٢) فتقول: لم يقم الأميرُ ولم ينمُ

زيدٌ ولم يزر المدينة تغلبُ

باب الأمر والنهي (*)

(١٢٣) وإذا أمرت وإن نهيت فهكذا

قُم يا نصيرُ ولا تقمُ يا مرحبُ

(١٢٤) واخفض إذا أدخلتَ لامًا بعدها

من قبلها ألفٌ فإنك تُنجبُ

(١٢٥) فالقولُ منك زُرِ الأميرَ وداره

ودع الجهالة إن رأسك أشيبُ

(١٢٦) وتقول: أسرج يا غلامُ وأجم

البرذون وانظر كيف تمشى الأشهبُ

(١٢١) فى ب ، جـ (وإذا) بدل (فإذا) ، وفى جـ (فإنك) بدل (فأنت) ، وقد اختلت موسيقى البيت ، فى ز ط (فاحفظ) بدل فاحفض ، ولعل هذا دليل على أن القصيدة مملأة حيث يكون نطق الظاء بدل الضاد وهو كثير .

(١٢٢) فى جـ هـ (ثعلب) بدل (تغلب) وفى ز تغلب بضم الأول وفتح الثالث وهو تحريف . وتغلب علم .

(*) هذا العنوان جاء قبل البيت رقم ١٢٢ فى النسخة هـ .

(١٢٣) فى هـ و كتبت (فهكذا) بالياء مكان الألف ، وفى حـ (يا موجب) بدل (يامرحب) وفى و (يا مُرجب) .

والمرحب النازل فى سعة ورحابة العين ٢١٥/٣ .

(١٢٤) فى ب (منجب) بدل (تنجب) ، وفى حـ (بعده - قبله) بدل (بعدها - قبلها) .

(١٢٥) فى جـ (والقول) بدل (فالقول) ، وقد وردت (وداره) بجرّ الراء فى نسخة و وبضمها فى ز وهما تحريف .

(١٢٦) (تمشى) فى جـ د هـ و ز ، وفى بقية النسخ يمشى ويمكن أن يكون المعنى تمشى الأشهب جمع =

باب الأمر والنهى بالنون الخفيفة والثقيلة (*)

- (١٢٧) والأمرُ بالنون الخفيفة فاعلمنُ
والنهيُّ أصعبُ في الكلام وأعزبُ
(١٢٨) لاتعصينَ الله واطلبُ عفوه
لاتشربنَ خمرًا فبئسَ المشربُ

باب المبتدأ وخبره (■)

- (١٢٩) وإذا ابتدأتَ القولَ باسمِ سالمٍ
فارفعه والخبرَ الذى يستجلبُ
(١٣٠) فالمبتدأ رفعٌ جميعُ كلّه
ونعوته ولذلك بابٌ مُعجبُ
(١٣١) فتقول: عمُّكَ قادمٌ ومحمدٌ
ويزيدٌ ذو ولدٍ وشيخٌ أحَدَبُ

= شهاب ، وهو الشعلة من النار العين ٤٠٣/٣ ، أو يكون المعنى يمشى الأشهب (بفتح الهاء) ، أى
الفرس الذى اختلط لون سواده ببياضه ، فالشَّهْب والشُّهْب لون بياض يصدعه سواد فى خلاله
المرجع السابق أو الأسد فهو أشهب القاموس المحيط ٩٣/١ .
والبرذون الفرس العين ٢١٠/٨ .
وفى ج تمشى الأشهب بضم الهاء فى الأشهب .

(*) فى ح سقطت (النون) من العنوان .
(١٢٧) فى ه وأغرب ، وفى و ز ط وأعرب ، وفى د و أعرب ، وأعزب الواردة بالأصل ؛ أى أبعد
وأذهب العين ٣٦١/١ .

(■) فى ب ه سقطت (خبره) من العنوان ، وفى ز وردت (الخير) بدل (الخير) وفى ج تأخر
العنوان وجاء بعد البيت ١٢٩ .

(١٢٩) هذا البيت تقدم عنوان : باب المبتدأ وخبره فى ج ، فى ه (فإذا ، وفى د ، ه وردت (الخير)
بدل (الخير) .

(١٣٠) فى ج د و ز (وكذلك) بدل (ولذلك) ، وفى ح (وكذلك) والآخر إدخال بموسيقى البيت
وفى ه حرفت إلى (وكذا كتاب) .

(١٣١) فى كل النسخ الأخرى (فتقول) ، وفى ج (أجذب) بدل (أحذب) والأحذب - كما جاء =

(١٣٢) وتقول: عبدالله شيخ صالح
ومحمد حر وأسلم معجب

(١٣٣) والريح ساكنة وثوبك لين
والشمس بازغة ولونك أشحب

(١٣٤) وتقول: نحن أولو جلال في الوغى
وأنا ابن عبدالله لما أنسب

باب «حتى» إذا كانت غاية(*)

(١٣٥) وإذا أتت حتى وكانت غاية
فاخفض وإن كثروا عليك وألبوا

(١٣٦) فتقول: قد خاصمت قومك كلهم
حتى أخيك لأن قومك أذنبوا

= فى العين ١٨٦/٣ - الحدة : مرضع الحذب من ظهر الأحدث ، والاسم الحدة ، وقد حذب حذباً واحدودب ظهره ، فى القاموس المحيط ٥٤/١ الحذب محرّكة خروج الظهر ودخول الصدر والبطن ، وهو أحذب .

(١٣٢) فى د (جر) بدل (حر) وهو تصحيف فى ب ج ز ح ط (وأسلم) بفتح الميم ، وتكون معجب فاعلاً للفعل أسلم ، ويمكن أن تكون أسلم علماً ومعجب خبره .

(١٣٣) فى جـ (أشحب) بدلا من (أشحب) وهو تصحيف ، والأشحب هو الذى تغيّر لونه من سفر أو هزال أو عمل العين ٩٨/٣ .

(١٣٤) فى ب ج د هـ ز ح (الوغا) بالالف ، وبقيّة النسخ (الوغى) بالياء وفى ز ح ط (أولوا) بالالف فى آخر الكلمة وهو تحريف .

(*) فى هـ سقطت (كانت) من العنوان .

(١٣٥) فى د سقطت الواو من أول البيت ، وكذلك سقطت نقطة الخاء فى (فاخفض) وفى هـ سقطت الألف من (ألبوا) وفى ح كتبت الكلمة بلامين بعد فك تضعيف اللام وهو تحريف ، وفى ط وردت (وأكبوا) بالكاف ؛ وفى (ب) (وألب) بحذف واو الجماعة ، وفى ح (فاحفظ) بدل (فاخفض) .

وفى العين ٣٤١/٨ فى معنى ألبوا « وقد تألبوا عليه تألبا إذا تضافروا عليه » .

(١٣٦) فى جـ ، هـ (أذنب) بدل (أذنبوا) بسقوط واو الجماعة وهو تحريف وفى ز سقطت همزة الكلمة ، وفى ز (خاصمت) بالناء المفتوحة وفى ب (لئن) بدل (لأن) .

(١٣٧) ولقد أَكَلْتُ الحوتَ حتى رَأْسَهُ

حتى أَخوك يَلومنى ويؤنَّبُ

(١٣٨) حتى أَخاك ضَرَبْتُ لما سَبَّنى

وكذاك أَفعل بالذى يَتوتَّبُ

(١٣٩) لما أَتَيْتَ بِفَعْلِهَا مِنْ بَعْدِهَا

أَجَرَيْتَ بِالْفِعْلِ الذى لا يَكْذِبُ

باب كى وكىما ولن وكىلا وثلاثا (*)

(١٤٠) وانصبُ بها الأفعالَ كيما واجباً

وبكى وكىلا والحروفُ تشَعَبُ

(١٤١) وبأنْ ولام الجحدِ واللام التى

هى مثل كيلا فى الكلام وأرسبُ

(*) (ثلاثا) كتبت (لأن لا) فى الأصل والنسخ د هـ و ز ط ، وسقطت لن من النسخة ب ، ووردت (الآن) بدلا من (ثلاثا) فى جـ (باب كى) تصحيح من النسخة ب فقد وردت فى بقية النسخ (باب كم) .

(١٣٧) ضبطت السين فى (رأس بالأوجه الثلاثة (رفعا ونصبا وجرا) فى الأصل ، وفى ب ح بالجر فقط ، وفى ط وبالفتح فقط ولم تضبط فى بقية النسخ وفى ح ويؤنَّب بفتح النون وتشديدها .
(١٣٨) (يتوتَّب) تصحيح من هـ وفى الأصل (تيونب) وفى جـ (يتنوب) وفى ب (يتتوب) وفى و ز ح ط يتونَّب ومعظمه تحريف وفى د (يؤنَّب) غير أن البيت سيختل موسيقيا .

(١٣٩) سقط هذا البيت من جـ د و ز ط .
(١٤٠) فى ز تُشَعَّبُ بضم التاء وفى بقية النسخ تشَعَّبُ ، بفتح التاء على أن أصله تتشَعَّب مضارع فى أوله تاءان ، حذفت إحداهما وبقي الفعل على ضم آخره ، والتشعب التنوع والتفرق ، أو كما يقول الخليل : والزرع يكون على ورقة ثم ينشعب أى يصير ذا شعب ، وقد شُعَّب . العين ٢٦٤/١ .
فى ح (وبلى) بدل (وبكى) .

(١٤١) فى ح { و لام } بدلا من (واللام) الثانية وأرسب ؛ أى أعمق وأثبت ، فالرسوب هو الذهاب فى الماء سفلا ، وجبل راسب ؛ أى ثابت .
العين ٢٥٠/٧ . القاموس المحيط ٧٦/١ .

(١٤٢) فى د (ولم يسير) وهو تحريف ، وفى جـ ز يصير ، وفى ب (كى لا) بدل (كيلا) ، وفى ح حرَّفت (الموكب) إلى (و أركب) .

(١٤٢) كيلا أقول ولن يسير محمد

حتى يسير إلى العدو الموكب

(١٤٣) كيما تقوم ولن يقوم مقاتل

أو يستقيم ولن يلوح الكوكب

(١٤٤) عمداً لئلا تغضبوا ولتعلموا

ما جابر ليزوركُم أو يعتب

باب مالم يُسمّ فاعله

(١٤٥) والفاعلون ولم يُسمّوا حدّهم

رفع وبعد الرفع نصب يُلحَب

(١٤٦) فتقول قد عزّل الأمير وزوجت

دعد وقد ضرب العشية شوزب

(١٤٧) ضرباً شديداً إذ قطعت نصبته

ولقد أثّرت في العمارة أرنب

(١٤٣) فى د ط (ولم يقوم مقابل) بدل (ولن يقوم مقاتل) وهو تحريف وفى ز (مجاهد) بدل (مقاتل) ، وفى ب جـ (يقوم) بدل (تقوم) الأولى ، (تستقيم) بدل (يستقيم) وفى جـ (أو) بدل (لن) فى بداية الشطر الثانى ، وفى و جاء الفعل (يقوم) بالياء والتاء معا .
(١٤٤) فى ب جاء البيت :

مدا لئلا يغضبوا أو يعلموا ما جاز ليزوركُم أو يعتب

وفى جـ جاء الشطر الثانى : ما جاز ليزوركُم أو يعتب وهو تحريف .

وفى ز ط (يغضبوا وليعلموا) ، وفى د (أو يغضب) بدل (أو يعتب) .

(١٤٥) فى جـ هـ (جدّهم) بالجيم وهو تصحيف ، وفى و (يجلب) بدل (يلحَب) وفى جـ (يلبج) وفى د (يلجلب) ، ومعنى يلحَب أى يتضح ففى العين ٢٣٩/٣ « وقد لَحَبَ يَلْحُبُ لَحُوباً أى وضح » وربما كانت (يجلب) كما فى النسخة و

(١٤٦) فى ب ح ط هـ (شورب) بالراء ، وفى جـ جاء الشطر الثانى : « وقد ضربت العشية شودب » وهو تحريف أخل بموسيقى البيت . وربما يقصد بشوزب الرجل النحيف أو الغضبان ففى العين يقال للرجل النحيف شازب وكذلك الشازب الغضبان . وربما كانت شورب .

(١٤٧) فى هـ (أثّرت) وردت بالتاء المربوطة وهو تحريف ، وفى د ز و (القمارة) بدل (العمارة) ، =

(١٤٨) وتقول: إِنَّ نَصِيرَ أُعْطِيَ درهماً

وَكِسَاءُ زَيْدٍ مَزَقَّتْهُ الْأَكْلَبُ

(١٤٩) وتقول: قَدْ سَقَيْتُ تَهَامَةً كُلُّهَا

غَيْثًا وَخُصَّتْ بِالْكَرَامَةِ يَثْرَبُ

(١٥٠) وتقول: إِنَّ أَضْمَرْتَ: أُعْطِيَ درهماً

مُنِعَ الرُّكُوبَ بَدَهْرَهُ مَا يَرْكَبُ

(١٥١) وتقول: قَدْ رُمِيَ النَّضِيرُ بِأَسْنَهُمْ

عَنْ قَوْسٍ صَاحِبِنَا فَبَادِرَ يَهْرَبُ

(١٥٢) تَلَيْتَ عَلَىَّ مِنَ الْمَفْضَلِ آيَةً

ظَلَّتْ دُمُوعِي خِيفَةً تَتَصَبَّبُ

= وفي جـ ورد الشطر الثاني محرفاً إلى :

والعدا انبرت في العمارة أريب

والعمارة القليلة العظيمة العين ١٣٧/٢ ، والأرب معروف للذكر والأنثى وقيل الأرب الأنثى

والخزر للذكر . العين ٢٦٨/٨ .

(١٤٨) في جـ غيرت (نصير) إلى (نصير) و (أعطى) كتبت (وأعطا) بالالف وفي ح ورد الشطر

الثاني هكذا : منع الركوب بدهره ما يركب ، وهذا هو الشطر الثاني من البيت رقم ١٥٠ وقد

حدث تبادل بين الشطرين في هذا البيت والبيت رقم ١٥٠ في النسخة ح .

(١٤٩) في ز (وخصت) وردت بفتح الحاء وهو تحريف .

(١٥٠) في ز الركوب بالجر وفي و بالضم ، وفي ب جاء الشطر الثاني : (منع الركوب فدهره ما يركبُ

بالبناء للمعلوم فـ) (ما يركب) وهو تحريف وفي ح ورد الشطر الثاني : (وكساء زيد مزقته

الأكلب) .

(١٥١) (النَّضِيرُ) تصحيح من ب ز وفي الأصل و ح (النظير) ، ويمكن أن تكون (الأمير) كما في

ب وإن كان المعنى لا يروق ، وفي و (النصير) بالصاد .

(١٥٢) في ز جاء الشطر الأول : (تليت على من المفضل آية) بنصب آية وبالضاد في المفضل وهو

تحريف وتصحيف ، وفي ح (ضلت) بدل (ظلت) ، وكذلك في ج ط بالضاد ، وفي

د (تنصب) بدل (تنصبُّ) .

باب «أى» إذا ذهبت مذهب ما لم يسم فاعله (*)

- (١٥٣) بل أى شىء قيل لابن مساور
فهو اللجوج العابس المتصعبُ
(١٥٤) بل أى لفظ أسمعُ النَّفَرَ الأولى
شدوا الرِّحالَ على الجِمالِ وأحقبوا
(١٥٥) فنأت ديارَهُمْ وشطَّ مزارَهُمْ
وحدا بهم حادٍ مُجدٍ مُطربُ

باب النسق (■)

- (١٥٦) وإذا نَسَقْتَ اسماً على اسم قبْلَهُ
أعطيته إعراباً ما هو مُعرَبُ
(١٥٧) وانسقُ وقُلْ بالواو قولك كلهُ
وبلا وُثمَّ وأوْ وليستَ تعقبُ

(*) (مذهب) تصحيح من هـ ح وفى الأصل ، جـ ، و ، ز (مذاهب) وقد سقطت مذهب من ط ، وفى ب جاء العنوان كالتالى : باب أى إذا ذهبت بما لم يسم فاعله .

(١٥٣) فى جـ (الجوع) بدل (اللجوج) وفى هـ (الجوج) وكذلك كتبت خطأ فى ح ، وفى و ز ح (المستصعب) بدل (المتصعب) وفى ط (ابن مشاور) بالشين .

(١٥٤) فى ز صحفت (الرحال) إلى (الرجال) ، وفى ح كتبت الألى خطأ (الولى) ، وفى جـ ، هـ (وأحقب) بدل (وأحقبوا) وأحقبوا ؛ أى شدوا الحبال إلى بطن البعير

العين ٥٢/٣ .

(١٥٥) فى جـ (بانث) بدلاً من (نأت) ، وفى ح كتبت (نأت) بالهمزة على السطر ، وفى هـ ح (وحدى) بدل (وحدا) .

(■) فى ز جاء العنوان : باب النسق وهى حروف العطف .

(١٥٦) فى ز ضبطت (إعراب) بضم الباء وهو خطأ .

(١٥٧) كتب هذا البيت كما جاء فى النسخة جـ ، أما فى الأصل والنسخة ح فقد جاء كالتالى :

وانسق وقل بالقول قولك كله

وبلا وُثمَّ وإذْ وليستَ تغضَّبُ

=

(١٥٨) والفاء ناسقةٌ كذلك عندنا

وسَيِّلُها رَحْبُ المَذاهِبِ مُشْعَبٌ

(١٥٩) فتقول: حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَغَيْرُهُ

ما قال عوفٌ أو حُسينُ الكاتبُ

(١٦٠) ورأيت زيدا لا أباه فَعَمَّهُ

ثم العشيرة قَبْلَ أَنْ يَتَحَزَّبُوا

(١٦١) ورأيتُ عَمَّارًا وبكرًا وابنه

عبد السلام وكلهم متغضبٌ

(١٦٢) ولقد بَصُرْتُ بمَعْبِدٍ ووزارة

والزبرقان فأعرضوا (وتنكبوا)

= وقد جاء فى ب كما جاء فى الأصل باستثناء تغضب فقد تغيرت (تعصب) وفى د و ط (وقل ما

لو) بدل (وقل بالواو) وفى ز يغضب ولست تعصب بمنع لست متشددا العين ٣١١/١ .

(١٥٨) فى ز ورد الشطر الثانى : ما قال عوف أو حسين الكاتب

وقد جاء على سبيل انتقال النظر فهذا الشطر الثانى للبيت التالى رقم ١٥٩ .

وفى ج ، ح (مسغب) بدل (مشعب) وهو تصحيف .

ومشعب تعنى التفرقة وقد مرّ هذا المعنى من قبل . انظر هوامش الأبيات ٥٦ ، ٧٦ ، ١٤٠ .

(١٥٩) فى جـ (فيقول) بدل (فتقول) وفى ح (عرق) بدل (عوف) ، و الشطر الأول ساقط من ز

(وكذلك الشطر الثانى من البيت السابق مباشرة .

(١٦٠) فى د حذفت الهاء من (لا أباه) وفى و ح حذف الألف من (يتحزّبوا) وفى د يتخربوا وهو

تصحيف ، وفى ب جـ هـ (يتحزّب) يحذف واو الجماعة

وفى ح (ونعمة) بدل (فعمه) .

(١٦١) فى ب د و هـ (متعصب) بدل (متغضب) وفى ز يتغضب ، وفى ح متغضب .

وفى جـ جاء البيت هكذا :

ورأيت عماراً وعمراً وابنه عبد السلام وكلهم متعيبٌ

(١٦٢) (وتنكبوا) تصحيح من جـ ففى الأصل (يتنكبوا) ، وهو خطأ من حيث إن المضارع مرفوع

بشوت النون ولم يسبقه ناصب أو جازم والجملة حالية فلم حذفت النون ؟ ، وفى د ح ط يتنكبوا ،

= وفى ب هـ يتنكب ، وهو تحريف أيضاً

باب «أى» إذا ذهبت مذ هب الفاعل والمفعول به (*)

- (١٦٣) فتقول: أى بنيك ينفع أهله
بل أى كَسَبَ يا مبارك تكسبُ
(١٦٤) اخرج فأتهم وأنت بنادهم
فانظر فأى مؤذنيك يثوبُ
(١٦٥) فأجب ولا تدع الصلاة جماعة
إن الصلاة مع الجماعة أطيبُ

باب الإغراء

- (١٦٦) وتقول: إن أغريت دونك عامراً
وعليك زيداً عنك لا يتغيبُ
(١٦٧) وعليك نفسك فالزمنها رشدُها
والهم فانبذه إذا يتأوبُ

= وقد سقط هذا البيت من ز ، وفى النسخة جـ (الزيرقاني) بدل (الزيرقان) وهو تغير أدخل بموسيقى البيت .

وتنكبوا ؛ أى مالوا وتنحوا العين ٣٨٥/٥ .

(*) العنوان ساقط من ز وسقطت (به) من د ح (مذهب) تصحيح من د ، فى بقية النسخ مذاهب (١٦٣) فى جـ ز (يامنازل) بدل (يا مبارك) .

(١٦٤) فى و ح (وانظر) وفى هـ ب و ز ح (تنادهم) بدل (بنادهم) وفى د يثوبُ بفتح الواو مع تشديدها

و (تنادهم) أو (بنادهم) حذفت مدة الكلمة فى الحالتين والأصل (تناديهن أو بناديهن) .

والمؤذن المثوب أى الذى يتنحج للإقامة لآتيه الناس العين ٢٤٧/٨ .

وانظر هامش البيت ١٠٥ من هذه المنظومة ، فقد مرّ هذا المعنى من قبل .

(١٦٥) فى جـ (صلاة) بدل (الصلاة) وهو تغير يخل بموسيقى البيت .

(١٦٦) فى ط (أغريت) وهو تصحيف .

(١٦٧) فى ب ورد هذا البيت كما يلى :

= والهم فاشدده إذا يتأوبُ وعليك نفسك الزمنها رشدُها

باب التحذير

(١٦٨) وكذلك التحذيرُ نصبٌ كُلُّهُ
النَّارَ فاحذرْ إِنَّ يَوْمَكَ يَقْرُبُ
باب «قبل» و«بعد» إذا كانتا غايةً (*)

(١٦٩) وتقولُ: قبلُ وبعدُ كُنَّا قَادَةً
من قبل أن يأتي الأمير الأغلبُ
(١٧٠) لما جعلتَ (كليهما) لك غايةً
أوجبْتَ رفعهما وصحَّ المشعَبُ
(١٧١) وتقولُ: من قبل الوليدِ ورهطه
كانتْ لنا خيلٌ تُقَادُ وتُجَلَبُ
(١٧٢) وتقولُ: جئتُكَ بعدَ حولٍ كاملٍ
أو قبلَهُ فيما أخالُ وأحسبُ

= والأصل هو الأصح لما يترتب عليه في النسخة ب من تحويل همزة الوصل إلى قطع في (الزمنها) حتى يستقيم الوزن ، وغموض المعنى في (اشدده) .
وفي ح (فالزم) وهو نقص أخل بموسيقى البيت ووردت (يتأرب) بدل (يتأوب) وهو تحريف ،
وفي ط (رشدًا) بدل (رشدًا) هو تحريف أيضًا ، ويتأوب بمعنى يعود .
(١٦٨) في ب (النار احذر) والأصح ما ورد بالأصل لما يترتب عليه من تحويل همزة الوصل إلى قطع في ب .

في د ، و (إن ثوبك تقرب) وفي ز ط (تقرب) .
(*) (كانتا) تصحيح من ب في الأصل (كانت) ، وفي النسخة جـ ورد العنوان : باب قبل وبعد .
(١٦٩) في جـ (تارة) بدل (قادة) ، وفي ح (ما يأتي) بدل (أن يأتي) وفي جـ يأت .
(١٧٠) (كليهما) تصحيح من ب ، فقي أ ، جـ د هـ و ز ح (كلاهما) وفي جـ (هما)
بدل (لك) ، وجاءت المشعَب بالسين بدل الشين وهو تصحيف ، وفي و ز رفعهما بضم العين وهو ضبط محرف .
(١٧٢) أخال بدل أخال وهو تصحيف .

باب ما شأن وما بال ومالك ومالى (*)

- (١٧٣) وتقولُ: مالك جالسًا لاقائمًا
 ما بال عمرو خائفًا يترقب
 (١٧٤) ما شأنُ عبدالله فيها داخلًا
 دون الرجال وأنت ليثٌ مخربٌ
 (١٧٥) وتقول أيضًا: ما لعبدك جالسًا
 ما بال حصنٍ للعدو يُخربُ
 (١٧٦) مالى ومالك غافلين وكلنا
 فى ناظرية للمنية مخلبُ
 (١٧٧) هذا لمعرفة وإن نكرته
 فالخفض أفصح حين ذاك وأعربُ

(*) فى ح (إذا) بدل (ما) فى (ما شأن) ، وفى و (ومالى ومالك) .

(١٧٣) فى ج ز (عمرو) بالرفع وفى ح بالنصب ، وفى هـ (عمر) .

(١٧٤) (مخرب) فى د هـ و ز وهو خلل موسيقى ، وفى ح (مخرب) ، وفى بـ (مجرب) ، وفى ز (فينا) بدل (فيها) .

وليث مخرب ؛ أى مثقوب الأذن ، ففى العين ٢٥٥/٤ ، ٢٥٦ الحُرْبَة سعة خُرْتُ الأذن ، وامرأة خرباء وعبد أخرب والحربة أيضًا شربة أى شق فى ناحية ، ويقال ربما كانت فى ثغر الدابة ، وكل ثقبه مستديرة فهى خربة .

(١٧٥) فى ب ورد الشطر الأول : وتقل له ما بال عبدك جالسًا ، وفى جـ ورد البيت كما يلى :

وتقول أيضًا ما لعبدك جالسًا

ما بالُ حصنٍ للعدوٍ مجربٍ

وفى ز سقطت (أيضًا) فاختلفت موسيقى البيت ، كذلك وردت (مخرب) بدل (يخرب) ، وفى و ضبطت اللام فى (لعبدك) بالضم وهو تحريف .

(١٧٦) فى جـ (فاعلين) بدل (غافلين) ، وفى ز (ناظرية) بدل (ناظرية) .

(١٧٧) فى جـ ورد الشطر الثانى : فالخفض أفصح حين ذلك يُعربُ وفى و د ط سقطت (أفصح)

فاختلف وزن البيت ، وفى د و ز (فإن) بدل (وإن) .

(١٧٨) ما بالُ شيخٍ في جوارِكِ نازلُ
ما لامرئٍ حصرٍ لديك يُعَذِّبُ

باب حسب (وكفى) (*)

(١٧٩) وتقولُ: حَسْبُكَ درهمان وستةٌ
كنصيبٍ مَنْ هو منك عندى أَكْثَبُ
(١٨٠) وتقولُ: حَسْبُكَ درهمان وستةٌ
وكفاك ديناران مما تَحْسِبُ
(١٨١) بل حَسْبُ عبدِ الله ما أُعْطِيَتْهُ
وأخيه إِنَّ أخاه مِنْهُ أَذْرَبُ
(١٨٢) يازيدُ حَسْبُكَ والمغيرةُ صارمُ
قد صحَّ مِنْهُ ذِبَابُهُ والمِضْرَبُ

(١٧٨) (شيخ) في د ز بالرفع ، وفي هـ ز بالجر
(نازل) في ج د و ز بالرفع ، وفي هـ ز بالجر
(امرئ) في هـ بالنصب
(حصر) في ز هـ بالجر ، وفي د (حضر) تصحيف .
(*) (وكفى) إضافة من ب ج ط .
(١٧٩) هذا البيت ساقط من النسخة ب ، وفي ج د هـ ز ح ط (أكتب) بدل (أكتب) من الفعل كُتِبَ
بمعنى قرب ، والكُتِبَ : القرب أو الجمع أو الحمل والمضارع يَكْتُبُ بالضم والكسر
العين ٣٥١/٥ ، القاموس المحيط ١٢٦/١ .
(١٨٠) هكذا جاء البيت ، ومن الواضع تكرار الشطر الأول من هذا البيت وسابقه ، وربما كان هذا سببا
في إسقاط بيت من النسخة ب .
في النسخة جـ (وكذلك) بدل (وكفاك) ، وفي ح سقطت الكاف الثانية من كفاك .
(١٨١) في ح (يا) بدل (بل) في أول البيت ، وأذرب ؛ أى أكثر حدة ، وقد مرَّ هذا المعنى في البيت
رقم ٧٢ وانظر العين ١٧٣/٨ .
(١٨٢) في ب ج د كتبت (ذبابه والمضرب) بأشكال مختلفة فيها تصحيف وتحريف مثل (ديانه - ديانه
- المضرب) ... إلخ
والمِضْرَبُ : الرجل الشديد الضرب ، ففى العين ٣١/٧ . رجلٌ مِضْرَبٌ ؛ أى شديد الضرب ،
ويكون المعنى أنه غير قادر على هزيمة الذباب أو الرجال الأشداء ، وليس قادر إلا على الضعفاء . =

باب قَطَكَ وَقَدَكَ (*)

- (١٨٣) وتقول: قَطَكَ وَقَدَكَ ألفا درهم
 فهما كَحَسَبِكَ فى الكلام وأثَقَبُ
 (١٨٤) قَطْنَى وَقَدْنَى مِنْ مُجَالَسَةِ الْأُولَى
 قد أتعَبُوا بدنَى الضَّعِيفَ وأنصَبُوا
 (١٨٥) فإذا أتيت بقطّ فى تثقيلها
 فاحْفَظْ وقاكَ الله ما تترهبُ

= وقد ضبطت فى بعض النسخ (المغيرة) بالفتح وهو تحريف . وكذلك المضرب بأشكال متعددة ، ولعلها أقربها إلى القبول ما أوردها . وفى القاموس المحيط ٩٩/١ المضرب بفتح الميم العظم الذى فيه الملح .

(*) هذا العنوان ساقط من ح .

(١٨٣) فى جـ (ألفا درهماً) بنصب الاثنين ، (لحسبك) بدل (كحسبك) وهو تحريف ، وفى ح ضبطت (قدك) بتشديد الدال وكذلك (قَطَكَ) بتشديد الكاف وهو تحريف أدخل بموسيقى البيت ، وفى ح أيضاً (مهما) بدلا من (فهما) و (القَب) بدل (أثَقَب) . وفى العين ١٤/٥ « قط خفيفة ، هى بمنزلة حَسَبُ ، يقال قَطَكَ هذا الشيء ؛ أى حسبه . قال : امثلا الحوض وقال قطنى

وقد وقط لغتان فى حسب لم يتمكننا فى التصريف

وجاء أيضاً فى العين ١٦/٥ « قد مثل قط على معنى حسب ، تقول : قدى أى حسبى . قال النابغة : إلى حمامتنا أو نصفه فقد

وقال أهل الكوفة : معنى قطنى كفانى العين ١٤/٥ ثم قال الخليل : وأما قط فإنه للأبد الماضى ، تقول ما رأيته قط ، وهو رفع لأنه غاية مثل قولك : قبل وبعد .

« وأثَقَبُ » أى أكثر شهرة ، فالثقوب مصدر النار الثاقبة ، والكواكب ونحوه ؛ أى التلألؤ ، وثَقَبَ يَثَقُبُ ، وحسب ثاقب مشهور مرتفع العين ١٣٨/٥ .

(١٨٤) فى جـ ، د ط (قدى وقطى) بدلا من (قطنى وقدننى) ، وفى ب (حسبى) بدلا من (قطنى) ، وفى ز (فى) بدل (من) وشددت الدال فى (قدنى) ، وفى د (مجا) بدل (مجالسة) وفى جـ (وأنصب) بدلا من (وأنصبوا) .

(١٨٥) فى ب جـ (ما تتهيب) ، وفى ز (ما يتهيب) بدل (ما تترهب) وفى جـ (تقلبيها) بدل (تثقيلها) ، وفى ط (فاحفظ) بدل (فاحفض) .

(١٨٦) لم يَأْتِنِي إِلَّا بِخَمْسَةِ أَسْهُمٍ
قَطُّ الْغَلَامُ وَقَالَ يُوشِكُ يَعْقُبُ

(١٨٧) فَإِذَا أَرَدْتُ بِهَا الزَّمَانَ فَرَفَعُهَا
أَهْيَا وَأَتَقَنَّ فِي الْكَلَامِ وَأَصُوبُ

(١٨٨) لَمْ يَحْمِنِي قَطُّ ابْنُ أُمِّي فِي الْوَعْيِ
يَوْمَ الْكُرِيهَةِ وَالْفَوَارِسُ تُسَلَّبُ

(١٨٩) وَتَسَالَبُوا وَتَطَاعَنُوا وَتَجَالَدُوا
وَتَعَانَقُوا وَدَمَأَوْهُمْ تَتَصَبَّبُ

باب و«يَح» و«وَيْل» فِي الدَّعَاءِ (*)

(١٩٠) فَتَقُولُ: وَيَحَكَ لَا تَكُنْ ذَا غَفْلَةٍ
وَالْوَيْلُ لِلْكَفَّارِ لَمَّا كَذَّبُوا

(١٨٦) فِي جـ يَغْضَبُ ، فِي ز و (الْغَلَامُ) بِالْجُرُوفِ وَ وَجَدَ بَيَاضَ مَكَانٍ (فَإِذَا أَرَدْتُ) ، وَفِي ح
(أَهْيَا) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
وَعَقِبَ يَعْقُبُ أَيْ يَرْدِفُ وَيَتَّبِعُ ، نَقُولُ : أَتَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ خَبْرًا فَعَقِبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ أَيْ أَرْدَفَ . الْعَيْنُ
١٧٩/١ .

(١٨٧) فِي جـ (أَهْنَا) بَدَلَ (أَهْيَا) وَأَهْيَا مِنْ أَهْيَا ؛ أَيْ أَكْثَرُ مَلَأْمَةٍ
وَالْمُلَاحَظَةُ أَنَّ حَكْمَ الْخَلِيلِ عَلَى قَطِّ بِالتَّشْدِيدِ إِذَا أُرِيدَ بِهَا الزَّمَانُ وَكَانَتْ بِمَعْنَى (أَبَدًا) فَإِنَّمَا هِيَ
رَفْعٌ ، أَيْ أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ .
(١٨٨) فِي د هـ وَ ز ح ط (الْوَعْيَا) بِالْأَلْفِ .
(١٨٩) فِي هـ (وَدَمَأَوْهُمْ) .

(*) فِي ب ، جـ (وَالدَّعَاءُ) بَدَلَ (فِي الدَّعَاءِ) وَفِي هـ (الدَّعَى) .
(١٩٠) فِي ح (فِي) بَدَلَ (ذَا) ، (يَكْذِبُوا) بَدَلَ (كَذَّبُوا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْعَيْنِ فِي مَعْنَى
الْوَيْحِ ٣١٩/٣ :

« أَمَّا الْوَيْحُ وَنَحْوُهُ مِمَّا فِي صَدْرِهِ وَآوِ فَلَمْ يَسْمَعْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا وَيْحَ وَوَيْلَ وَوَيْهَ . فَأَمَّا
وَيْحٌ فَيُقَالُ: إِنَّهُ رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنَزَّلَ يَنْزِلُ بَلِيَّةٍ ، وَرَبِّمَا جَعَلَ مَعَ (مَا) كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقِيلَ وَيْحَمَا قَالَ حَمِيدُ:

وَوَيْحٌ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْحَمَا
فَجَعَلَ وَيْحَمَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، فَأُضَافَ وَيْحٌ إِلَى مَا ، وَنُصِبَ وَيْحَمَا لِأَنَّهُ فَعَلَ مَعْكُوسٌ عَلَى الْأَوَّلِ =

- (١٩١) يا ويح زيد ما أناخ بداره
 ويل لمن هو في الجحيم يُعَذَّبُ
 (١٩٢) بُعداً لحاجد ربّه سُحْقاً لَهُ
 يوم القيامة في السعير يُكَبِّبُ
 (١٩٣) وتقول: يا ويح له مِنْ ظالمٍ
 كم يستتیبُ لنفسه ويُقَرِّبُ

باب المجازاة(*)

- (١٩٤) فالقولُ إن جازيتَ يوماً صاحباً
 صلني أصلك وقِيتَ ما تتهيبُ
 (١٩٥) إن تأتني وترد أذاى عامداً
 ترجع وقرنك حين ترجع أعضب

= والويل كما في العين ٣٦٦/٨ ، ٣٦٧ حلول الشر ، وهو أيضاً باب من أبواب جهنم . نعوذ بالله منها . واعتقد أن المعنى الثاني أقرب إلى سياق البيت .
 (١٩٢) سقط هذا البيت من ب وأضيف في الهامش بخط مخالف ، ويككب ، أى يرمى فى هوة النار العين ٢٨٥/٥ تعليقا على الآية الكريمة « فكيكوا فيها » الشعراء ٩٤ .
 (١٩٣) فى ب كتبت (كم) فى نهاية الشطر الأول ، والصحيح أنها تأتى فى بداية الشطر الثانى ، وهذا دليل على عدم معرفة الناسخ بعلم العروض .
 وفى ج د ط ز (لم يستتیب) بدون جزم الفعل وهذا أيضاً دليل على عدم معرفة كثير من نسخ المنظومة بعلم النحو وفى ح (يريه) بدل (لنفسه) .
 (*) سقط هذا العنوان من النسخة جـ وأضيف فى الهامش بالخط نفسه .
 (١٩٤) فى جـ (ما يتهب) .
 (١٩٥) فى د هـ ز (أعضب) بدل (أعضب) ، فى ب د (تزد إزائى) ، وقد ورد البيت فى جـ هكذا :

إن تأتني وتزور دارى عابداً

ترجع وقرنك يوم تأتى أعصب

والقرن الأعضب ؛ أى المكسور فى العين ٢٨٣/١

= « شاة عضباء : مكسورة القرن ، وقد عَضِبَتْ عَضْباً وأعصبتها إعضاباً ، وعَضِبَتْ قرنُها

- (١٩٦) من يأتِ عبدَ الله يَطْلُبُ رَفْدَهُ
يرجعُ سليماً غائماً لا يُغْلَبُ
(١٩٧) وتقولُ: مَنْ يعملُ ليومَ معاده
يُسَعِّدُ به وهو الحظيُّ المنجبُ
(١٩٨) وإذا أَتَتْ أَلْفٌ ولامٌ بعدها
فاخفض كفاكَ اللهُ ما تتجنَّبُ
(١٩٩) فتقولُ: من يزرِ النبيَّ محمداً
يكن النبيُّ شفيعَه يا مُوهِبُ
(٢٠٠) ومتى تكنُ لك حاجةٌ لا يقضِها
إلا الكريمُ الماجدُ المتجنَّبُ

= فانعضب أى انكسر « ومعنى البيت على أن من يرد إهداء الآخرين شبه بالشاة أو التيس مكسور القرن .
والبيت على هذه القراءة ليس به خلل موسيقى ، غير أن بالتفعيلة الثالثة (العروض) وقصا ، وهو
حذف الثانى المتحرك من (متفاعِلن) لتصير (مفاعِلن) وهو زحاف .

(١٩٦) فى هـ (ما يأت) بدل (من يأت) ، وفى د (لا يغضب) بدل (لا يغلب) .
(١٩٧) فى جـ (ويقول) والمنجب الكريم ذو الحسب إذا خرج خروج أبيه فى الكرم . والفعل نَجَّبَ
يَنْجُبُ نجابة ، ويمكن أن يكون المعنى المنجب ؛ أى المستخلص المصطفى اختياراً على غيره . العين
١٥٢/٦ .

(١٩٨) (فاخفض) تصحيح من ب جـ ، وفى الأصل ، ز فاحفظ . وفى جـ جاء الشطر الثانى .

فاخفض كفاكَ اللهُ من يتخيَّب

وفى ز (ما تتحيَّب) بدل (تتجنَّب) وهو تصحيف .

(١٩٩) فى و (يرد) بدل (يزر) ، وفى ز (يا مُوهِب) بفتح الميم .
(٢٠٠) فى وز (لانقضها) بدل (لا يقضها) وفى ح (لاتقضها) وفى ح أيضاً و إن الكريم بدل (إلا الكريم) ، وفى جـ (المتجنَّب) بدل (المتنجب) ، و المتنجب الكريم الأصل المصطفى المختار
انظر هامش البيت ١٩٧ ، العين ١٥٢/٦ ، إذا كانت الياء فى (لا يقضها) سقطت مع (لا)
الناحية أو سقطت للضرورة الشعرية على حدِّ قول الشاعر :

محمد تفد نفسك كلَّ نفس إذا ما خفت من شئ تبالا

فإن (الفاء) ساقطة من جواب الشرط المنفى حيث كان من الواجب أن يقول (فلا يقضها) وقد
أشار الخليل إلى إسقاط الفاء فى جواب الطلب المنفى أو جواب الطلب الواقع جملة اسمية بأنه =

باب الاستثناء(*)

- (٢٠١) وانصب إذا استثنيت إن أخرجه
عن فعله فيما يحد ويوجب
(٢٠٢) فتقول: قد هزلت خيولك كلها
إلا الكميت فإنه لا يركب
(٢٠٣) وإذا أتى بعد الجحود فإنه
يُعطى من الإعراب ما يستوجب
(٢٠٤) لم يأت من إبل العشيرة كلها
من رعيها إلا البعير الأصهب
(٢٠٥) ما جاء غير محمد بل قد أتوا
غير الوليد فإنه يستعَبُّ

= « لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر » الكتاب ٦٤/٣ وعلى هذا فهناك مندوحة للخليل أن يفعل ذلك حيث كان الإسقاط لضرورة النظم .

(*) في ح (الانتشاء) وهو خطأ .

(٢٠١) في ج ح (يجد) بدل (يحد) ، وفي ب (نجد) وفي ج جاءت كلمة (وانصب) في أول البيت غير واضحة ، وفي ط (أجرمته) بدل (أخرجه) .

(٢٠٢) في ط جاء الشطر الثاني : (من رعيها إلا البعير الأصهب) وهو الشطر الثاني من البيت رقم ٢٠٤ وهو خلط ، وفي ب جاء الفعل (هزلت) بفتح الهاء والزاي وهو تحريف لأن الفعل (هزل) من الأفعال المبنيّة للمجهول بناء واجبا . والكميت الفرس لونه ليس بالأشقر الأدهم وفيه حمرة وسواد العين ٣٤٣/٥ .

(٢٠٣) هذا البيت ساقط من ط ، وفي و ز (لم يستوجب) بدل (ما يستوجب) ، في ب (فإذا) .
(٢٠٤) (لم يأت) كتبت من و ز وهي في الأصل غير واضحة وفي بقية النسخ (ما يأت) ما عدا ج ففيها (من يأت) وفيها أيضاً (الأصعب) بدل (الأصهب) .

وقد سقط الشطر الأول من ط ، وجاء الشطر الثاني مع البيت رقم ٢٠٢
وفي العين ٤١٣/٣ « الصَّهْبُ والصُّهْبَةُ لون حمرة في شعر الرأس واللحية إذا كان في الظاهر حمرة ، وفي الباطن سواد وبعير أصهب وصهابي ، وناقصة صهباء وصهابية » .

(٢٠٥) في ز سقطت (بل) فاختل البيت موسيقيا .

باب «رَبَّ» و«كَمْ»

- (٢٠٦) واخفضْ رَبُّ إِذَا أَتَتْكَ وَكَمْ إِذَا
كانت لمعناها وَأَنْتَ الْأَكْرَبُ
(٢٠٧) رَبِّ امْرِئٍ ذِي نَائِلٍ وَمَرْوَةٍ
فِي التُّرْبِ أَمْسَى خَدَّهَ الْمُتَرَّبُ
(٢٠٨) كَمْ مَنْزِلٍ قَدْ كَانَ يَغْبِطُ أَهْلَهُ
أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ بِهِ لَمْ يَجْتَبُوا
(٢٠٩) وَتَقُولُ: إِنِّي قَدْ مَرَرْتُ بِطِفْلَةٍ
بِيضَاءَ تَسْتَلِبُ النُّفُوسَ وَتَخْلُبُ
(٢١٠) أَبْصَرْتُهَا فَغَضَضْتُ عَنْهَا نَظْرِي
خَوْفَ الْقَصَاصِ وَظَلَّ قَلْبِي يَرِغُبُ

(٢٠٦) (وبكم) تصحيح من دوز ط ، وفى بقية النسخ (وكم) وفى بعض النسخ (أت) وكم (ويكون بالعروض وقص (مفاعِلن) وصحة التفعيلة (متفاعِلن) وفى د ه سقطت نقطة الحاء من (واخفض) ، وفى دوز ط (كمعناها) بدل (لمعناها) ، وفى ب ج هـ (الأريب) بدل (الأكرب) ، والأكرب ، أى الأقرب والأسرع ، فى العين ٣٦٠/٥ «يقال خذ رجلك بإكراب ؛ أى أعجل بالذهاب وأسرع» .

(٢٠٧) فى جـ (تربة) بدل (خده) ، وفى دوز (المترب) بدل (المترب) ، وفى هـ (امرء) والمترب ؛ أى الملوّث بالتراب العين ١١٦/٨ .

(٢٠٨) سقطت (قد) من النسخة ز ، وفى جـ جاءت لم (يجيب) بدل (لم يجتبا) ، وفى ز (لم يحسبوا) وفى هـ (لم يجتب) بدون واو الجماعة وفى د (لم يجتبا) بالحاء ، وفى هـ (أضحوا) بدون ألف بعد واو الجماعة وكله تحريف .
والتجبية : ركوع كركوع المصلّى العين ١٩٢/٦ ؛ أى كأنهم لم يعيشوا بهذا المنزل ولم يصلوا داخله ؛ أو أن المعنى لم يقتربوا منه ، وتكون الباء بمعنى فى ، واجتبا الرجل بمعنى قرب . العين ١٩٢/٨ .

(٢٠٩) وتخلب ؛ أى تأخذ قلب الرجل ونفسه ، فى العين ٢٧٠/٤ «الخلافة : أن تخلب المرأة قلب الرجل بالطف القول وأخلبه ، وامرأة خلافة ؛ أى مذهبة للفؤاد وكذلك خلوب » .

(٢١٠) فى جـ ورد الشطر الثانى :
(خوف الغضا ضل قلبى يرعب) وهو تصحيف وتحريف . وفى هـ (وضل) ، وفى ح ط (يرعب) .

باب «مُدَّ» و«مَتَدَّ» (*)

- (٢١١) وارفعُ بِمَدٍّ وَاخْفِضْ بِمَنْدٍ بَعْدَهَا
مَدَّ لَيْلَتَانِ قِضَاكَ دَيْنَكَ أَشْعَبُ
(٢١٢) وتقول: هذا الماءُ عَذْبٌ بَارِدٌ
وَمِنَ الْمِيَاهِ كَثِيرَةٌ لَا تُشْرَبُ
(٢١٣) مَنْدُ الْغَدَاةِ وَكَنتُ مَدًّا سَنَةً مَضَى
مَرَوَانُ مَدَّ شَهْرَانِ صَيْدَ الْقَرْهَبِ
(٢١٤) وتقول: هَذِي نَاقَةٌ وَفَصِيلُهَا
دُونَ الْمَدِينَةِ رَاتِعِينَ وَأَسْقَبُ

(*) هذا العنوان ساقط من هـ .

(٢١١) في هـ (دینک) بدل (دینک) .

(٢١٢) (عذب بارد) تصحيح من ب ، وفي بقية النسخ (عذبا بارداً) بالنصب بما في ذلك النسخة

(١) ، وهو تحريف لكونهما خبرين للمبتدأ (هذا) إلا إذا كان نصب الاثنين على لغة قبيلة بني

سليم الذين يعملون القول اعمال الظن مطلقا ، فتكون هذا مفعولا أول ، وعذباً مفعولا ثانيا ، دون

اكتمال شرط إجراء القول مجرى الظن ، وفي جـ (يشرب) بدل (تشرب)

وأشعب علم على رجل في رجله فجوة ، ففى العين ٢٦٤/١ أشعب الرجلين ؛ أى فيهما فجوة

، وظبى أشعب متفرق قرنائه متباينان بينونة شديدة .

(٢١٣) فى هـ (مضيا) بدل (مضى) وقد أدى هذا التحريف إلى خلل موسيقى البيت وفى ز كتب

(مضى) فى أول الشطر الثانى من البيت فأدى ذلك إلى خلل فى الشطرين، فى ز ضبطت (صيد)

بالرفع وفى و بالنصب

وفى جـ حرفت (صيد القرهّب) إلى (تصيد القرهّب)

وفى دح (القهرّب)

والقرهّب من الثيران المسن الضخم العين ١١١/٤

(٢١٤) فى ب جـ (هذا) بدل (هذى) ، وفى ز (وأشقب) بدل (وأسقب) وهو تصحيف،

ومحيت كلمة (أسقب) من جـ والأسقب ولد الناقة وهو خاص بالذكر ٨٤/٥ .

باب المعارف(*)

- (٢١٥) ومعارفُ الأسماءِ أسماءُ الورى
زيد وعمر و ذوى الندى ومهلَّبُ
(٢١٦) وكذلك ما أَلَفُ ولام بدؤه
الدار والبستانُ والمترقَّبُ
(٢١٧) وتقول: ثَمَّ فوارسٌ مجموعةٌ
عند الوصيد وتلك خيلٌ شربُ
(٢١٨) وتقول: ذاك غلامٌ سوءٍ مقبلٌ
وكذلك ذاك حمارٌ وحشٍ أَقْهَبُ
(٢١٩) ما كان معرفةً نَصَبَتْ فَعَالَهُ
تلك الأباعزُ خمسةٌ لا تُنْهَبُ

باب النكرة(*)

- (٢٢٠) فارفُع إذا نكَّرتَها وفَعَالُها
هذ بعيرٌ فى الزروع مَسِيبُ

(*) سقط هذا العنوان من أ ب ه ح وكتب تكملة من بقية النسخ

- (٢١٥) فى ب (الورا) كتبت بالالف . ومهلَّب علم على شخص .
(٢١٦) (بدؤه) حرَّفت فى ب إلى (يدوه) وفى هـ إلى (بداه) وفى د إلى (بعده) .
(٢١٧) فى ب يياض مكان كلمة (وتقول) ، وصحفت (شُرْبُ) فى هـ إلى (سزْب) وفى ط (شزْب) .
(٢١٨) ضبطت (حمار) بالنصب فى هـ وهو تحريف ، وفى ط (حسن) بدل (وحش) ، وفى ج (أَقْهَب) بدل (أَقْهَب)
والأقْهَب هو الأبيض أو المسنّ ، وقد ورد المعنيان فى العين ٣/ ٣٧١ ، وربما الأقرب إلى معنى البيت حمار وحش مُسَنّ .
(٢١٩) (نَصَبَتْ) ضبطت فى هـ بفتح الباء وتسكين التاء وهو تحريف وفى ج صحفت إلى (تصيب)
ولا تنهب أى لا تؤخذ ولا تستباح العين ٤/ ٥٩ .

(*) هذا العنوان مثبت من ج ط ز و ساقط من بقية النسخ بما فى ذلك الأصل .

- (٢٢٠) فى د ط (مسبب) وهو تصحيف ، وفى (ح) (الحروث) بدل (الزروع) ، وفى ج =

(٢٢١) وتقول: تلك مفازةٌ محشوةٌ

هذا غديرٌ قد علاه الطَّحْلُبُ

باب «الذى» و«من» وما اتصلا بها وهى المعرفة(*)

(٢٢٢) فإذا أُتيتَ بما ومن ثم الذى

فأولاك معرفةً إليها تُنسَبُ

(٢٢٣) فتقول: هذا ما عرفت مبادراً

إن الذى أبصرت ظبىً أشعبٌ

(٢٢٤) هذا لعمرك ما جمعتَ مُفرِّقاً

فاطلبُ لنفسك موئلاً يا حوشبٌ

= حرّفت (محشوة) إلى (محتوة) وفى العين ٣١٤/٧ سببت الدابة أو الشيء : تركته يسبب حيث يشاء ، والبعر إذا نتج سنتين وأدرك نتاج نتاجه يرعى حيث شاء ، لا يركب ولا يستعمل .

(٢٢١) (الطحلب) كما فى ه ط ، وفى بقية النسخ (الطحلب)

فى د و ز (مغارة) بدل (مفازة) ، وفى ح سقطت نقطة الغين فى (غدير) وهو تصحيف

والطحلب والقطعة طحلبة ؛ الخصرة على رأس الماء المزمّن . العين ٣٣٤/٣ .

(*) هذا العنوان ساقط من ز ، وفى ح (صلاتها) بدل (اتصلا بها)

وفى د (وما يصلا بها من معرفة) وهو تحريف ، وفى الأصل كتبت كلمة (المعرفة) على شكل (المفعول) ثم شطبت .

(٢٢٢) فى هـ (وإذا) ، وكلمة (فأولاك) يقصد فأولئك لكنها خففت إلى الأولى وقد حرفت الكلمة فى د إلى (فاؤلاك) .

(٢٢٣) فى د هـ و ز ط (ظبيا) بالنصب وهو تحريف ، وفى و ز ط (أسغب) ، وفى د (أسعب)

وهو تصحيف وتحريف بين . وقد مرّ معنى أشعب فى هامش البيت ٢١١

وهو فى العين ٢٦٤/١ «ظبى أشعب : متفرق قرناه متباينان بينونة شديدة» ويلاحظ التوافق والتلاؤم بين البيت وما ورد فى العين بوصفه الظبى بأنه أشعب .

(٢٢٤) فى ج ضبط (مفرّقاً) بفتح الراء مع تشديدها ، وفى الأصل بالكسر مع التشديد ، وفى ج جاءت (معرفاً) وهو تحريف

وحوشب هو علم على إنسان يعنى الرجل العظيم البطن العين ٩٧ / ٣ وقد مرّ هذا الاسم فى البيت رقم ٣٠ من المنظومة .

والموئل طلب النجاء أو المبادرة إلى المكان القاموس المحيط ٦٤/٤ :

(٢٢٥) فإذا تقدمت الصفات فرفعها

لاعندنا رجل يصيد مَكَلَّبٌ

(٢٢٦) وتقول: ما هذا أخاك وما أنا

خَدْنُ الذى بالمسلمات يشبُّ

(٢٢٧) ما عمرو فينا شاهد هو غائبٌ

فى البيد يصعد تارةً ويصوبُ

(٢٢٨) وقياس ذاك الباء حين نزعتها

والطرف يعثر تارةً إذ يحسبُ

(٢٢٥) هذا البيت ساقط من ج ز ، فى و (وإذا) بدل (فإذا) وجاءت (الصفات) بالتاء المربوطة وهو

تحريف ، وقد تكرر هذا البيت فى المنظومة برقم ٢٦١ والمكَلَّب كما جاء فى العين ٣٧٥/٥ الذى يعلم الكلاب الصيد ، والمعنى ليس عندنا رجل يعلم الكلاب الصيد يصيد هو .

وفى القاموس المحيط ١/ ١٣٠ « المكَلَّب معلم الكلاب الصيد ويفتح اللام المقيد »

والمعنى الأقرب هو ذلك المعنى السابق (الأول) ولأمانع أن يكون المعنى الثانى هو المقصود ، فقد أشار الخليل إلى ما يشبهه فى قوله : الكلبيان للحدادين ، وكلاليب البازى مخالفه ، والكلب المسمار ، وهى كلها أشياء تستخدم فى تعويق الإنسان أو الطائر عن الحركة .

(٢٢٦) فى هـ (أخوك) ، وقد سقطت اللام من (تقول) فى د .

وفى ج د و ز ط (يسبب) بدل (يشبب) وهو تصحيف .

وفى د (خدن) بضم الخاء

وفى العين ٢٣٢/٤ « خدن الجارية محدثها ، ومخادتك يكون معك فى ظاهر أمرك وباطنه وفى

القاموس المحيط ٤/ ٢٢٠ الخدن : الصاحب

والمعنى على أن الناظم لا يوافق الذى يشبب ويتغزل بالنساء .

(٢٢٧) فى هـ (ما عمر) بدل (ما عمرو) وهو إخلال بموسيقى البيت . ومعنى يصوب ؛ أى يجئ من

علٌ منحدرًا حتى يستقر ، وفى العين ١٦٦/٧ التصوب : حدبٌ فى حدور ، وصوبت الإناء ورأس الخشبة ونحوه تصويبا إذا خفضته .

(٢٢٨) فى د هـ و ز ح (تحسب) بدل (يحسب) ، وفى جـ (الياء) بدل الباء ، وفى ب ورد الشطر

الثانى :

والطرف يعبر تارةً إذ تحسب ، وهو تصحيف وتحريف

ويحسب ؛ أى يقدر العين . ١٤٩/٣ .

(٢٢٩) وتقول: فيما لا يصح ولوجها

ما أنت إلا نائم ومُخَصَّبٌ

باب الجواب بالفاء

(٢٣٠) وإذا أَّتَكَ الفاءُ عِنْدَ جوابها

فانصِبْ جوابَكَ والكفورُ مُخِيبٌ

(٢٣١) عند الجحودِ وعند أمرِكَ كلُّه

ومن الكلامِ مترسٌ ومُبوَّبٌ

(٢٣٢) والنهى ثُمَّتَ فالتَمَنَّى أو تكن

مستفهماً خاب الغوى الأكذبُ

(٢٣٣) فتقول: سرِ نحوى فأمنحك الذى

تبغيه عندى إن فعلتَ وتَطَلَّبُ

(٢٢٩) فى و ز ح (مخضَّب) بالضاد ، وفى ح (ملوجها) بدل (ولوجها) وفى و ز سقطت نقطة الجيم من الكلمة .

وفى ب جاء الشطر الأول : وتقول ما الا يصح ولوجها وهو تحريف أدخل بموسيقى البيت .
والمخضَّب رجل كثير الخير . العين ١٧٩/٤ القاموس المحيط ٦٤/١ .

أما على رواية (مخضَّب) بالضاد ، فمعنى الكلمة أنه أصابه المشيب فى العين ١٧٩/٤ خضب الرجل شبيه ، والخضاب الاسم وكل شيء غيَّر لونه بجمرة كالدم ونحوه فهو مخضوب .

(٢٣٠) فى ب (مُخَبَّبٌ) بدل (مُخِيبٌ) وهو تصحيف .

(٢٣١) فى ج غيَّرت (مترس) إلى (ميرس) وهو تصحيف ، ومعنى مترس ؛ أى خفى ، فالترس ؛ أى المستتر ، والترس أى التستر ، ويطلق على كل شيء تترسَّت به فهو مترسة لك . العين ٢٣٧/٧ ، القاموس المحيط ٢٠٩/٢ .

والشطر الثانى : ومن الكلام مترس ومحدد يعنى أنه يوجد بالكلام ما هو خفى يلمح ، وما هو ظاهر محدد .

(٢٣٢) (فالتمنى) تصحيح اقتضاء السياق فقد وردت فى كل النسخ (فى التمنى) فى ح حرفت ثمت إلى ثبت ، وفى هـ تمت وفى ز ثمت بفتح التاء ، والغوى الذى يعيش فى ضلال العين ٤٥٦/٨ .

(٢٣٣) فى ب د ح (لأمنحك) بدل (فأمنحك) وهو تحريف لأننا فى موضع الفاء لا اللام وفى ز (وأمنحك) وفى ج حرّفت (سر) إلى (سبر) .

(٢٣٤) وتقول: لاتدع الصلاة لوقتها

فيخيب سعيك ثم لا تستعتب

(٢٣٥) وتقول: ليتك عندما في مصرنا

فتصيب حلو العيش يا متطيب

(٢٣٦) وتقول فيما لا يكون مجازياً:

قد كان يغشانا فيكثر قعنب

باب فيم ومم وحتام وعلام (*)

(٢٣٧) وتقول: فيم تلومني وتسبني

حاتم في جبل العداوة تحطب

(٢٣٨) وعلام تظلمنا وتبخس حقنا

والحق أحسن ما أتيت وأوجب

(٢٣٥) في ب (متطيب) بدل (متطيب) ، وفي ز ضبط الفعل (تصيب) بضم الباء مع أنه منصوب ،

كذلك تحولت الحاء إلى خاء في (حلو)

والمصر - كما جاء في العين ١٢٣/٧ - « كل كورة تقام فيها الحدود وتغزى منها الثغور ويقسم فيها الفء والصدقات من غير مؤامرة الخليفة ، وقد مصر عمر بن الخطاب سبعة أمصار منها : البصرة والكوفة فالأمصار عند العرب تلك . وقوله تعالى : ﴿ اهبطوا مصرًا ﴾ { سورة يوسف الآية ٩٩ } من الأمصار ولذلك نوته ، ولو أراد مصر الكورة بعينها لما نوّن ، لأن الاسم المؤنث في المعرفة لايجرى ، ومصر هي اليوم كورة معروفة بعينها لاتصرف » أ . ه .

والمطيب الذي وجد حلالاً ، فالطيب هو الحلال . العين ٤٦١/٧ وانظر القاموس المحيط ١٠٢/١ .

(٢٣٦) هذا البيت ساقط من جـ ز غير أنه تدورك في جـ وسجل على هامش الصفحة بالخط نفسه ، وفي

ب د (قنعب) بدل (قعنب) وفي د وح (لانكون) ، وفي هـ (لانكون)

وقعنب : الشديد الصلب من كل شيء العين ٣٠٢/٢ ، والمقصود به في البيت علم من الأعلام .

(*) في وز جاءت (ثم) بدل (مم) وفي ح (فيمن ومن) بدل (فيم ومم) .

(٢٣٧) (جبل) تصحيح من جـ هـ ح ط ، فقد وردت في بقية النسخ (جبل) بالحاء وهو تصحيف ،

وفي و ز جاءت (تلومني وتسبني) بنصب الفعلين وهو تحريف إذ لاناصب هناك .

(٢٣٨) في و ز سقطت نقطة الباء في (تبخس) ، وفي د ضبط الفعل (تظلمنا) بالنصب وهو

تحريف ، وفي ب ضبطت (أحسن) بفتح النون ، وهي كما وردت في الأصل بالضم خبر .

(٢٣٩) لم تظلم المسكين تبخس حقه
لم تستحل المال ممن يغصب

باب «كم» إذا كنت مستفهماً بها (*)

(٢٤٠) وتقول: كم فرساً لديك وكم أتى
رجلاً أبوك وكم وصيفاً تطلب
(٢٤١) يارب من فرسٍ فإن أخرجتها
فالنصب فالزم حين عنك تغيب

باب مررت

(٢٤٢) ومررت بالرجل المحدث جالساً
وبعد سوء جالساً لا ينسب
(٢٤٣) وإذا جمعت مذكراً ومؤنثاً
فالفعل للذكران منهم يغلب

(٢٣٩) في د ورد البيت :

لم تظلم المسكين قط حقه
وهو تصحيف وتحريف يخل بوزن البيت .

وفي هـ (تبخس) بدل (تبخس) ، وفي ب ورد الشطر الثاني كم تستحل المال ممن يغصب .
(*) في ب ، جـ ورد العنوان (باب كم إذا جئت بها مستفهماً) وفي و سقطت (بها) من العنوان ،
وفي ز تقدمت (بها) على (مستفهماً) ، وفي ح جاء العنوان : « باب كم إذا استفهمت بها » .
(٢٤٠) (أبوك) تصحيح من ب د وفي بقية النسخ (أباك) وفي هـ (فرس) بالرفع ، والتصحيح
النصب بسبب الاستفهام .

(٢٤١) في جـ ز جاءت (فانصب) بدل (فالنصب) وقد أدى ذلك إلى الإخلال بموسيقى البيت ،
كذلك ضبطت (تغيب) بالبناء للمجهول .

(٢٤٢) في د و ز ط (وبُعِدَ) بدل (وبعد) ، وفي ز ح (قاعداً) بدل (جالساً) وفي ط (لا ينسب)
بدل (لا ينسب) وهو تصحيف .

(٢٤٣) في جـ (أو جمعت) بدل (وإذا جمعت) فاختلف البيت موسيقياً وفي ب جاء الشطر الأول :
وإذا جمعت مؤنثاً ومذكراً بتقديم مؤنث على مذكر ، وهذا على غير الأصل أولاً ، وثانياً مخالف
لبقية النسخ .

وفي هـ حُرِفَت (للذكران) إلى (الذجران) ، وفي ز (المذكران) وفي ب جاءت (منه) بدلا
(منهم) .

(٢٤٤) وتقول: تلکم ظبيةً ونعامه

فيها وثور راتعين وقرهَبُ

(٢٤٥) وكذلك المعروفُ يَغْلِبُ مُنْكَرًا

لاَتَقَرَّ عَيْنُكَ عِنْدَ مَنْ يَتَعَبُّ

(٢٤٦) ذاك الأمير ونسوةٌ من قومه

متتابعين دوابَّهم قد أُتْعِبُوا

باب إذا قدمت الأسماء على الأخبار تقديم الفعل (*)

(٢٤٧) وإذا أَتَتْ أَفْعَالُ قَوْمٍ قَبْلَهُمْ

إما مضوا جمعًا وإما أعقبوا

(٢٤٨) فبفعل واحدٍهم يقال كذلك

جَدَّ الأولى ساسوا الأمور وجربوا

(٢٤٤) في ب (هذى) بدل (تلکم) وهو تغيير لا يغيّر من وزن البيت أو المعنى ، وأيضاً كتبت (فيها) في نهاية الشطر الأول مما يدل على عدم دراية الناسخ بعلم العروض ومعنى (القرهَب) قد مرّ في البيت ٢١٣ من هذه المنظومة ، وهو الثور المسنّ الضخم العين ١١١/٤ .

(٢٤٥) في و (لاتقر) جاءت بضم التاء وفتح القاف ، وأدى ذلك إلى الإخلال بموسيقى البيت وفي و أيضاً (يتغيّب) بدل (يتعب) ، وفي د (يتعب) وفي د هـ جاءت (عينك) بالنصب وهو تحريف .

(*) سقطت عبارة (تقديم الفعل) من العنوان في النسخة ب ، جد ز ح ط ، وجاء العنوان في جد ز « باب الأسماء إذا قدمت على الأخبار » ، وفي ح « باب الأسماء إذا قيس عن الأخبار » وهو تحريف .

(٢٤٧) في د ط (فإذا) بدل (وإذا) وجاء (أعتبوا) بدل أعقبوا) وفي و ط (أسماء) بدل (أفعال) وأعقبوا ؛ أى انصرفوا راجعين من أمر أو وجه . العين ١٧٨/١ .

(٢٤٨) سقط هذا البيت من المتن في الأصل وسجّل على الهامش بالخط والخبر نفسيهما ، غير أن الوارد (حدثوا) بدل (جدّ) ، وفي هـ (جدّوا) وفي ط (حد)

وفي د ورد البيت :

فبفعل واحد فقال كذلكم حد الأولى ساسوا الأمور وخربوا =

(٢٤٩) فتقول: سار القوم مات أولو النهى

باد الملوك وفى الثرى قد غيَّبوا

(٢٥٠) وإذا أتت أسماؤهم قبل الذى

فعلوا فقل لا كالذى يتَّهَّبُ

(٢٥١) الحى ساروا والرجال تفرَّقوا

والقوم أخلوا سرحهم إذ أجذبوا

باب إذا أردت أمس بعينه

(٢٥٢) فإذا قصدت تريد أمس بعينه

فالخفض حليته الذى يستوجبُ

= وفى ب ورد البيت

..... يقال كذلكم حدبوا الأولى ساسوا الأمور وخرَّبوا

(بياض مكان النقاط) ، وفى و ح ط (وخرَّبوا)

والأولى بالصحة (جربوا) الواردة بالأصل لأن التجريب لا يتنافى مع جدّ وساس ، ومعناه فعلُ

الوالى الذى يسوس الرعية العين ٣٣٦/٧ بعكس خرَّب الذى لا يتناسب مع جد وساس .

(٢٤٩) فى ج د (ياذا) بدل (باد) .

(٢٥٠) فى ب ه ح (بعد) بدل (قبل)

وقد نسى البيت فى متن النسخة ط وسجّل على الهامش بالخط نفسه .

(٢٥١) فى ب (والقوم حلّوا سرحهم إذا أخلوا) وكتب بجوارها فى الهامش (إذ أجدبوا) ، وفى د ط

(سرحهم إذا أجدبوا) وفى ز (أجدب) بدون واو الجماعة وفى ي (تقدّموا) بدل (تفرّقوا) ،

وفى هـ (أخلوا بشرحهم) وهو تحريف .

وأخلوا سرحهم ؛ أى انفض جمع القوم وتفرّقوا ، ففى العين ١٣٧/٣ يقول عن (السرح) :

« ويكون اسمًا للقوم الذين هم السرح نحو الحاضر والسامر وهم الجميع » وأخلى ؛ أى جعله أو

وجده خاليا لاشئ فيه ، وتقول : أخليت فلانًا وصاحبه وخليت بينهما . العين ٣٠٦/٤ ، ٣٠٧ ،

، القاموس المحيط ٣٢٦/٤ .

(٢٥٢) فى ب (التى تستوجب) وفى ج ح (تستوجب) ، وفى ط (أردت) بدل (قصدت) .

(٢٥٣) فتقول: كنتُ أسيرُ أمسٍ فعنّ لى

شخصٌ فأقبلت الدموع تحلبُ

(٢٥٤) وتقول: إن دَحَلْتَهُ لَمْ قَبْلَهَا

ألف: مضى الأمسُ البعيدُ الأخيبُ

(٢٥٥) ولقد رأيت الأمسَ خيلَكَ كالقطا

وعلى فوارسهنَّ بردٌ مُذهبٌ

(٢٥٦) هذا كذاك وكل يومٍ صائرٌ

أمسٌ عليلاً حين نُنكرُ يُكتبُ

باب التبرئة وهى لاتقع إلا على نكرة (*)

(٢٥٧) باب التبريِّ النصب فاعرفُ حدّه

لاشكَّ فيه مثل مَنْ يَسْتَصْحَبُ

(٢٥٣) فى د سقطت الفاء من أول البيت ، والدموع تحلبُ ؛ أى تسيل فى العين ٢٣٨/٣ « تحلب الندى أو الشيء إذا سال » .

(٢٥٤) فى ج د و ز ط (الأجنب) بدل (الأخيب) وهو تصحيف .

(٢٥٥) فى ب ج ز (خيلاً) وهو تغيّر لا يخل بوزن البيت أو معناه وفى د و (خيل) بالرفع وهو تحريف .

(برد) كتبت كما فى ج د ز و ح ط ، وفى أ هـ (بزّ) ، وفى ب (برّ) ، ويقصد الخليل أن الخيل كالقطا سرعة وحركة .

(٢٥٦) (عليلاً) فى الأصل حرّفت إلى (علينا) ثم علّق فوقها قائلًا : « لعلها عليلاً » وهو الصحيح كما فى بقية النسخ ما عدا ب هـ فقد ورد فيهما (علينا) ، والبيت محرّف فى ب إلى :

هذا كذلك وكل يوم صائرُ
أمسى علينا حين ننكر مكتبُ

والبيت به خلل موسيقى إضافة إلى التحريف

وفى د ح ز هـ (يُنكر) ، وفى و (نكتب) ، وفى ح (تكتب) وفى د (أمسا) .

(*) صحّ هذا العنوان كما فى جـ حيث جاء العنوان فى الأصل « باب التبرى وهى لاتقوم إلا على

نكرة » ، وفى ب جاء العنوان « باب التبرى وهو لايقع إلا على نكرة » وفى ح جاء « باب التبرئة » وحذف بقية العنوان ، وقد حرفت (نكرة) فى ط إلى (يكره) .

(٢٥٧) فى ز (فاعلم) بدل (فاعرف) وفى ب جاء الكشط الثانى : { لاشك فى مثل من يستصحب } =

(٢٥٨) وهو الجحودُ وما ابتدأتُ فإِنَّه

لا ظلمَ من ربِّ البرية يُرهبُ

(٢٥٩) لا خَيْرَ في رجلٍ يعرضُ نفسه

للذمِّ لا ، لا خَيْرَ فيمن يغضبُ

باب كل شيء حسنت فيه التاء (*)

(٢٦٠) وتقول: لا حولُ لنا ، لاناصرُ

للمرء إلا الواحد المترقبُ

(٢٦١) فإذا تقدمت الصفاتُ فرفعُها

لا عندنا رجلٌ يصيد مكلَّبُ

= وقد أدى هذا النقص إلى خلل عروضي .

وفى ج د و ز ح ط ورد البيت الثاني : { لاشك أنك مثل من تستصحب }

والشطر موزون عروضيا صحيح دلالة

وضبطت (يستصحب) فى ط بالبناء للمجهول .

وفى هـ سقطت (فيه) من البيت فأدى ذلك إلى خلل موسيقى ، ويقصد بالتبرى تبرئة اسم لا من

معنى خبرها ، وفى العين ٢٨٩/٨ « تقول أبرأت الرجل من الدين والضمان وبرأته » أى نفيته عنه

وخلصته منه .

(٢٥٨) فى ح صحفت كلمة (البرية) فكتبت بالياء بدل الباء .

(٢٥٩) تكررت (لا) فى الشطر الثانى لتوكيد النفى ولإقامة الوزن ، وفى ج سقطت إحداهما فاختلف

البيت موسيقيا وفى ح سقطت (للذم) من البيت فاختلفت موسيقاه أيضاً .

(*) أعتقد أن هذا العنوان وضع فى غير مكانه ، ولادلالة له هنا ، فى ب جاء العنوان باب وكل شيء

حسنت فيه التاء بزيادة الواو ، وفى جـ (حسبت) ، وفى ح (الباء) بدل (التاء) ، وضبطت

التاء فى د بالكسر وهو تحريف ، وفى هـ (الباء) .

(٢٦٠) (المترقب) كلمة كتبت بشكل غير واضح فى أب هـ و وكتبت من بقية النسخ .

(٢٦١) فى و ز ط كتبت (الصفات) بالتاء المربوطة ، وقد مرَّ هذا البيت من قبل برقم ٢٢٥ وبالتالى مرَّ

معنى كلمة (مكلب) فى هامش البيت ٢٢٥ ، وانظر العين ٣٧٥/٥ . القاموس المحيط ١٣٠/١ .

باب ما يجرى وما لا يجرى (*)

- (٢٦٢) ولَبَابٍ ما يجرى وما لا فاعلمنْ
تجرى مذاهبُ جمّةٌ تستصعبُ
(٢٦٣) ما كان من فُعْلانٍ أو فِعْلانٍ أو
فَعْلانٍ لم أَصرفه لا بل أنصبُ
(٢٦٤) إلا إذا نكرت منها بعضها
فهناك أَجرِيه ولا أترقّبُ
(٢٦٥) فأقول: عن حسانٍ حدّثَ عامرٌ
وعلى أبي عثمان ثوبٌ مشربٌ
(٢٦٦) وإذا أبو عمرانٍ يظلمُ قومَه
فلذاك يُعْذَلُ تارةً ويؤنّبُ

(*) في ح ورد العنوان : باب ما جرى وما لا يجرى .

(٢٦٢) في ب ح (والباب) بدل (ولباب) ، وفي ب هـ ح (يجرى) بدل (تجرى) في الشطر الثاني .

وقد أشار الدكتور إبراهيم السامرائي إلى وجود (ما يجرى وما لا يجرى) في العين ١٧٥ وربما كانت في مادة أخرى النحوية ص ١٥٤ ولم أجده في مادة جرى في العين ١٧٤ / ٦ ، ١٧٥ وربما كانت في مادة أخرى

(٢٦٣) في هـ سقطت (فُعْلان) من بداية الشطر الثاني ، وفي ب حرّفت إلى (فعْلان) .

(٢٦٤) في د (أجزيه) بدل (أجرِيه) وفي جـ (أجزية) وهو تصحيف .

(٢٦٥) في ز ح (فالقول) بدل (فأقول) ، وفي ز ضبطت (على) بتشديد الياء وضمّها على أنها علم وهو تحريف ، كذلك في ز حرّفت (ثوب) إلى (شوب) ، وفي د هـ ضبطت (مشرب) بضم الميم وكسر الراء ، والشوب المشرب ، أى الثوب الذى يتشرب الصبغ ، والثوب يتشربه ؛ أى يتشّفّه ، أو الصبغ يُتشرب في الثوب كما ورد في العين ٢٥٨ / ٦ .

(٢٦٦) في ب جـ و ز ح (فكذاك يعدل) بدل (فلذاك يعدل) وفي هـ (فكذاك) ، وفي د (يعدل) ،

والعدل اللوم العين ٩٩ / ٢ .

(٢٦٧) فإذا خرجتَ من المعارف كلّها

فامررْ بعمرانٍ فلست تكذبُ

(٢٦٨) وعلىَّ المحمودِ أو نظرائه

إِذْ خَفَّ يَجْرَى لَا الْكَذُوبُ الْأَثْلَبُ

(٢٦٩) ولقد رأيت على بنان ذراعه

وأرى سنناً قَوْسُهُ يَتَنَكَّبُ

(٢٧٠) ما كانت الأثبا على فعلاء لا

يجرى سوى ما قد تُضَيِّف وتغلبُ

(٢٧١) وإذا عرفت فكل مَنْ أنكرته

فى ذاك لا أُجْرِى ولا أَتُحَوِّبُ

(٢٦٧) فى ب ورد الشطر الثانى : فامرر بعمران بمروان فلست تكذب وفيه خلل موسيقى ، وفى هـ

(فمرر) بدل (فامرر) وفى ح (فامر) وهو تحريف .

(٢٦٨) (وعلىَّ المحمود) ضبطنا هكذا فى ح وفى الأصل ضبطت على بالتشديد دون وضع حركة

للكلمتين ، وفى ب ضبطت (المحمود) بالجر ، وفى بقية النسخ إما ضبطت برفع الاثنين ، وهو

خطأ كما فى جـ ، ط هـ و أو لم تضبط كما فى بقية النسخ ورفع الكلمتين خطأ ، لأن الواو

عاطفة ، عطف (على) فى هذا البيت على (عمران) فى البيت السابق ودليل الجر أن كل النسخ

كتبت (نظرائه) هكذا وهذا دليل الجر ، فيما عدا النسخة ح كتبت خطأ (نظراية) .

وفى د (تجرى) بدل (يجرى) .

والأثلب - كما جاء فى العين ٢٢٧/٨ - التراب ، وفى لفة فتات الحجارة ، وفى الحديث «وللعاهر

الأثلب » وعلى هذا يمكن أن يكون معنى الأثلب القليل القيمة أو النافة مثل التراب .

(٢٦٩) فى ب جـ د هـ بيان بدل بنان ، وفى د هـ (أرى) حرفت إلى (أرا) بالالف كتابة ،

وفى د هـ ط (ذراعة) بدل (ذراعه) وهو تصحيف ، فى جـ ح (قومه) بدل (قوسه) وقد

مرَّ معنى كلمة (يتنكب) فى البيت ١٦٢ وهامشه ، والقوس يتنكب ؛ أى يميل . العين ٣٨٥/٥ .

(٢٧٠) جاء فى هذا البيت فى معظم النسخ مختلفا فى مكانه عن الأصل ، ففى النسخ جـ و ز ط جاء

بعد البيت رقم ٢٧٦ ، وفى النسخة د جاء بعد البيت رقم ٢٧٥ .

فى ب هـ جاءت (فعلاء) بدل (فعلاء) ، وفى ب د ح حرفت (سوى) إلى (سوا) بالالف

كتابة ، وفى ب جاءت (تجرى) بدل (يجرى) ، وفى ب جاءت (يغلب) بالبناء للمجهول .

(٢٧١) سقط الشطر الثانى من النسخة ب وجاء بياض مكانه .

(٢٧٢) غضبان أو سكران أو عطشان أو

كسلان يصرف كله إذ ينسبُ

(٢٧٣) ومثال أفعلَ فاعلمنْ (وانصب) بها

فعلاً ولا تُجرى ولاهى تُعربُ

(٢٧٤) من مثل أحمر أو إذا أنثته

حمراء يسقيها الغياث الهيدبُ

(٢٧٥) فامرر بأحمدَ إنْ رأيتَ وأحمدُ

دون المدينة قد تجلّى الغيبُ

= وفى كل النسخ جاءت (ناديته) بدل (أنكرته) غير أنه بالنسخة هـ كُتبت الكلمتان (ناديته - أنكرته) دون شطب إحداهما .

فى د ح (أنجوب) بدل (أنحوب) وهو تصحيف ، كذلك جاءت (ذلك) بدل (ذاك) وأدى إلى إخلال بموسيقى البيت .

وقد مرّ معنى أنحوبُ فى هامش البيت رقم ٩٨ ومعناه شدة الصياح العين ٣ / ٣١٠ .

(٣٧٢) فى ب د هـ جاءت (أو) الثالثة فى بداية الشطر الثانى ، وقد أدى ذلك إلى خلل فى موسيقى

البيت ، وفى ز جاءت { عطشان أو } فى بداية الشطر الثانى ، وفيه خلل موسيقى أيضاً ، حيث جاء

الشطر الثانى أربع تفعيلات بدل ثلاثة ، والأول على تفعيلتين فقط وفى ج ز (أو) بدل (إذ) .

(٢٧٣) (وانصب) كما جاءت فى ج ز ، أما فى أ ب د هـ و ط فقد جاءت (فانصب) والأفضل ما

ورد فى متن المنظومة ، أما فى ح فقد جاءت (انصب) بدون واو أو فاء وعلى هذا لا يستقيم الوزن

إلا إذا شددت نون التوكيد ، وفى د هـ ورد الشطر الثانى « فعلاً لا تجرى ولاهى تغرب » وهو

تحريف ، وفى ز (تعرف) بدل (تعرب) وهو تحريف فالروى الباء لا الفاء .

(٢٧٤) فى جـ (أثبته) بدل (أنثته) وهو تصحيف ، وفى د (الغياث الهيدب) بدل (الغياث

الهيدب) ، وفى ط (العباب) ، وفى ز (الهيدب)

والغياث ما أغاثك الله به العين ٨ / ٤٤٠ / ج / ٤ .

والهيدب السحاب أو الدمع فى العين ٤ / ٣٠ هيدب السحاب : إذا رأيت السحابة تسلسلُ فى وجهها

الودقُ ، فانصبَّ كأنه خيوط متصلة ، وكذلك هيدب الدمع .

(٢٧٥) فى د (إذ) بدل (إن) ، وفى جـ و ز كتب الفعل (تجلى) بالألف (تجلا)

والغيب ، شدة سواد الليل والجمل ونحوه ، يقال جمل غيب ؛ أى مظلم السواد . العين

٣ / ٣٦٠ ، والمعنى انكشف الظلام وزال .

- (٢٧٦) فنصبتُ أولَّه لمعرفتى به
 وخفضتُ إذ نكرتُه لا أَرهْبُ
 (٢٧٧) ومثالُ أسماءِ النِّساءِ مبيِّنٌ
 يجرى ثلاثة أحرفٍ إذ تحسِبُ
 (٢٧٨) هندٌ ودعدٌ تجريان وإنَّما
 المنقوص كلثم أو سعادٌ ومخلَبُ
 (٢٧٩) عهدى بكلثم أو سعادَ وأختها
 والحيّ فى سعةٍ ولما يشعبوا
 (٢٨٠) رُعبوبَتَيْنِ خريدَتينِ كأنَّ فى
 درعيهما الأترج حين يُطَيَّب

(٢٧٦) حرّفت وصحفت كلمة (وخفضت) فى النسخة د إلى (وحفظة) وفى هـ إلى (وخفظت) .
 (٢٧٧) (يجرى) فى كثير من النسخ تجرى { ج د هـ و ز ط } وفى ب زال النقط وبقيت الكلمة غير منقوطة وفى ح (يجرى) كما فى الأصل ، وجاء يجرى - كما فى الأصل - على أن الضمير يعود على المثال الوارد فى أول البيت فى قوله : « ومثال أسماء النساء » .

(٢٧٨) فى د هـ (يجرى) ، و (مخلب) اعتقد أن المقصود بها علم من الأعلام .
 (٢٧٩) ورد الشطر الأول فى ب (عهدى بكلثم أو سعادَ أختها) ولا يستقيم وزن البيت إلا بتنوين سعاد بعد حذف (الواو) من و (أختها) فى ب ، هـ (يشعب) بدل (يشعبوا) وهو تحريف ، وفى ح (عندى) بدل (عهدى) ، وقد مرّت كلمة (يشعب) أو إحدى مشتقاتها فى الأبيات التالية ٥٦ ، ٧٦ ، ١١٥ ، ١٤٠ ، ١٧٠ فراجع الهوامش المكتوبة لكل هذه الأبيات .

(٢٨٠) فى د (رعبوبتين) وهو تصحيف ، وقد اختلف اختلافاً كبيراً فى كيفية كتابة { الأترج } ففى النسخة { الأترنج } وفى ب { الينجوج } ، وفى ط { الأترج } بالحاء ، وفى معجم العين للخليل ٩١/٦ ذكر { الأترج } فى مادة (ترج) :

الترنج لغة فى الأترج ، وفى القاموس المحيط ١٨٧/١ قال : « الأترج والأترجة والترنج حامضه مُسَكَّنٌ غُلْمَةُ النِّسَاءِ ويجلو اللون والكلف ، وقشره فى الثياب يَمْنَعُ السُّوسَ » وعلى هذا يبدو لى أن الأترج نوع معين من العطور المستخلصة من الأعشاب .

أما عن معنى الرعبوبة ففى العين ١٣٠/٢ « جارية رعبوبة ؛ أى شطبة تارة ، ويقال رعبوب والجمع الرعايب » وشطبة ؛ معناها كما ورد عند الخليل أيضاً فى العين ٢٣٩/٦ « جارية شطبة ؛ أى غضة تارة طويلة » والترارة امتلاء الجسم من اللحم العين ١٠٤/٨ (ترّ) =

(٢٨١) لَا تُجَرِّمُ مَصْرًا مَفْرَدًا مَا لَمْ يَكُنْ

أَلْفٌ وَلَا مٌ فِي الْبِلَادِ يَرْكَبُ

(٢٨٢) وَلَدَى الرَّبَابِ مَقَرٌّ كُلِّ مَلَاةٍ

تُسَبِّكُ حَاسِرَةً وَحِينَ تُجَلِّبُ

(٢٨٣) وَتَقُولُ: أَقْبَلَ مِنْ دَمَشَقٍ وَأَرْضَهَا

لِلْحَجِّ يَحْمِلُهُ بَعِيرٌ شَرْحَبٌ

= وفي القاموس المحيط ٧٦/١ « جارية زعبوبة ورعوب ورعيب بالكسر شطبة تارة أو بيضاء حسنة رطبة حلوة أو ناعمة » .

والخريدة الجارية البكر التي لم تمس . العين ٢٢٩/٤ .

(٢٨١) في ب ورد البيت كما يلي :

(بياض بالأصل) مَصْرًا مَفْرَدًا ما لم يكن ألف ولام في البلاد يركب

وقد نقل الناسخ عروض البيت من الشطر الأول إلى بداية الشطر الثاني فأصبح أربع تفعيلات مما يدل على عدم معرفة الناسخ بعلم العروض ، وفي ز جاء (لم تجرى) بدل (لا تجر) وهو تحريف وخطأ نحوي وعروضي .

(٢٨٢) في د (ولذى) بدل (ولدى) وهو تصحيف ، وفي ح ولدا بالألف وفي ح أيضاً صحفت

(مقر) إلى (مقر) وودت (تجلب) بدل (تجلب) ، وفي ب جاءت (يحلب) وهو تصحيف

وفي ب أيضاً جاءت (حاسرة) بحذف (حا) منها فاختلف البيت وزناً ومعنى

والحاسرة ؛ أى الكاشفة ، ففي العين ١٣٣/٣ : « الحسر كشطك الشيء عن الشيء وامرأة

حاسر أى حسرت عنها درعها . ومعنى البيت أنها امرأة تأسرك فى كل أحوالها كاشفة أو سائرة .

(٢٨٣) فى د ح (سرجب) وفى ه ط (سرحب) وبقيّة النسخ (شرح) كما وردت .

ويبدو أن (الشرحب) بالحاء أو الجيم ، ففي كتاب شرح ديباجة القاموس للشيخ نصر الهورينى

يقول : « الشرحب بالحاء المهملة لغة فى الجيم » ٩٠/١ ، وورد فى القاموس المحيط ٩٠/١

الشرحب (بالحاء) الطويل .

وفى العين للخليل ١٩٩/٦ (الشرحب) بالجيم نعت للفرس الكريم الجواد ، ومن الرجال الطويل

، والمعنى نفسه فى القاموس المحيط عندما قال ٩٠/١ الشرحب الطويل والفرس الكريم وربما كانت

الكلمة فى المخطوطة (شرحب) بالجيم غير أنها غيّرت إلى شرحب بالحاء بدليل أن بعض أشكالها

الكتابية فى بعض النسخ (شرحب) بالجيم كما فى ح د ، بل إنه بالنظر فى نسخة المنظومة =

- (٢٨٤) ومن الجزيرة حيث إذ أدخلتها
إِلْفًا وَلَا مًا خَفَضُهَا لَا يَذْهَبُ
(٢٨٥) وأرى مفاعلَ كُلِّهَا مَنْصُوبَةً
وكذا مفاعيل الذى لَا يَتَعَبُ
(٢٨٦) فتقول: كنت على منابر جمّة
والناس تحتى كل عيد أخطبُ
(٢٨٧) وجميع ما لم يجر حين تضيفه
أو يدخلن ألف ولام تَنْسِبُ
(٢٨٨) فجميعه جارٍ على إيجابه
كل امرئٍ إن عاش يوماً يُنَكَّبُ

= التى وصلتنى من المضيرب بعد انتهائى من التحقيق جاءت الكلمة (شرجب) بالجيم مما يؤكد هذا الاحتمال الذى ذهبت إليه .

(٢٨٤) فى ب سقط البيت من مكانه وكتب على الهامش برواية :

ومن المدينة حيث إذ أدخلتها

وفى د (حيث إذا أدخلتها) ، وفى ز (جث إذا) وقد كتبت (حيث) فى الأصل على شكل (جيت) وفى بقية النسخ (حيث) . وفى ح (ألفا ولام حفظها) وهو تحريف ، وفى د (حفظهما) .

(٢٨٥) فى ب (و أرا) بالألف ، وفى و (وكذى) بدل (وكذا) ، وفى د و ز ط (لاتتعب) ، وفى هـ حرقت الكلمة إلى (لاتغتب) ، وفى و ز (التى) بدل (الذى) وفى جـ ورد الشطر الثانى : (وأرى مفاعيل التى لاتتعب) .

(٢٨٦) فى ب حرّف الشطر الثانى فجاء (مناء برحمة) بدل (منابر جمّة) وفى د (كل عبدٍ أخطب) ، وفى ز أيضاً (عبد) بدل (عيد) .

(٢٨٧) فى ب جـ وط (يُنسبُ) بالبناء للمجهول ، وفى و ط (وجميع ما لايجرى) وهو تحريف أخلّ بموسيقى البيت ، وفى ز (ما لم يجرى) وهو تحريف أيضاً لعدم جزم الفعل ، وفى ح (مالم تجر) ، وفى د (نصفه) بدل (تضيفه) وهو تصحيف .

(٢٨٨) فى ب (ألحانه) بدل (إيجابه) ، وفى جـ (أنحائه) ، وفى د هـ (إنجابه) ، وحرقت الكلمة فى و ز ط إلى (أنحائه) وينكب ؛ أى تصبیه الحوادث. العين ٣٨٥/٥ .

باب ضاربين(*)

- (٢٨٩) فتقول: ضاربٌ خالدٌ أو ضاربٌ
زيداً وزيدٌ خائفٌ يترقب
(٢٩٠) إن أنتِ نوّنتِ الكلامَ نصبته
فتصحُّ منه فروعه والمنصبُ
(٢٩١) النحو بحرٌ ليس يُدرك قعره
وعرُّ السبيل عيونه لا تنضبُ
(٢٩٢) فاقصد إذا ما عُمْتَ في آذيه
فالقصد أبلغ في الأمور وأدرب
(٢٩٣) واستغن أنت ببعضه عن بعضه
وصن الذي علّمت لا تشدّب

(*) سقط هذا العنوان من النسخة ب .

(٢٨٩) جاءت (خائفا) بالنصب في كل النسخ ، واعتقد أنها حال مقدم ، وخبر المبتدأ جملة (يترقب)
في جملة : (وزيد خائفا يترقب) .

(٢٩٠) في ب (فيصح) بدل (فتصح)

والمنصب أى الأصل كما ورد في العين ١٣٧/٧ .

وهو معنى متوافق بين الفرع والأصل ، وقد تقدم الفرع على الأصل للقافية .

(٢٩١) فى ب ط (وعلى السبيل) بدل (وعر السبيل) وهو تحريف ، فى د ح (لانتصب) بدل
(لانتضب) وهو تصحيف ، وفى ز (لانتصب) .

(٢٩٢) فى ح (إزائه) بدل (آذيه) وهو تحريف ، وجاءت (أدرب) بدل (أدرب) ، وفى ز و هـ
ط (أد أب) ، وفى جـ (أوجب) .

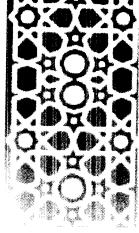
و (ذ ر ب) ؛ أى أكثر حدة . العين ١٨٤/٨ وقد مرّ هذا المعنى من قبل فى هامش البيت رقم ٧٢
من هذه المنظومة وهامش البيت ١٨١ أيضاً .

(٢٩٣) فى ب ورد الشطر الثانى : (وصن) الذى علمته لايتشدب) وهو تحريف وتصحيف أخلّ
= بموسيقى البيت .

تمت قصيدة الخليل بن أحمد العروضي رحمة الله عليه وعلى جميع
المسلمين والمسلمات . آمين . وصلى الله على محمد النبي الأمي وآله وسلّم
تسليماً

تم معروضا على حسب الطاقة والإمكان ، والله أعلم بصحته .

= وفي د و ط (لايشعب) بدل (لايتشذب) وإن كانت تدوركت في و بكتابتها على الهامش
(لايتشذب) إلا أنها تركت في بقية النسخ (لايشعب) ، ومعنى لايتشذب ؛ أى لايستغنى عنه
ولايجوز الابتعاد عنه ، ففي العين ٢٤٩/٦ كل شيء نحى عن شيء فقد شذب عنه .



المصادر والمراجع

obeikandi.com

obeikandi.com

- ١ - إتحاف الأعيان فى تاريخ بعض علماء عمان ، سيف بن حمود بن حامد البطاشى ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - عمان .
- ٢ - الأصول فى النحو لابن السراج ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣ - إسعاف الأعيان بتاريخ أهل عمان ، سالم بن حمود السيابى ، منشورات المكتب الإسلامى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٤ - الأشباه والنظائر فى النحو ، جلال الدين السيوطى ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٥ - الأعلام للزركلى ، دار العلم للملايين بيروت طبعة ٧ ، ١٩٨٦ م .
- ٦ - أعلام العرب فى العلوم والفنون ، عبد الصاحب عمران الدجيلى ، الطبعة الثانية - مطبعة النعمان - النجف ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٧ - إنباه الرواة ، للقفطى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .
- ٨ - الأنساب سلمة بن مسلم العوتبى ، وزارة التراث القومى والثقافة ، عمان ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٩ - الإنصاف فى مسائل الخلاف ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٠ - الإيضاح فى علل النحو لأبى القاسم الزجاجى ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، دار النفائس . بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١١ - تحقيق النصوص ونشرها عبد السلام هارون ، مؤسسة الحلبي وشركاه - القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

١٢ - التعريف والتنكير فى النحو العربى ، د. أحمد عفيفى ، دار الثقافة العربية - القاهرة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

١٣ - الجمل فى النحو العربى . تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٤ - حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه (بدون تاريخ) .

١٥ - الخليل بن أحمد لمؤلفه ، عبد الحفيظ أبو السعود ، مطابع شركة الاتحاد - معروف - القاهرة الطبعة الأولى (بدون تاريخ) .

١٦ - الخليل بن أحمد الفراهيدى أعماله ومنهجه ، الدكتور مهدى المخزومى ، دار الرائد العربى ، بيروت لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٧ - الخليل وكتاب العين ، الدكتور هادى حسن حمودى ، صدر فى عمان بمناسبة عام التراث ١٩٩٤ م .

١٨ - دائرة المعارف الإسلامية ، دار المعرفة ، بيروت .

١٩ - رسالة فى واضع علم النحو ، مخطوط رقم ١١٦ بمكتبة معالى السيد محمد بن أحمد البوسعيدى ، للشيخ أبو الحسن سليمان أبو عبدالله البحرانى .

٢٠ - سيبويه إمام النحاة ، على النجدى ناصف ، عالم الكتب ، القاهرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢١ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . ابن عماد الحنبلى ، منشورات دار الآفاق بيروت .

٢٢ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه (بدون تاريخ) .

٢٣ - شرح ديباجة القاموس . للشيخ نصر الهورينى ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي . ط ٢ ، ١٣٧١ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٤ - شرح الشواهد للعينى ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه (بدون تاريخ) .

٢٥ - شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب ، للشيخ رضى الدين محمد الاسترابادى ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٩٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٢٦ - شرح المفصل ، ابن يعيش ، مكتبة المتنبي - القاهرة (بدون تاريخ) .

٢٧ - شرح المقامات الحريرية ، الشريشى ، المطبعة الخيرية القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٢٨ - شعراء عمانيون . سعيد الصقلاوى ، مسقط الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٢٩ - شقائق النعمان على سموط الجمان ، فى أسماء شعراء عمان ، محمد بن راشد بن عزيز الخصيبى . الطبعة الثانية ١٩٨٩ م .

٣٠ - الصاحبى فى فقه اللغة ، أحمد بن فارس . القاهرة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م .

٣١ - طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى : دار الكتب المصرية ١٩٥٤ م ، الطبعة الثانية : دار المعارف ١٩٧٣ م .

- ٣٢ - عبقرى من البصرة الدكتور مهدى المخزومى دار الرائد العربى - بيروت
لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٣٣ - القاموس المحيط الفيروزابادى ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، الطبعة
الثانية ١٣٧١ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٣٤ - الكتاب سيبويه ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي
مصر - دار الرفاعى بالرياض ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م - ١٩٨٣ م .
- ٣٥ - مجالس العلماء للزجاجى ، تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت
١٩٦٢ م .
- ٣٦ - المدارس النحوية أسطورة وواقع ، الدكتور إبراهيم السامرائى ، دار
الفكر - الأردن الطبعة الأولى ١٩٨٧ م .
- ٣٧ - مدرسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحو الدكتور مهدى
المخزومى ، دار الرائد العربى بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ -
١٩٨٦ م .
- ٣٨ - مراتب النحويين ، أبو الطيب اللغوى ، تحقيق : محمد أبو الفضل
إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر ١٩٥٥ م .
- ٣٩ - مفاتيح العلوم الخوارزمى ، تصحيح ونشر إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة
١٣٤٢ هـ .
- ٤٠ - معانى القرآن للفراء ، القاهرة سلسلة تراثنا - بدون تاريخ .
- ٤١ - معجم الأدباء ، ياقوت الحموى . دار إحياء التراث العربى بيروت
لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٢ - معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدى ، تحقيق الدكتور مهدى

المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، سلسلة المعاجم والفهارس (بدون تاريخ) .

٤٣ - المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٩٩ هـ .

٤٤ - مقدمة في النحو - خلف الأحمر (خلف بن حيان الأحمر البصري) ، تحقيق : عز الدين التنوخي عضو المجمع العلمي العربي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم . دمشق ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

٤٥ - مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي ، الدكتور جعفر نايف عبابنة ، دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٤٦ - مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، تأليف الدكتور جابر عبد الحميد جابر والدكتور أحمد خيرى كاظم دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٩٠ م .

٤٧ - مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية تأليف : لويس كوهين ، لورانس مانبون ، ترجمة : أ . د كوثر حسين كوجك ، أ . د . وليم تاوضروس عبيد مراجعة أ . د . سعد مرسى أحمد ، الدار العربية للنشر والتوزيع - القاهرة الطبعة الأولى : ١٩٩٠ م .

٤٨ - النحو الوافي عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٦ م .

٤٩ - نزهة الألبا . ابن الأنباري ، تحقيق : د . إبراهيم السامرائي ، بغداد مكتبة الأندلس الطبعة الثانية ١٩٧٠ م .

٥٠ - نور القبس - المرزباني (اختصار اليعموري) ، تحقيق رودلف زلهام . (بدون تاريخ)

٥١ - همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطى ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون والدكتور عبد العال مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٣٩٤ هـ - ١٩٧١ م .

٥٢ - الوافى بالوفيات . صلاح الدين بن أيبك الصفدى ، دار النشر فرانزشتاين بفسبادن ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، مركز الطباعة الحديثة - بيروت .

٥٣ - وفيات الأعيان لأبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر ابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر بيروت ١٩٦٩ م .